

العوامل المؤثرة في تشكيل  
الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق  
كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان

**The Factors Affect Forming  
the Image of the Political Party in Iraq  
as Seen by Iraqi Journalists Resident in Amman**

الطالب  
نجم عبد خلف العيساوي  
401310218

بإشراف  
الدكتور صباح ياسين

قُدِّمت هذه الرسالة  
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام  
كلية الإعلام- جامعة الشرق الأوسط  
نيسان - 2015

من وحي الخلود

وأول الحياة هي الصورة..

"وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ"

(سورة غافر، الآية: 64)

الكمال لله وحده

”إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ أَحَدٌ كِتَابًا فِي يَوْمِهِ إِلَّا قَالَ فِي غَدِهِ، لَوْ غُيِّرَ هَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ، وَلَوْ زِيدَ هَذَا لَكَانَ يُسْتَحْسَنُ، وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ أَفْضَلَ، وَلَوْ تُرِكَ هَذَا لَكَانَ أَجْمَلَ، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَرِ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى إِسْتِيلَاءِ النُّقْصِ عَلَى جُمْلَةِ الْبَشَرِ...”

العماد الراغب الاصفهاني

## تفويض

أنا (نجم عبد خلف العيساوي) أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً  
وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند  
طلبها.

الاسم: نجم عبد خلف العيساوي

التاريخ: 2015 /4/27

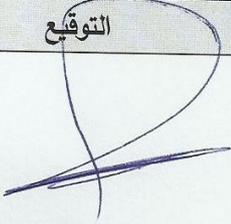
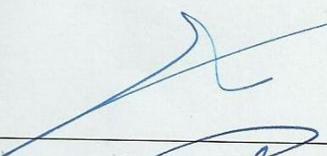
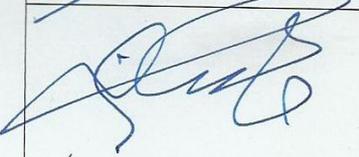
التوقيع: 

### قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: ((العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان)).

وأجيزت بتاريخ: 2015/4/27

### أعضاء لجنة المناقشة

ت	الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
1	د. صباح ياسين	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
2	د. رائد البياتي	رئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
3	د. علاء الدين أحمد خليفة	عضواً من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

## شكر وثناء

لله الفضل من قبل ومن بعد، وله أسجد شكراً وحمداً إذ أسدل علي نعمه، ويسر لي إتمام هذا البحث، فيا ربي لك الحمد ولك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

ومن باب رد الفضل لأهله، استتذنكم أن أبدأ بالشكر إلى المملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة وشعباً، على الأخوة الاصيلة التي يبادلونها إياها، وعلى الكرم العربي الكبير، فشكراً لهم.

وعملاً بالقول المأثور "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".. يقتضي الوفاء أن أتوجه-بصورة خاصة- بالشكر والعرفان إلى أستاذي القدير، **الدكتور صباح ياسين** الذي أشرف على هذه الدراسة، والذي لم يبخل علي بوقته الثمين، ونصحه وتوجيهه وإرشاده، فبحثي غرس يديه، حتى استوى على سوقه وأصبح واقعاً، وجاء وقت الحصاد، فאלله أسأل أن يبارك في عمره وينفع به الأمة.

ثم الشكر الجزيل إلى جامعة الشرق الأوسط - متمثلة برئيس مجلس أمنائها، ورئيسها، وعمدائها، وجميع الأساتذة فيها، والعاملين في شؤونها، فلهم مني عظيم الامتنان.

ثم إلى عمادة الدراسات العليا متمثلة برئيسها الاستاذ الدكتور غازي خليفة، على الجهود التي يبذلونها من أجل الارتقاء بمستوى الدراسات والبحوث، فلهم مني كل الحب والتقدير. وأزجي عظيم الشكر إلى رئيس لجنة المناقشة الدكتور رائد البياتي، وعلى ما سيقدمه لدراساتي من توجيهات ستكون محل اعتبار وتقدير، فشكري له.

كما يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر للدكتور علاء الدين أحمد خليفة، والذي تفضل بقبول مناقشة هذا البحث، وهو لن يألوا جهداً في إثرائه بملاحظاته القيمة التي لن تزيده إلا قوة ورسانة.

وعرفاناً مني بالجميل أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى **الدكتور كامل خورشيد عميد كلية الإعلام**، لم يكن مشرفاً، لكنه كان مشرفاً، لاتخلو مسيرة طالب في هذه الجامعة أو غيرها إلا واغترف من فيض عطائه وإرشاداته، فله مني كل الشكر.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة كلية الإعلام، خصوصاً الاستاذة الدكتورة حميدة سميسم، والاستاذ الدكتور عطاالله الرمحين، والاستاذ الدكتور أديب خضور، وعلى طبق من ذهب محفوف بالياسمين شكري إلى الاستاذ عبدالحافظ سلامة..

ولا أنسى أن اتقدم بعظيم الشكر إلى جميع أقسام هذه الجامعة ودوائرها؛ شؤون العمادة، وشؤون الطلبة، والمالية والتسجيل والعلاقات العامة ومكتبة الجامعة والخدمات الامنية والموظفين، وإلى الفاضلة هند سكرتيرة مكتب عميد كلية الإعلام على تعاونها ودمائة خلقها في تعاملها وصبرها.

ثم إلى الاصدقاء، وهم بفضل الله أكثر، منهم الصديق الدكتور عبدالجبار الغريبي، والزملاء والزميلات الذين صحبتهم أو تعرفت عليهم خلال مسيرتي الدراسية في هذه الجامعة.

والآن لابد لي قبل أن أتجاوز الشكر أن اسجل شكرا خاصا ومتميزاً...إلى:

أبي الحبيب .. النازح المهجر في بلده هو وأشقائي وشقيقاتي وأبنائهم جميعاً... شكراً والذي لكل شيء.. وعلى كل لحظة شوق وأنا أتوق لرؤيتك بعد فراق قرابة سنتين..

ثم إلى الوالدة الحبيبة.. التي طالما كانت ترمقني بالدعاء.. وهي تراني اتقلب بين كتب الدراسة..

وإلى أم هاني .. رفيقة العمر.. وأم الغوالي .. على تعبها وصبرها واعانتها لي..

إلى أولادي وبناتي هاني وتقى وسرى ويوسف.. واعتذر منهم كثيراً شغلتي الدراسة والعيش عنهم كثيراً من الاوقات.. الشكر للجميع.

وختاماً فإنني لا أدعي أنني بلغت الغاية فحسبي أنني اجتهدت فإن أصبت فمنة من الله وفضل، وإن كانت الأخرى فأسأل الله العافية ولا حول ولا قوة إلا بالله.



## الإهداء ..

إلى وطني.. لم يزل يبتسم لأبنائه.. رغم الجراح

إلى بغداد.. ومصر.. والشام.. والقدس....

وإلى بلاد العرب والمسلمين جميعا...

تحية وسلاما..

وإلى عمان.. مضيف العرب.. مضيف الكرم..

تعظيم سلام

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	التفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الشكر والثناء
و	الإهداء
ز	قائمة المحتويات
ك	قائمة الجداول
م	قائمة الملحقات
ن	الملخص باللغة العربية
ع	الملخص باللغة الانجليزية
1	الفصل الاول: مقدمة الدراسة
1	مقدمة
5	مشكلة الدراسة
6	هدف وأسئلة الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
9	حدود الدراسة
9	محددات الدراسة

10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
10	القسم الأول- الإطار النظري
10	أولاً. النظريات المستخدمة في الدراسة
10	نظرية المعرفة الإدراكية
16	نظرية اندماج (تكامل) المعلومات
20	ثانياً. الحزب السياسي
20	نشأة مفهوم الحزب السياسي
21	أنواع الأحزاب السياسية
22	وظائف الأحزاب السياسية
24	نشأة الأحزاب السياسية في الوطن العربي
25	نشأة الأحزاب السياسية في العراق
26	أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة (1913-1945)
28	أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة (1945-1957)
30	أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة (1958-1968)
31	أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة (1968-2003)
33	أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة (2003-2015)
38	ثانياً- الصورة الذهنية
39	ظهور مفهوم الصورة الذهنية
41	تعريف الصورة الذهنية
44	أهمية الصورة الذهنية
45	أهمية الصورة الذهنية للحزب السياسي
47	سمات الصورة الذهنية

49	مصادر الصورة الذهنية
50	العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية
53	أبعاد الصورة الذهنية
58	أنواع الصورة الذهنية
58	الصورة النمطية
61	سمات الصورة النمطية
62	تشكيل الصورة النمطية
63	الفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية
66	أسباب وعوامل تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي
68	آثار الصورة الذهنية
69	فاعلية العلاقات العامة في الصورة الذهنية
69	إدارة الصورة الذهنية
70	فاعلية العلاقات العامة
74	أساليب الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي
76	أساليب الإتصال في العلاقات العامة للحزب السياسي
77	القسم الثاني - الدراسات والابحاث السابقة
78	الدراسات باللغة العربية
87	الدراسات الأجنبية
94	الفصل الثالث: الطريقة والاجراءات
94	منهج البحث المستخدم
95	مجتمع الدراسة

96	عينة الدراسة
98	أداة الدراسة
100	صدق أداة الدراسة
100	ثبات أداة الدراسة
101	متغيرات الدراسة
102	إجراءات الدراسة
103	التصميم الاحصائي المستخدم في الدراسة
104	<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة</b>
134	<b>الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات</b>
135	مناقشة النتائج
154	التوصيات
156	<b>قائمة المراجع</b>
156	المراجع العربية
166	البحوث والدراسات والدوريات العربية
171	المراجع الاجنبية
174	المراجع الألكترونية
176	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم
		الفصل-الجدول
96	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية	(1-3)
101	قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا	(2-3)
106	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً	(1-4)
108	اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق التي تعزى للنوع الاجتماعي	(2-4)
109	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للعمر	(3-4)
110	تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق التي تعزى للعمر	(4-4)
111	اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق التي تعزى للحالة الاجتماعية	(5-4)
113	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للمؤهل العلمي	(6-4)
114	تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق التي تعزى للمؤهل العلمي	(7-4)
115	اختبار LSD للمقارنات البعدية التي تعزى للمؤهل العلمي	(8-4)
116	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للمهنة	(9-4)
117	تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق التي تعزى للمهنة"	(10-4)
118	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى طبيعة المؤسسة الإعلامية	(11-4)
119	تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق التي تعزى إلى طبيعة المؤسسة الإعلامية	(12-4)

120	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام طبيعة الحزب السياسي ومبادئه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً	(13-4)
122	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام سياسات الحزب السياسي ومواقفه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً	(14-4)
124	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (دور السلوك الانتخابي للحزب السياسي في العراق في تشكيل الصورة الذهنية) مرتبة ترتيباً تنازلياً..	(15-4)
126	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام مصادر التمويل للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً	(16-4)
128	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً	(17-4)
130	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام الأداء الإعلامي للحزب السياسي في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً	(18-4)
132	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام الإعلام عموماً في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً	(19-4)

## قائمة الملحقات

الصفحة	محتوى الملحق	رقم الملحق
176	استبانة الدراسة	1
186	بيانات التحكيم	2
188	كتاب تسهيل مهمة	3
189	تأييد المدقق اللغوي	4
220-190	ملاحق الأحزاب السياسية بحسب ورودها في الدراسة	38-5

## الملخص

العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق  
كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان

الطالب: نجم عبد خلف العيساوي

إشراف: الدكتور صباح ياسين

كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط

## The Factors Affect in Forming the Image of the Political Party in Iraq as seen by Iraqi Journalists Resident in Amman

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى تأثير أو إسهام بعض العوامل في تشكيل تلك

الصورة لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة استعان الباحث بـ(المنهج الوصفي التحليلي) والمنهج التاريخي،

أما عن أداة الدراسة فقد استعمل الباحث في هذه الدراسة أداة (الإستبانة)، إذ قام الباحث بتصميم

استبانة خاصة بالعوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي، وشملت أسئلة

الإستبانة مختلف العوامل وبفقرات بلغت 80 فقرة، وبخمس بدائل للإجابة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان والبالغ عددهم

(300) إعلامي، موزعين على مؤسسات إعلامية مختلفة، هذا بحسب سجلات هيئة الإعلام في

الأردن، والموارد البشرية في المؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى الكتّاب الصحفيين، أما عينة

الدراسة فبلغت (120) مبحوثاً موزعة على جميع المؤسسات الإعلامية في عمان، وتم إخضاع

إجابات المبحوثين للتحليل الإحصائي بإستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هو:

1. إن الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق تتراوح بين السلبية والإيجابية، وهي أقرب إلى السلبية، بحسب الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان.

2. أسهمت عوامل عدة في تشكيل صورة الحزب السياسي في العراق، ومنها ما كان له أثر كبير في بناء صورة سلبية عن الحزب السياسي، منها؛ ضعف التواصل مع الجمهور، واستغلال نفوذه لتحقيق مصالح شخصية، وغموض مصادر تمويله، وعدم توفر المهنية في إدارة العلاقات العامة، وعوامل أخرى كانت أقل تأثيراً، مثل؛ تاريخ الحزب السياسي ومواقفه الوطنية، والثقافة والمعرفة التي يتمتع بها أعضاء الحزب، واستناد الحزب السياسي إلى مرجعية فكرية معروفة.

3. لا يمكن إحداث أي تغيير في ملامح الصورة الذهنية للحزب السياسي ما لم يكن لدى أعضائه الرغبة في التغيير والإقتناع التام بضرورته.

4. تمثل مواقف الحزب السياسي، وأدائه الإعلامي، وإدارة العلاقات العامة له، من أهم العوامل التي تقف خلف تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور عن الحزب السياسي.

**كلمات مفتاحية في الدراسة:** [الصورة، الحزب السياسي، الإعلام، العلاقات العامة، الإعلاميون، إدارة الصورة الذهنية].

## **Abstract**

### **The Factors Affect Forming the Image of the Political Party in Iraq as Seen by Iraqi Journalists Resident in Amman**

**Presented by  
Najm A. Khalef Aleessawi**

**Supervisor  
Dr. Sabah Yasseen**

**Faculty of Media – MEU**

This study aimed to recognize the effecting or contributing some of factors on the image. It also aimed at recognizing the features of the images of the political Iraqi party as perceived by the Iraqi Journalists living in Amman.

To achieve the aims of this study the researcher used the descriptive and analytical approach. So he used the (Questionnaire) as a tool of study, also he created a specialized survey regarding the effective factors in the forming of the feature of the image of the political party, which contained different questions related to the factors with around 80 paragraphs, and five alternative answers,(fifth measurement).

The study included all Iraqi journalists living in Amman who were 300 journalists, distributed on different media organizations, as Jordanian media commission, and as the different media organizations files, were the researcher was able to collect from the authorized persons. For the sample of study, it reached 120 respondents distributed on all media organizations in Amman. The researcher had taken consideration of the sample should reflect the Society of study, therefore the percentage was calculated depending on the total number of Iraqi journalists in Amman. The answers of study had been concluded by the statistical analysis using (SPSS).

The research was divided into five different chapters; the first one discussed (the reasons, aims, importance, specific and limits of study). In second, the researcher had discussed: (the theoretical literature which included the definition and establishment of

the political party, then the understanding of the image, its compounds and the process of building up the image to the people, and the images programs since it is very important to modify the image, and building up a positive image instead of the negative one, and the role of media and public relations in building up the image of the political party). And the third chapter contained (the way and procedures which includes the study syllabus, the society, sample of the study). The fourth one was to discuss, (the results of field study), Finally the fifth one was to discuss the results and recommendations.

**The most important results set by the research were:**

1. The image of the political party in Iraq ranged between positive and negative, but it was closer to the negative one, as to Iraqi journalists living in Amman.
2. Many factors played a role in the forming the image of the political party in Iraq, some of them had a big influence in building the negative one, such as; the lack of communication with the people, using power to get personal benefits, ambiguity of financial sources, and the lack of professionalism in public relations related to the party, on the other side; some of them less influential such as: the history of the political party and its national standings, culture, knowledge of the party members and the knowledgeable reference base of the political party.
3. The change of the image of the political party, is impossible unless the members do have the intentions in changing and perusing with its necessity.
4. The situations of the political party, its media performance and public relations management are the most reasons that standing behind forming an image of the political party for the people.

**Keywords of Study:** [Image], [Political Party], [Media], [Public Relation], [Image Management], [Journalists].

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة وأهميتها

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة وأهميتها

#### مقدمة:

تُعدُّ الصورةُ الذهنيَّةُ للحزب السياسي من القضايا المهمة التي يثار حولها الحديث، والتي تشغل الرأي العام، سواء كان ذلك على مستوى المجتمع المحلي أم المجتمع الدولي، كما أنها تشغل بالدرجة الأولى الأحزاب السياسية نفسها، لما تمثله تلك الصورة من معرفة المسافة بين الجمهور والحزب من جهة، وبين المحتوى الفكري للحزب، والممارسة الفعلية له على أرض الواقع.

وتكمن أهمية البحث في موضوع الصورة المتولدة لدى الجمهور عن الحزب السياسي، من خلال كونها تأتي غالباً في صورتين؛ إحداهما تمثل الواقع أو تحاكيه، بينما الأخرى تمثل واقعاً مشكلاً بُني على مجموعة تصورات عقلية وانطباعات ذهنية، وهذا يختلف بحسب بيئة الفرد الإجتماعية والثقافية والعوامل التي يتعرض لها، سواء كانت إعلامية أم حزبية، أم خبرات مباشرة وغير مباشرة، والتي من خلالها تتشكل الصورة الذهنية عن الأشياء، لتتطبع في الذهن بعد التعرض لها بقصد وبغير قصد، مما يدفع بالمتلقي إلى تدعيم انطباعات أو حقائق قديمة أو تنفيذها أو تعديلها.

وإن لكل مؤسسةٍ أو هيئة صورة عقلية متكونة لدى الآخر، وقد تكون هذه الصورة إيجابية؛ أو سلبية؛ وهي صورة ذهنية، فإن تشكلت بنمطية تراكمية من صورة مشوهة أو سلبية حقيقية، سميت الصورة النمطية، ومن خلال الدراسة سنتعرف على الصورة الذهنية، والتي تمثل مجموعة حقائق توالى على شكل صور عقلية امتازت بنوع من الموضوعية والمصدقية، أما النمطية والتي

هي مجموعة صور سلبية (حقيقية أو مشوهة) تؤكد كل واحدة منها الصورة التي قبلها، بمعنى أنها تتسم بالثبات النسبي.

وتأتي أهمية الدراسة أيضاً، من كون الحياة الحزبية في العراق قد نشأت مبكراً، واتسمت بالتعددية والتنوع، وقد مرّت الحياة السياسية في العراق بمراحلٍ وعهودٍ تراجع فيها العمل السياسي الحزبي من خلال استهداف السلطة له، أو بسبب الضغوط السياسية الأخرى، ليزدهر مرة ويخفت مرة أخرى، حتى صار العراق تحت حكم الحزب الواحد، وتم التضييق على العمل الحزبي للآخرين، بل وإلغاء وجود العمل الحزبي التنظيمي والسياسي والإجتماعي في العراق، باستثناء بعض الفترات التي أعلنت السلطة قانون الأحزاب السياسية<sup>(1)</sup>، إلا أن هذا القانون لم يُفض إلى تعددية حزبية، ثم انتهت هذه المرحلة باحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية 2003، وبداية نظام جديد تم تشكيله وفق رؤية النظام الغربي ومصالحته في المنطقة.

ومع بداية عهد الإحتلال 2003-4-9 وما تلا ذلك التاريخ، ظهرت الحياة الحزبية التعددية بقوة وبشكل غير مسبوق، فتنافست أحزاب وكتل سياسية وتجمعات وائتلافات على السلطة في العراق، من خلال المشاركة في الانتخابات وفق نمط الحياة السياسية الجديدة، والتي كانت متعثرة الخطى بسبب تناقض الأجنداث السياسية والبرامج الحزبية تناقضاً أمداً في عمر الفوضى في جميع المستويات السياسية والإقتصادية والإجتماعية.

ولقد رافق ظهور الأحزاب العراقية بعد الإحتلال الأمريكي عام 2003، والإنتفاخ الذي رافق التحول الجديد على جميع الأصعدة؛ من ذلك الإنتفاخ الإعلامي الواسع، وذلك من خلال إنشاء وتأسيس وسائل إعلام مختلفة، بالإضافة إلى المرحلة ذاتها التي اتسمت بالإعلان عن مواقف

---

(1) وان كان الدستور العراقي لعام 1970 قد أجاز تشكيل الأحزاب السياسية. ينظر (الدستور العراقي 1970، المادة 26).

الأحزاب السياسية المختلفة، مستصحباً ذلك كله؛ طبيعة الثقافة السياسية للمجتمع، ونظرته إلى الحزب السياسي وموقفه منه، والذي كان في الجملة نافرماً من التحزب، كما عزى ذلك كبار المؤرخين إلى طبيعة الشخصية العراقية ورفضها لمفهوم التحزب السياسي أيّاً كان نوعه. ينظر: (الحسني، 2008، ص 248-246).

مع هذه التحولات الجديدة في العراق بدأت تتشكل صور مختلفة عن الحزب السياسي ساهمت في تشكيلها كما أشرنا عوامل عدة؛ كالمواقف الحزبية، والتأريخ الحزبي، والممارسة الحكومية، ووسائل الإعلام المختلفة، ومصادر تمويلها، وجميع هذه العوامل قد أسهمت في الدعم والتأييد والترويج الإيجابي أو النقد والقدح والإستهداف السلبي، وبالتالي فقد تشكلت صور متعددة للحزب السياسي في العراق تبعاً لكل ما ذكر.

ولعل من أبرز الأسباب التي دعت الباحث إلى دراسة هذا الموضوع، هو قلة الدراسات السابقة فيه، وخصوصاً فيما يتعلق بالواقع الحزبي الجديد في العراق، بالإضافة إلى أن أكثر من تطرق للصورة الذهنية، فإنّه تطرق لها كجزء من مؤسسة ومدى تفاعلها مع جمهورها الداخلي أو الخارجي، وليس عن ماهية الصور المكوّنة عن الحزب السياسي وجهده في تعزيزها أو تقنيدها، ولذلك تعمل دراسة الباحث على معرفة عوامل تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى عينة من نخب الجمهور العراقي متمثلة بـ "الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان".

إن الدراسة ستتضمن - بالإضافة الى الأدب النظري - الإجابة عن المشكلة أو الهدف العام من خلال استطلاع رأي عينة من الإعلاميين العراقيين المقيمين في المملكة الأردنية الهاشمية، والذين هم جزء من مجتمع "الإعلاميين العراقيين" المقيمين في عمان والذين يبلغ عددهم بحدود الـ "300" إعلامي حسب بيانات هيئة الإعلام المرئي والمسموع، والموارد البشرية في

المؤسسات الإعلامية العراقية في عمّان، وشملت الدراسة الإعلاميين من مختلف التخصصات، وفي مختلف الوظائف الفنية والصحفية في مختلف الوسائل الإعلامية.

وبحسب المنهج العلمي المتبع في البحث العلمي؛ فقد استعمل الباحث في دراسته "المنهج الوصفي" وقد قسّم دراسته على خمسة فصول، الفصل الأول عبارة عن تمهيد لموضوع الدراسة ومشكلاتها وأهدافها وأسئلتها، والفصل الثاني مكرس لاستعراض الأدب النظري بقسميه؛ ما يتعلق بالحياة الحزبية في العراق، ونبذة عن أهم الأحزاب التي ظهرت من تاريخ نشأة الدولة العراقية ولحد عام 2015، وكذلك الصورة الذهنية وأهميتها وأنواعها وسماتها وعوامل تشكيلها ومعالجتها، والقسم الثاني خصص للدراسات السابقة، أما الفصل الثالث فقد كرسه الباحث لاستعراض منهج الدراسة ومجتمعها، والطريقة الإحصائية التي اتبعها في الوصول إلى نتائج الدراسة، وتناول الفصل الرابع نتائج الدراسة بعد وضعها في جداول إحصائية مناسبة، وتم تخصيص الفصل الخامس لمناقشة نتائج الدراسة والتوصيات.

أخيراً، يضع الباحث دراسته بين يدي أساتذته الأفاضل وأعضاء لجنة المناقشة متشرفاً بمناقشتهم، متشوقاً لملاحظاتهم العلمية، والتي ستزيد الرسالة رصانة علمية وجودة منهجية.. ومن الله التوفيق.

## مشكلة الدراسة<sup>(2)</sup>:

لما أخذت الحياة السياسية في العراق بعد الإحتلال الامريكي 2003 منحى جديدا من التعددية السياسية من خلال ظهور عدد كبير من الأحزاب والكتل السياسية، فقد كان للظروف والمواقف التي صاحبت هذه الفترة دور كبير في بناء الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، واختلفت سمات هذه الصورة من شخص لآخر، ذلك بحسب اختلاف العوامل التي تعرض لها الشخص.

عليه يفترض الباحث وجود عوامل مختلفة، أسهمت في بناء الصورة الذهنية للحزب السياسي، وبالتالي اختلاف سماتها، لذا وجد الباحث أن تكون عينة دراسته الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان، إنطلاقاً من كونهم نخبة من نخب الرأي العام العراقي، وأكثر الفئات تماساً بالحياة السياسية أو التعامل معها من خلال تخصصاتهم ومؤسساتهم، وهذا مايراه الباحث مشكلة تحتاج إلى دراسة علمية متخصصة.

من هذا فإن مشكلة الدراسة تتركز في عدم إدراك الكثير من النخب للعوامل التي أسهمت في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، وبالتالي عدم وضوح سمات تلك الصورة لدى المجتمع، عليه ستقوم الدراسة باستطلاع رأي نخبة من نخب المجتمع العراقي، وهي نخبة الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان، لمعرفة عوامل تشكيل هذه الصورة بحسب ما يرونها.

---

(2) تعرف المشكلة بأنها: عبارة عن موقف غامض أو موقف يعتريه الشك، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو هي قضية تم الاختلاف حولها وتباينت وجهات النظر بشأنها، وتقتضي اجراء عملية البحث في جوهرها. (جاعد، 2004، ص34). وتتجسد مشكلة البحث عندما يدرك الباحث عن طريق ملاحظاته أو تجاربه أو اطلاعاته ان شيئاً معيناً غير مفهوم، ويحتاج إلى المزيد من الايضاح والتفسير والتحليل. (حسن، 2002، ص55).

## هدف الدراسة وأسئلتها:

يتمثل الهدف العام للدراسة في معرفة العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق بعد عام 2003، لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان، وعليه فإن الدراسة وضعت ثمانية أسئلة لغرض الإجابة عليها وتحقيق هدف الدراسة، وهي كما يأتي:

1. هل توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع الإجتماعي- العمر- المهنة- المؤهل العلمي- الحالة الإجتماعية- طبيعة المؤسسة الإعلامية) تؤثر على تشكيل الصورة الذهنية المتولدة لدى الإعلاميين العراقيين؟
2. إلى أي مدى أسهمت طبيعة الحزب السياسي ومبادئه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟
3. إلى أي مدى أسهمت سياسات الحزب السياسي ومواقفه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟
4. إلى أي مدى أثرت الممارسة الانتخابية أو السلوك الانتخابي للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟
5. إلى أي مدى أسهمت مصادر التمويل للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟
6. إلى أي مدى أسهمت العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟
7. إلى أي مدى أسهم الأداء الإعلامي للحزب السياسي في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟
8. إلى أي مدى أسهم الإعلام عموماً في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

## أهمية الدراسة:

### أولاً. الأهمية النظرية:

1- تأخذ دراسة صورة الحزب السياسي أهميتها العلمية والنظرية؛ من خلال كون الحزب السياسي يمثل ركيزة من ركائز المجتمع المدني الحديث، ومن أهم أعمدة الديمقراطية، لاسيما وأن الحزب السياسي يسهم في بناء وتعزيز هيكلية الدولة من خلال المواقع التي يشغلها ببرامجه أو أعضائه، أو الدور التوعوي الذي يقوم به.

2- وتكتسب هذه الدراسة أهميتها في كونها ستعالج - موضوعياً- موضوعاً يتعلق بالعوامل المؤثرة التي تشكل الصورة الذهنية لدى نخبة من الجمهور العراقي عن الحزب السياسي في العراق.

3- كما تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية عناصر الدراسة موضوع البحث؛ الصورة الذهنية بصفتها مهمة أساسية للعلاقات العامة في الحزب السياسي، والإعلاميين كونهم أعمدة المجتمعات التي تُعد أكثر الفئات تفاعلاً ومتابعةً للتغيرات الحاصلة في المجتمع.

### ثانياً. الأهمية التطبيقية:

4- إن معرفة العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الجمهور، تساعد على التنبؤ بمستقبل العمل الحزبي، وقدرة العلاقات العامة على معالجتها والتعامل معها.

5- كما أنّ معرفة الصور المشككة لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان، يساعد على التنبؤ بسلوك النخب المثقفة تجاه الحياة الحزبية والسلوك الانتخابي للجمهور، هذا بالإضافة إلى أن الإعلاميين يعكسون رؤاهم عبر ممارستهم لدورهم الإعلامي إلى أجيال جديدة.

6- توضع نتائج هذه الدراسة بين يدي القائمين على توجيه المجتمع وبناء الرأي العام من مؤسسات وكتّاب؛ أهم الحقائق والتصورات عن الصورة الذهنية عن الأحزاب السياسية وتأثير السياسات الإعلامية فيها.

7- إن هذه الدراسة توفر نتائج علمية يمكن أن تسهم في تقويم مسارات منظمات المجتمع المدني، والتي يُعدّ الحزب السياسي من أبرزها وأكثرها تأثيراً في الحياة المجتمعية والسياسية، لاسيما وإن مسيرة العمل الحزبي في العراق لعشر سنوات خلت أو يزيد؛ مازالت في أزمت مستمرة.

## مصطلحات الدراسة:

- حسب رينولدز فالصورة هي " تطور البناء الذهني القائم على انطباعات معدودة تم اختيارها من فيض المعلومات التي يتلقاها الانسان". (Echtner, 2003, p.38)
- **الصورة الذهنية Image** حسب قاموس ويبستر هو: التقديم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة نحو شخصية معينة أو نظام ما أو فلسفة ما أو أي شيء آخر، وهي أيضا استرجاع لما اختزنته الذاكرة أو تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو الشم أو السمع أو اللمس أو التذوق. (Webster's, 1977). والدراسة تتبنى هذا التعريف تعريفاً إجرائياً لدراسته.
- **الحزب السياسي:** حسب جوزيف شيلزنجر: هو "التنظيم السياسي الذي يشارك بنشاط وفاعلية في التنافس من أجل المناصب الانتخابية". (Schlesinger, 1968, P. 248).
- **الحزب السياسي (إجرائياً):** مفهوم يشير إلى التنظيم الذي يضم مجموعة من الأفراد لها، تصور فكري مشترك، وتعمل على تعبئة الرأي العام لصالحها، من أجل الوصول إلى السلطة، والباحث يعني به في هذه الدراسة، الأحزاب السياسية التي تشكلت في العراق بعد 2003 ولغاية زمن إنجاز الدراسة في نيسان 2015.
- **الإعلامي (التعريف الاجرائي):** هو كل من لديه القدرة على التواصل الصحفي مع الآخرين سواء من خلال الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية، ويدخل ضمن هذا التعريف الكاتب الصحفي والفني الإذاعي والتلفزيوني والمقدم والمعد والمذيع والمصمم "الكرافيك" واساتذة كليات الإعلام في عمان.. وهنا في هذه الدراسة "الإعلامي العراقي المقيم"، هو كل من يمتلك إحدى المؤهلات الصحفية والإعلامية "المذكورة آنفاً" ويمارسها ويقوم في عمان.

## حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية: تتحدد الحدود الزمنية لهذه الدراسة خلال فترة البحث من 2014/12/1 إلى 2015/4/1.
2. الحدود المكانية: مواقع عمل ومؤسسات الإعلاميين العراقيين المقيمين في مدينة عمان.
3. الحدود البشرية: (مجتمع الدراسة)؛ الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان، والدراسة على (عينة عشوائية بسيطة) من هذا المجتمع المتمثل بـ"الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان".
4. الحدود الموضوعية: العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي بعد 2003.
5. الحدود التطبيقية: تركز الدراسة لمعرفة العوامل المؤثرة في تشكيل صورة الحزب السياسي في العراق بعد عام 2003، كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان.

## محددات الدراسة:

تكمن محددات الدراسة في العوامل التي تحد من تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث نفسه، وتتمثل فيما يلي:

1. طبيعة مجتمع وعينة الدراسة والزمن الذي تمت فيها الدراسة، فلو أجريت الدراسة في وقت آخر، لربما تغيرت تصورات الإعلاميين وانطباعاتهم، لاسيما مع تغير الظروف والمتغيرات المحيطة المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية، وبالتالي اختلاف نتائج الدراسة.
2. أضف إلى ذلك مكان العينة الذي تجري فيه الدراسة، فلو أجريت الدراسة على مجتمع من الإعلاميين المقيمين في دول أخرى غير الاردن فقد تأتي بنتائج مغايرة.
3. كما أن أداة الدراسة وإجابات أفراد العينة من حيث الموضوعية والأمانة تعد من محددات هذه الدراسة.

## الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

## الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة

### القسم الأول: الأدب النظري

يوصف المجتمع الإنساني بأنه مجتمع اتصالي، وبأنه أصبح قرية صغيرة، إشارة إلى اتساع إمكانية التواصل بمختلف الوسائل والأساليب، وتأثير ذلك في تشكيل المدركات من خلال المعلومات والمعارف والصور، والتي من خلالها تتشكل لدى الإنسان صور الأشياء، والتي يتفاعل معها في ضوء تلك الصور والإنطباعات، فتتباين بذلك استجابة الإنسان بين القبول والرفض أو السلب والإيجاب، ومن أبرز المفاهيم التي أصبحت من ضرورات الحياة المجتمعية المعاصرة هو الحزب السياسي، وبالتالي صورته لدى المجتمع، لما في ذلك من انعكاس على الحياة السياسية بصورة عامة.

### أولاً. النظريات المستخدمة في الدراسة:

أستفاد الباحث في دراسته من عدد من النظريات، ومن أبرزها: نظرية المعرفة الإدراكية ونظرية اندماج المعلومات، ويرى الباحث أن هذين النظريتين من أكثر النظريات ملائمة لدراسة الصورة الذهنية وعوامل تشكيلها.

### نظرية المعرفة الإدراكية:

يرى أصحاب هذه النظرية، أن الفرد يتأثر في سلوكه بالنظام الإدراكي والمعرفي الذي كونه عن العالم المحيط به، والأفراد ينظمون إدراكهم ومعتقداتهم وأفكارهم، في أشكال ذات معنى أو مغزى معين، ويدركون ويفسرون العالم الخارجي في إطار المعنى أو المغزى، ويأتي بالتالي

سلوكهم متأثراً بهذه المعاني التي يكونها الفرد عن الأشياء المحيطة به. (عبدالحميد، 1997، ص245).

وتركز نظرية المعرفة الإدراكية على أهمية المعنى الذي يعطيه المتلقي للرسالة، ومن ثم فإننا إذا أردنا التنبؤ بتأثير رسالة ما على اتجاه فرد معين، فلا بد أن نعرف كيف يدرك هذا الفرد الرسالة، فعلى سبيل المثال، يفترض "آش" (1948) Asch أن المعنى الحقيقي لأي عبارة يتحدد من خلال قائلها. (Petty, Ostrom & Brock, 1981, P.9)

وفضلاً عن النظام الإدراكي الذي يؤثر في رؤية الفرد للأشياء المحيطة به في إطار المدركات المخترنة في العقل، فإن الفرد يفترض بنية معينة للمظاهر الأخرى في العالم، ذلك أننا لانلاحظ ما يدور حولنا ومن خلالنا فقط، ولكننا نفسر أيضاً ما نلاحظه ونصدر أحكامنا، ونحاول أن نفسر مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وهذه كلها تؤثر في الموقف السلوكي واستجاباتنا له. (عبدالحميد، 1997، ص245).

ومن هنا فإن الإعلاميين العراقيين بما يختزنونه من معارف مباشرة وتجارب تاريخية عن الأحزاب السياسية، قد تبلورت لديهم صورة ذهنية للحزب السياسي، مضافاً إلى ذلك مجموعة معتقداتهم وأفكارهم، والتي من خلالها يفسرون الظواهر المحيطة بهم، ومنها الحزب السياسي.

ومن جانب منظور الإستجابة المعرفية فإن جرينولد (1968) Greenwald يفترض أن الأفراد عندما يتلقون رسالة ما، فإنهم يحاولون ربطها بالمخزون المعرفي لديهم عن موضوع الرسالة، وهم عند قيامهم بذلك تصدر عنهم استجابات معرفية تختلف عما ورد بالرسالة، فإذا كانت هذه الإستجابات مؤيدة فإن المتلقي سيتقبل الرسالة، أما إذا كانت الرسالة تثير استجابات معرفية

معادية أو استجابات تغند الموقف الذي تتبناه الرسالة أو تؤيد موقفاً آخر، فإن المتلقي سيرفض الرسالة، وقد تكون استجابات المتلقي المعرفية أكثر إقناعاً من الحجج التي تقدمها الرسالة، مما قد ينتج عنه رد فعل عكسي تجاه الرسالة. (Petty, Ostrom & Brock, 1981, P.13)

وهذا يعني أن المعلومة التي يتلقاها الفرد تتعرض إلى سلسلة عمليات ومعالجة يتم من خلالها إعادة بناء المعلومات، وإدراكها والإستخلاص منها، والحكم عليها، وتوليد الأفكار منها، وتخزينها، وتوليد الأفكار والصّور والإتجاهات منها، ومن ثم استدعاؤها عند ورود المعاني والمعارف المتعلقة بها. ينظر: (زغيب، 2009، ص32).

كما "يركز أصحاب هذه النظرية على مفاهيم التوازن أو التآلف والتباين المعرفي التي تهتم بالأساليب التي نلجأ إليها لإعادة ترتيب معارفنا حتى تصبح متآلفة أو متسقة". (عبدالحميد، 1997، ص246).

وهذا المعنى يشير إلى الإتساق المعرفي، حيث يقوم على فكرة مؤداها؛ أن المعلومات الجديدة قد تحدث بلبلة في التنظيم المعرفي للفرد، وهذه البلبلة لا يستطيع الفرد تحملها، مما يُحدث لديه نوعاً من التوتر، يحاول الفرد التغلب عليه، عن طريق تبني اتجاه جديد، يكون من شأنه المحافظة على التناغم الداخلي في نظام الفرد المعرفي، أو عن طريق التعديل في اتجاه موجود لدى الفرد. ينظر: (زغيب، 2009، ص27).

و"الإدراك حسب هذه النظرية هو العملية التي يقوم بها العقل من خلال المعرفة المختزنة بتحديد دلالات ومعاني المدركات الحسية، وهذا يعني أن الفرد لا يقوم بتفسير الرسائل في معاني مطابقة لها تماماً، ولكن التفسير يكون في إطار التفاعل بين الرموز التي تم إستقبالها وبين المعرفة

ذات العلاقة بها التي يستعين بها الفرد المتلقي، وهذا ما يوضح عدم تطابق التفسير بين كل الأفراد بالنسبة للرسالة الواحدة، لتباين المعرفة الإدراكية ونظام عملها بين كل فرد وآخر بتأثير التنشئة الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي، الذي قد يختلف من فرد لآخر، وكما يتغير النظام الإدراكي بين فرد وآخر، فإنه يتغير أيضا بالنسبة للفرد بتغير المواقع والأدوار وتغير الخصائص والسمات العامة والإجتماعية للفرد نفسه". (عبدالحميد، 1997، ص246).

بمعنى أن المعارف والرسائل ذات العلاقة بالحزب السياسي التي يتلقاها الإعلاميون يتباين فيها إدراكهم بحسب التنشئة الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي، والذي هو يختلف من شخص لآخر، بل هو يختلف في الشخص نفسه من وقت لوقت أو من موقف لآخر.

إن ذلك يعني "أن مجال المعرفة الإدراكية يتسم بتنظيم العناصر التي تدخل في تشكيله، بحيث تكتسب معنى كليا معينا، هذا المعنى هو الذي يسقطه الفرد على الرموز التي يتلقاها، فتكتسب دلالتها أو معناها وهذا ما يفسر سوء الفهم أو سوء التفسير نتيجة لاختلاف المجال الإدراكي أو تنظيمه بشكل مختلف بتأثير الأطر المرجعية، وهذا المجال الإدراكي يتكون من عدد من الأبنية الفرعية التي ترتبط ببعضها بشكل هرمي متدرج أو بشكل حلقات متداخلة تحتضن كل حلقة الأخرى الأصغر، ويحتضنها كلها المجال الإدراكي الرئيسي، وعلى سبيل المثال فإننا يمكن أن نتوقع سلوكاً سياسياً من شخص ما بناء على إدراكنا لصورة الحزب الذي ينتمي إليه، وأخيراً يمكن إدراك الصورة الكلية في إطار الممارسة الحزبية الكلية في العمل السياسي وهكذا". **ينظر:**

(عبدالحميد، 1997، ص246).

و"هذه الأبنية قد تتشابه أو تختلف فتؤدي بالتالي بالفرد إلى حالات التوازن أو الاتساق أو التآلف المعرفي، أو على العكس تؤدي إلى عدم التوازن فيسعى الفرد إلى تعديل إدراكه المعرفي في بعض من مستوياتها لتحقيق التوازن والتآلف، وتشكل هذه المجالات في مجموعها الإطار المرجعي الذي يمثل الكل بالنسبة للأجزاء الصغيرة، والذي يضم جميع الخبرات الموروثة والمكتسبة ويتخذها أساساً للحكم على الأشياء، وأساساً للاستجابة إلى المنبهات المتشابهة"، لذلك فإن الفرد يميل إلى إدراك الوقائع والأحداث والمنبهات - بشكل عام - ذات العلاقة ببعضها على أساس أنها أجزاء فرعية لبناء عام يمكن إدراكه وتفسيره في إطار الأبنية المعرفية المنظمة لدى الفرد، بناء على العديد من القواعد التي تضمنتها أدبيات علم النفس، وبصفة خاصة مدرسة الجشطالت في ألمانيا مثل؛ مبادئ التشابه والقرب والإستمرار، أو مبدأ الوصل والإغلاق، أو مبدأ الشمول الذي يفسر إختفاء الأشياء الصغرى في الأشياء الكبرى، وكذلك إختلاف إدراك الأفراد للأشياء في علاقتها ببعضها، وهو أبسط مبادئ الإدراك الذي يمثل له بمبدأ الشكل والخلفية. (عبدالحميد، 1997، ص246-247).

عليه فإن الإعلاميين يميلون إلى إدراك وتفسير المواقف والوقائع السياسية بناءً على البنية المعرفية لهم والتي تتضمن العديد من العوامل منها نفسية ومنها تاريخية ومعرفية، وعليه فإن نظرية المعرفة الإدراكية تتناسب وهذه الدراسة من خلال:

(1) تباين إدراك الإعلاميين في إدراكهم للمعارف والرسائل ذات العلاقة بالحزب السياسي التي يتلقونها وبحسب التنشئة الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي والذي هو يختلف من شخص لآخر.

(2) إسهام معارف الإعلاميين التاريخية عن الأحزاب السياسية وما يختزنونه، في بلورة الصور الذهنية للحزب السياسي، مضافاً إليها مجموعة معتقداتهم وأفكارهم والتي من خلالها يفسرون الظواهر المحيطة بهم ومنها الحزب السياسي.

(3) تركيزها على دور الإدراك للإعلامي وتفسيره للرموز التي يتلقاها، والمعارف التي يختزنها، والتي تشكل بمرور الوقت، موروثاً معرفياً ذهنياً، يؤثر على سلوك الفرد واتجاهه، والصور التي يولدها عن الأشياء التي ترتبط مع بعضها بعلاقة ما، ويميل الفرد إلى بنائها لتوافقها مع مدركاته.

(4) تأكيدها أن الشخص الإعلامي قد تتولد لديه صورة ذهنية عن شخص أو حزب ما قبل أن يشاهده عياناً، لارتباط ذلك بمجموعة عوامل منها؛ سلوك المنتميين لأحزاب أخرى، قرأ عنها أو عاصرها، أو السلوك السياسي للحزب الذي ينتمي له ذلك الفرد.

(5) جنوح الشخص الإعلامي إلى التآلف والتوافق أو التأويل، ليصل إلى حالة التوازن، وفي أحيان قليلة يميل الفرد إلى تعديل إدراكه المعرفي، هذا في حالة كون السلوك كان مغايراً للتصورات.

ووفقاً لهذه النظرية؛ فإن العامل المستقل في هذه الدراسة، هو مجموعة العوامل المشكلة للصورة الذهنية، أما العامل التابع فهو الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، ويكون العامل الوسيط هو الإدراك الإنساني الناتج من مجموعة عوامل وخبرات وانطباعات ذهنية وتصورات عقلية.

## نظرية تكامل المعلومات information integrations theory:

يُعد نورمان أنديريسون Norman H. Anderson المؤسس لهذه النظرية، حيث يصف فيها الكيفية التي يتلقى فيها الفرد معلوماته من مصادر متعددة، لتشكل له حكماً شاملاً في الأشياء، وتفترض هذه النظرية ثلاثة وظائف: القيمة (التقييم) وتكامل المعلومة مع قيمتها أي (الوزن)، والوظيفة الثالثة والأخيرة هي إنتاج الصورة النهائية، بناءً على الوظيفتين الأوليتين؛ القيمة والوزن.

([http://en.wikipedia.org/wiki/Information\\_integration\\_theory](http://en.wikipedia.org/wiki/Information_integration_theory))

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية تكامل المعلومات مؤداها؛ أن إتجاه الفرد نحو أي موضوع هو نتيجة للأسلوب، الذي يقوم من خلاله الفرد بدمج المعلومات التي لديه عن هذا الموضوع، وتتشكل المعلومات المتاحة لدى الفرد من كل المعلومات الجديدة عن الموضوع، بالإضافة إلى المخزون المعرفي الموجود في ذاكرة الفرد عن الموضوع ذاته، وما يرتبط به من المعلومات، وينبغي تأكيد أن تشكيل الإتجاهات يقتصر فقط على المعلومات البارزة salient وقت تشكيل الإتجاهات، ومن ذلك يتضح لنا أن نظرية تكامل المعلومات تنظر للأفراد باعتبارهم معالجين للمعلومات، إذ تعتمد اتجاهاتهم على المعلومات البارزة -سواء كانت جديدة أو مختزنة- التي يدمجونها في أبنيتهم المعرفية. (زغيب، 2009، ص 69-70).

ويعد مبدأ التعدد السببي Multi Causation، من المبادئ الرئيسية، التي تقوم عليها نظرية تكامل المعلومات؛ فكل الأفكار والإتجاهات السلوكيات متعددة الأسباب، وتضع النظرية هذه العوامل السببية في صورة معلومات، وتفترض أن المبدأ العام لتكامل المعلومات يتحكم في تأثير

هذه الأسباب مجتمعة، وقد شغل مبدأ التعدد السببي المنظرين في مجال الإتجاهات، نتيجة للمشكلات التي تتجم عنه، حيث أنه عندما تعمل عدة أسباب في تشكيل اتجاه معين، فإن كل سبب يجذب الإتجاه في ناحية معينة، مما يؤدي إلى صعوبة التنبؤ بالإتجاه أو تحليله. (زغيب، 2009، ص70).

وتفترض النظرية أن كل فكرة يتعرض لها الإنسان إنما هي معلومات على شكل أجزاء، ويتضمن كل جزء خاصيتين؛ هما القيمة Value والوزن Weight، فقيمة كل معلومة هي تقييمها (مرغوبة أو غير مرغوبة)، أما وزنها فيتمثل بأهمية المعلومة المدركة من قبل الفرد (مهمة أو غير مهمة)، عليه فإن الخاصيتين هما العاملان المؤثران في اتجاه الفرد وتصوراته، فقد تكون المعلومة التي يتلقاها الفرد مرغوبة ومهمة، وبالتالي سيكون اتجاه الفرد وتصوره إيجابياً لذلك، أما إذا كانت المعلومة غير مرغوبة وغير مهمة، فسيكون اتجاه الفرد وتصوره سلبياً لذلك. ينظر: (Anderson, 1971, P. 171-206) و (<http://www.cios.org/encyclopedia>)

### العلاقة بين نظرية تكامل المعلومات ومنظور الإستجابة المعرفية:

من الأفكار الأساسية بالنسبة لنظرية تكامل المعلومات، أنه يجب تقييم المعلومات بناء على معناها وقيمتها بالنسبة للفرد، فإذا تعرض شخصان لرسالة معينة، فإنهما قد يختلفان حول مدى تأييدهما وتفضيلهما للرسالة، وهذه تتضمن حدوث إستجابات معرفية، حتى أن الفهم المجرد للرسالة يتطلب مهارات إدراكية ولغوية معقدة، كما تتطلب الإستنتاجات التي يقوم بها المتلقي حول النص وتقييمه لهذه الإستنتاجات مزيداً من العمليات المعرفية . ينظر: (زغيب، 2009، ص72)

## العمليات المعرفية:

تتوسط عملية تشكيل الإتجاهات بعض العمليات المعرفية، ومن أهم هذه العمليات: القبول Acceptance، والإذعان Yielding، وتأثيرات القابلية للتأثر Impact Effects، ويختلف قبول حجة إقناعية معينة عن الإذعان لها، (فالقبول يعني مجرد الإقتناع بها)، أما الإذعان فيعني حدوث تغيير في الإتجاه الذي تستهدفه الحجة الإقناعية، وأما ما يحدث نتيجة السابق في الإتجاهات والمعتقدات الأخرى التي لم يرد ذكرها صراحة في الرسالة messege، فإنه يطلق عليها تأثيرات القابلية للتأثر Impact Effects. ينظر: (زغيب، 2009، ص73)

كما أن المعلومات التي يتلقاها الفرد بما تحمل من خصائص القيمة والوزن، يمكن أن تدمج ذهنياً بأكثر من طريقة، فهي إما أن تضاف إلى معلومة قديمة فتعزز معرفة سابقة، بمعنى دمج المعلومات، أو أن المعلومة الجديدة تحل محل معلومة قديمة، لانه تم قبولها والإذعان لها، وبالتالي تشكيل معرفة جديدة تؤثر في صناعة صورة أو اتجاه جديد. ينظر:

(Anderson, 1971, P. 171-206) و (<http://www.cios.org/encyclopedia>)

وعلى الرغم من إفتراض أن اية رسالة لكي تكون مؤثرة، يجب أن يتم الإنتباه إليها وفهمها جيداً؛ أي أن التلقي التام والدقيق للرسالة (بما يشتمل عليه من انتباه وفهم) يعد شرطاً ضرورياً – وإن كان غير كاف – لإحداث التغيير في الإتجاه، فإننا قد نجد أن التلقي لا يكون شرطاً ضرورياً للتغيير، فالمتلقون ربما لا يستطيعون التركيز بدرجة كبيرة في رسالة ما، وقد يسيئون إدراك الرسالة، ومع ذلك التفكير في القضية التي تتناولها الرسالة لإحداث التغيير، وبعبارة أخرى، فإننا نجد أن المتلقين قد لا ينتبهون أو يركزون بدرجة كافية في الحقائق التي يقدمها القائم بالإتصال، ومن ثم

فإنهم قد لا يجتازون اختبار متغير التلقي، ولكنهم قد يذعنون للحجج الإقناعية التي يقدمها ذلك القائم بالإتصال؛ أي إنه على الرغم من أن مقياس التلقي قد يمدنا ببعض المعلومات المفيدة عن عملية تشكيل الإتجاهات والسياق الذي تمت من خلاله، إلا أنه ليس شرطاً مسبقاً لحدوث التغيير.

**(زغيب، 2009، ص73).**

ومن خلال هذه النظرية يجد الباحث أن:

- (1) تشكيل التصورات والصّور الذهنية تبنى على أساس تلقي معلومات معينة ثم تأخذ هذه المعلومات أوزانها من خلال ما يتوفر من معلومات مدركة سابقاً لدى الإعلاميين العراقيين عن الحزب السياسي، حيث يتم اعتمادها بناء على ما يعزز الصّورة السابقة أو ربما يكون العكس.
- (2) تؤدي المعلومات الجديدة إلى تبني صور جديدة لاسيما إذا كانت المعلومة متعلقة بقضية عامة، كالحزب السياسي، وغالبا ما يعمد الشخص الإعلامي إلى تركيب المعلومات في صور لتشكل مخرجا نهائيا يكون منه اتجاه أو صورة.
- (3) كما أن بعض المتلقين للمؤثرات والمتغيرات في تشكيل صورة معينة يستعجلون الحكم دون تفهم كامل لما يحيط بالمعلومة من ظروف أو بيئة معينة، بمعنى سلخ المعارف من أوعيتها، وبالتالي تشكيل صورة الأشياء ومنها الحزب السياسي بناء على معلومات غير كاملة أو مجتزأة.

## ثانياً. الحزب السياسي:

### مفهوم الحزب:

يمكن تحديد مفهوم الأحزاب السياسية بكونها تنظيمات ذات أهداف وطموحات سياسية وفكرية معينة، تعمل داخلها مجموعة من الناس أعضاء وأصدقاء، ترى فيها الآلية المناسبة لتحقيق طموحاتها، وتتسع مساحة اهتمام الحزب لتشمل كل مرافق الحياة، ويحاول بدوره إدارتها أو صياغتها أو التأثير عليها بالشكل الذي يتناسب وبرنامج عمله ونظامه الداخلي، والذي يستند بدوره إلى المنهج الفكري الذي يتبناه. ينظر: (محمود الملا، 2013، ص165)، و(أبو الغار، 1998، ص165-167).

يعرّف عالم الاجتماع الأمريكي "روبرت ماكيفر" الحزب السياسي على أنه: عبارة عن هيئة منظمة تسعى إلى مساندة بعض المبادئ وتدعيمها، أو هي سياسة تحاول من خلال القنوات والوسائل الدستورية الشرعية أن يكون لها دورٌ مؤثّر وفعالٌ في النشاط الحكومي، أما "يدموند بيرك" فيرى أن الحزب يتمثل في: مجموعة من الناس اتحدوا فيما بينهم للعمل بمجهودهم المشترك على تحقيق الصالح العام وفقاً لمبدأ معين يتفقون عليه جميعاً. (أبو الغار، 1998، ص165-167) وبحسب تعريف (كوليمان)، فالحزب هو مجموعة تلتقي بصفة رسمية على أهداف علنية أو ضمنية، للوصول إلى السلطة أو اصلاحها، وإما أن يكون الحزب منفرداً في سعيه هذا أو مؤتلفاً مع جماعة أخرى مماثلة، من خلال منافسة انتخابية عبر شخصياته وبرنامجها السياسي لإدارة الدولة. (Coleman, 1964, P.2)

أما الموسوعة السياسية فقد عرّفت الحزب السياسي على أنه: مجموعة من الناس ذوي الإتجاه الواحد، والنظرة المتماثلة والمبادئ المشتركة، يحاولون أن يحققوا الأهداف التي يؤمنون بها،

يرتبطون ببعضهم وفقاً لقاعدة أو قواعد تنظيمية مقبولة من جانبهم، تحدد علاقاتهم وأسلوبهم ووسائل عمله. (الكيلي، وزهيري، 1974، ص 288).

يرى العالم الفرنسي جون شارلو Jean Chrlot أن أول استعمال لمصطلح الحزب السياسي كان في علم الاجتماع السياسي حيث كان يعبر عنه بالوحدة الاجتماعية والسياسية التي تتوسط الملوك وبقية طبقات الشعب، ولم تنتقل دراسة الأحزاب السياسية إلى ميدان علم السياسة إلا مع بدايات القرن التاسع عشر. ينظر: (ميلود، 2013، ص 70-71).

### أنواع الأحزاب السياسية:

تتعدد الأحزاب السياسية وفقاً لعوامل عدة، منها طبيعة النظام الاجتماعي وطبيعة المؤسسين والنمط الفكري الذي يتبناه الحزب، وكذلك من حيث الحجم، وعوامل أخرى، ومن هذه الأنواع؛ أحزاب المحافظين وأحزاب الأحرار والتي ولدت في بريطانيا في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر، وأحزاب اليمين وأحزاب اليسار وأحزاب الوسط، وأحزاب الأغلبية والأحزاب الكبيرة والأحزاب الصغيرة، والأحزاب البرجوازية والأحزاب الإشتراكية والأحزاب الدينية وأحزاب المزارعين والأحزاب الحرة والمنظمة وأحزاب اللجان وأحزاب الجماهير، والشمولية، والرأي، والأحزاب الجامدة والأحزاب المرنة... الخ. ينظر: (زين الدين، 2011، ص 30-37)، ولعل أشهر تصنيف كلاسيكي للأحزاب كان على يد (موريس ديفرجيه)<sup>(3)</sup>، والذي قسم الأحزاب على ثلاثة أقسام هي: (LaPalombara & Weiner, 1966, P.24) أحزاب الاطر والكوادر<sup>(4)</sup>، والأحزاب الجماهيرية<sup>(5)</sup>، والحزب الاحادي<sup>(6)</sup>..

(3) موريس دوفرجيه فقيه سياسي وعالم اجتماع فرنسي (ولد في 5 يونيو 1917) وهو استاذ العلوم السياسية في جامعة بوردو..وله العديد من الكتب فضلاً عن المقالات في المنشورة في الصحف. ينظر الرابط : <http://alexandra.ahlamontada.com/t5131-topic> بتاريخ (2014/11/20).

(4) وهذه الأحزاب تشكلت تاريخياً من الاعيان النافذين، وتتميز هذه الأحزاب: بقلة التنظيم، كما انها لاتعتمد على سياسة التسريب والتثقيف في اختيار أعضائها.

## وظائف الأحزاب السياسية:

إن أهم الأدوار أو الوظائف التي يؤديها الحزب السياسي هي:

أ- **التجنيد السياسي:** حيث تضطلع كثير من الأحزاب السياسية بأداء وظيفة التجنيد للمناصب العامة، وعلى أكثر من مستوى؛ كاعتلاء الهرم السياسي من خلال الحزب أو التجنيد للوظائف الحكومية من خلال وصول الحزب إلى سلطة التأثير، بالإضافة إلى مستوى الوظيفة الحزبية وإعداد شاغلي المراكز القيادية، وتولى تعيين جهاز الحزب الإداري<sup>(7)</sup>. **ينظر: (المنوفي، 1987، ص197).**

ب- **التنشئة السياسية:** تتضمن التنشئة السياسية مهمة الحزب في نشر برنامجه ومحاولة إقناع الناخبين به، من خلال التعبير عن مشاعر وآمال الجماهير التي يمثلها، بحيث تشعر الجماهير بوجودها في الحزب، ولهذا تعمل الأحزاب على تنمية الوعي لدى المواطنين، وهي بهذا تفتح أمام المواطن فرصة الإختيار بوضوح أثناء عملية الإقتراع. **ينظر: (الشرقاوي، 2005، ص123).**

ت- **المشاركة السياسية:** تعرف دائرة معارف العلوم الإجتماعية " المشاركة السياسية: بأنها تلك الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع في اختيار حكامه، وفي صياغة السياسة

---

(5) وهي الأحزاب التي تتوجه مباشرة إلى الجماهير، والعمل على تعبئتها بأفكار الحزب وأهدافه، والتي تُعد المنطلق الأول

للأحزاب الإشتراكية، **(دانكان، 1997، ص241)**، ومن ذلك الأحزاب الإشتراكية والأحزاب الشيوعية.

(6) ويطلق ذلك على جميع الأحزاب التي لاتؤمن ب(الديمقراطية) طريقاً للوصول إلى السلطة.

(7) وهنا لابد من الإشارة إلى أن الأحزاب السياسية، لاسيما التي ظهرت في العالم العربي قد واجهت مرحلة صعبة ضمن هذا

الدور تمثل في ايضاح برامجها التي غالبا ماكانت تنتقد بأنها غامضة وغير واضحة، والتي كانت يُؤخذ عليها اقتصرها على

المصطلحات العمومية ك"التنمية" و"الديمقراطية". **ينظر: (Kausch, 2012, P.5).**

العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أنها تعنى اشتراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي<sup>(8)</sup>. (عبدالوهاب، 1999، ص108).

ث- **صنع السياسة:** يعتبر الحزب أحد أدوات صنع السياسة العامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، بل وفي أمور السياسة الخارجية، إذ يعد ذلك من أهم وظائف الحزب في دول الحزب الواحد، ففي الإتحاد السوفيتي مثلاً، يلاحظ أن المكتب السياسي للحزب الشيوعي هو الذي يباشر مهمة رسم السياسات الحكومية، وفي النظم التعددية؛ نجد أن الحزب يشارك في وضع السياسة العامة إذا كان يتمتع بالأغلبية في البرلمان، أو كناقد لسياسة الحكومة إذا كان في المعارضة، إن كل حزب يضع برنامجه الذي يصبح أساساً لسياسة الحكومة إذا تولى السلطة أو إطاراً لنقد هذه السياسة من موقع المعارضة. **ينظر: (الشرقاوي، 2005، ص126).**

ح- **تنظيم العمل النيابي في البرلمان:** أدى تطور الأحزاب السياسية إلى تجميع أعضاء البرلمان المنتمين إلى حزب واحد أو كتلة واحدة، في جماعات برلمانية منظمة، والتي بواسطتها يمكن انتقاء أعضاء اللجان البرلمانية أو إيجاد جهد موحد لتشريع قانون معين، أو منعه، أو تأدية دور جماعة ضغط للحصول على دعم ومساندة جماهير الحزب ومن يمثلهم، وكذلك تنظيم نشاط البرلمانين ما داموا منتمين إلى حزب واحد أو كتلة واحدة. **ينظر: (الشرقاوي، 2005، ص126).**

خ- **مراقبة وتقييم أداء الحكومة:** إن عدم تمكن الحزب من الوصول إلى السلطة لايعني بقاءه بعيداً عن المشاركة في إدارة الشؤون العامة، فدوره لا يقل أهمية عن دور الحزب الحاكم، الذي هو

---

(8) كما أن الأحزاب السياسية هي من تختار قادة الشعب في مرحلة من مراحل الممارسة الانتخابية النهائية بعد أن تحصل الأحزاب على اصوات جمهورها، وهي بذلك تكون أمام مهمة ارضاء الجمهور وإقناعه من خلال القيادات الكفوءة والمنجزة.

بصد تنفيذ برنامجه الذي سبق وأن وعد به الجماهير، فمشاركة الحزب خارج نطاق السلطة تتجسد في قيامه بدور الرقيب على أعمال الحكومة، للكشف عن النقائص والأخطاء وتقديم الحلول البديلة للسياسات التي تتبعها وفرصة الأحزاب في كشف الأخطاء والتعدييات، عندما تكون في المعارضة أكبر منها عندما تكون مشاركة في الحكم. (السيد، 2003، ص12).

ج- حلقة تواصل: تمثل الأحزاب السياسية حلقة الوصل بين الحكومة والرأي العام، ويعد هذا التواصل بين القادة والجمهور توأصلاً مهماً في كلا الإتجاهين؛ المدخلات والمخرجات. (Milnor, 1969, P. 27-32)

### نشأة الأحزاب السياسية في الوطن العربي:

إن الأحزاب في العالم الثالث قد ظهرت لتتعامل مع سلسلة من المشكلات التي لم تجابها الدول الغربية بصورة مباشرة؛ مثل التحرر الوطني، وتأكيد الذات الوطنية، وخلق قيم المشاركة والإيجابية السياسية، وبناء المؤسسات الحكومية الشرعية، وتحقيق التنمية وإدارة الصراع، وفي الوقت نفسه، افتقرت الدول حديثة الإستقلال إلى نظام يساند الأحزاب السياسية وتقاليد الحكم النيابي والشعور بالمواطنة المسؤولة وقيم التحاور والتسامح على مستوى النخب الحاكمة، وقامت في كثير منها نظم الحزب الواحد وأظهرت الممارسة ضعفها تنظيمياً وفكرياً وتحولها إلى أدوات لحشد التأييد الشعبي وضرب المعارضة والنيل من الديمقراطية بمعنى مشاركة الجميع في تقرير أمور حياتهم. ينظر: (المنوفي، 1987، ص 188).

## نشأة الأحزاب السياسية في العراق<sup>(9)</sup>.

إن بوادر الأحزاب في العراق قد ظهرت في العقد الأول من القرن العشرين على شكل مشاركة شخصيات عراقية في الجمعيات التي تشكلت بعد الإنفراج<sup>(10)</sup> الدستوري العثماني لسنة 1908، واستمرت عملية التمثيل والمشاركات تنمو بشكل أكبر وأكثر تأثيراً من خلال مستويات تمثيل دولية شارك بها العراق وكان له دور واسع في قراءة المآلات المتوقعة للعراق، وكان العالم على مشارف الحرب العالمية الأولى.

ولقد عرف العراق الأحزاب والجمعيات السياسية بشكل واسع منذ بداية نشأة الدولة العراقية 1921، وأصبح العراق دولة غنية بالتجارب الحزبية والسياسية، وخاض غمار النضال والكفاح من أجل مبادئ التحرر والإستقلال، وأدرك من خلال تجاربه الحزبية والثقافية والسياسية حقيقة الصراع السياسي الذي يدور في العالم وتداعياته على المنطقة العربية.

إنّ هذا النشاط أو الحركة السياسية في العراق لم تكن محدودة بمنطقة معينة من مناطق العراق ولابقومية أو طائفية، بل كانت حركة شاملة شارك في إنكائها العراقيون بجميع قومياتهم أو طوائفهم من شمال العراق إلى جنوبه ومن غربه إلى شرقه. **ينظر: (الوردي، 1979، ص169).**

---

(9) قد اجمع الجغرافيون والمؤرخون على أن العراق -كان ولايزال- بلاد كثيرة الخيرات، وافرة الثمرات، واسعة الاطراف، شاسعة الارحاء، تقع وسط بوايد كثيرة، وصحاري واسعة، وجبال شامخة، وهي إلى ذلك ملتقى القارات الثلاث؛ آسيا واوربا وافريقيا، لذلك لانرى عجباً أن تكون مطمح أنظار الامم، من غربية وشرقية، وأن تكون مشب حروب طاحنة، ومذبح غارات ماحقة منذ فجر التأريخ حتى الان، فلايكاد يخمد فيها أوار الغزو والقتال، أو يسكن تيارهما حيناً من الدهر حتى ينبعث من جديد، ما هو اشد فتكاً وأكثر هولاً، كل ذلك في سبيل الانتثار بخيرات هذه البلاد وارزاقها، الأمر الذي جعلها ميداناً سهلاً يتوافد عليه الغزاة من كل صوب، ويقصدونه من كل ناحية. **(الحسني، 2008، ص20).**

(10) الإنفراج الدستوري العثماني: هو صدور الدستور العثماني 1908، والذي نص على الإنتقال من مرحلة حكم

مطلق إلى حكم دستوري، يتيح للشعب أن يختار نوابه في مجلس الأمة بعد أن ظل معلقاً تسعة وعشرين عاماً.

ومن أبرز الأحزاب السياسية التي ظهرت في العراق وبحسب فترات ظهورها هي:

## أ- أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة 1913-1945

### (1) جمعية العهد:

تأسست في الاستانة في 28 تشرين الأول 1913 على يد عزيز علي المصري وبعض الضباط العرب، معظمهم من أصل عراقي، وقامت هذه الجمعية بدور مهم في تأريخ العراق السياسي. ينظر (نظمي، 1986، ص142). (ينظر الملحق رقم 5)

### (2) حزب الوحدة الوطنية:

تأسس في كانون الأول 1934، ولم ينخرط في صفوف هذا الحزب غير أعضاء في المجلس النيابي، ويعد أول حزبٍ سياسي يتأسس في عهد الإستقلال "أي بعد دخول العراق عصبة الأمم". (الحسني، 2008، ص245). (ينظر الملحق رقم 6)

### (3) حزب الإستقلال:

بعد إجازة الأحزاب قدم المؤسسون طلباً لتأسيس الحزب في 12 آذار 1946 ، وأرفقوا مع الطلب المنهاج الأساسي للحزب، وفي 2 نيسان 1946 وافقت وزارة الداخلية على إجازة الحزب. ينظر: (الزبيدي، 1979، ص67) و(عليوي، 2001، ص114)، وفي 22 أيلول 1954 عمد نوري السعيد إلى تصفية كل شكل ممكن من أشكال الحياة الحزبية العلنية بإصداره "مرسوم الجمعيات رقم 19 لسنة" 1954، حلت بموجبه حزب الإستقلال وسائر الأحزاب الأخرى. (حميدي، 1980، ص111). (ينظر الملحق رقم 7)

### (4) الحزب الشيوعي العراقي:

تأسس الحزب الشيوعي العراقي في 8 آذار 1935 باسم "جمعية مكافحة الإستعمار والإستثمار" التي أصدرت أول بياناً لها في 11 آذار 1935. (الطائي، 2007، ص97-98)، وبذلت الجمعية اسمها إلى "الحزب الشيوعي العراقي" أواسط تموز عام 1935، وأصدر صحيفة

سرية ناطقة باسمه وهي صحيفة "كفاح الشعب" أواخر تموز 1935. (خيري، 1960، ص6)، وتوجه إلى تعبئة العمال والفلاحين والمتقنين الوطنيين لإنجاز أهداف المرحلة الوطنية في الإستقلال والسيادة الوطنية والتقدم الإجتماعي والإقتصادي. (ينظر: الموسوي، 2013، ص30). (ينظر الملحق رقم 8).

### (5) الحزب الوطني الديمقراطي<sup>(11)</sup>.

في 2 نيسان 1946 وافقت وزارة الداخلية على تأسيس الحزب الوطني الديمقراطي، وصادقت على منهاجه السياسي، وعلى إثر ذلك دعت الهيئة المؤسسة المؤيدين كافة بالإنضمام إلى الحزب، ثم جرى انتخاب أول لجنة إدارية مركزية في قاعة مدرسة النقيض الأهلية في 26 نيسان 1946، وفاز في الإنتخابات كامل الجادرجي رئيساً للحزب. (حسين، 1963، ص39). (ينظر الملحق رقم 9).

### (6) حزب البعث العربي الإشتراكي

بدأ الحزب نشاطه في سورية كفكرة في أواخر الثلاثينيات، وفي مطلع الأربعينيات أصبح حركة منظمة أشبه بمدرسة فكرية عقائدية تدعو إلى بعث وتجديد الأمة العربية، بدأ تنظيمه يعتمد بالدرجة الأولى على الطلاب والمتقنين، من خلال النشريات المرتبطة بالأحداث السياسية وعبر اللقاءات اليومية التي كان يعقدها الرواد الأوائل لحركة البعث، وعلى رأسهم ميشيل عفلق وصالح الدين البيطار، اللذان مارسا مع البعثيين الأوائل نشاطهما الفكري والسياسي تحت اسم حركة

---

(11) أسسه في بغداد جماعة الأهالي، وقد كانت جريدة صوت الأهالي التي عادت للصدور عام 1942 النواة الأساسية لتأسيس هذا الحزب الذي لم يمارس نشاطه السياسي بصورة عملية وعلنية إلا بعد إجازة الأحزاب السياسية في العراق عام 1946 ، بعد أن أجازت وزارة توفيق السويدي الأحزاب السياسية، (حسين، 1963، ص15).

الإحياء العربي. (الجبوري، 1977، ص202)، وبعد المؤتمر التأسيسي 7 نيسان 1947، باشر الحزب بفتح فروع له في بعض الأقطار العربية، فبدأ في لبنان بإصدار البيانات والنشرات بأسماء مستعارة، مثل؛ "الشباب القومي العربي" أو "القوميين الاحرار" أو "الطليلة"، كما أسس له فرع في الأردن عام 1948. (الجبوري، 1977، ص208). (ينظر الملحق رقم 10).

## ب- أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة 1945-1957

### (1) الحزب الوطني الديمقراطي الكردستاني:

بدأ الحزب الوطني الديمقراطي الكردستاني نشاطه السري في مهباد<sup>(12)</sup> أوائل عام 1946، **ينظر: (شبر، 1989، ص209)<sup>(13)</sup>**، ودعا الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى نظام اتحادي في العراق أساسه الأخوة العربية الكردية، ونادى إلى الكفاح المشترك بين الشعبين العربي والكردى ضد الإستعمار والرجعية والحكم الموالي لهما **ينظر: (الموسوي، 2013، ص40)**. (ينظر الملحق رقم 11).

### (2) حزب الشعب:

في 2 نيسان 1946 وافقت وزارة الداخلية على طلب تأسيس حزب الشعب، وصدقت على منهاجه السياسي، بعد أن قدمت الهيئة المؤسسة طلباً لتأسيس حزب الشعب، **(حميدي، 1980، ص 212)**، أما سياسة الحزب فقد أكدت على تحقيق الحياة الديمقراطية والمساواة بين القوميات وحرية الإعتقاد والكلام. **(الحسني، 1974، ص39-40)**. (ينظر الملحق رقم 12).

---

(12) مهباد: هي مدينة في شمال غرب إيران، تعد رمزاً وطنياً بالنسبة للأكراد، فقد كانت عاصمة لجمهورية مهباد في عام 1945، ولكن في 16 ديسمبر 1946، غزتها القوات الإيرانية واسقطتها. (ويكيبيديا).

(13) ينظر كذلك: (الحسني، 1983، ص326-327) و(حميدي، 1980، ص25).

### (3) حزب الأحرار.

وافقت وزارة الداخلية على تأسيسه في 2 نيسان 1946 وصادقت على مناجه.

(الحسني، 1974، ص22). (ينظر الملحق رقم 13).

### (4) حزب التحرير الإسلامي:

بدأ العمل لتشكيل حزب التحرير الإسلامي في مدينة القدس عام 1948، على الشيخ تقي

الدين النبهاني الذي كان يعمل في محكمة الإستئناف الشرعية هناك، (راضي، 2006، ص42).

(ينظر الملحق رقم 14).

### (5) جماعة الإخوان المسلمين<sup>(14)</sup>.

أسس الإخوان المسلمون في العراق فرعاً للجماعة في بغداد الذي كان بداية انتشارهم،

دعوه جمعية الأخوة الإسلامية، التي أسسها أمجد الزهاوي بتوجيه من محمد محمود الصواف، وأجيزت

في سنة 1949 واستمرت في ممارسة نشاطها حتى عام 1946، إذ تم إلغاؤها بصدور مرسوم

الجمعيات والأحزاب عام 1954 . (الجبوري، 1977، ص199-200). (ينظر الملحق رقم 15).

### (6) حزب الدعوة الإسلامية.

كان بداية تأسيس حزب الدعوة لقاء عقد في تشرين الأول 1957 في النجف. (الخرسان،

1999، ص45). وينظر كذلك: (الزبيدي، 2007، ص96). ويُعدّ حزب الدعوة من أبرز الأحزاب

الإسلامية الشيعية العراقية، (الخيون، 2010، ص113)، وبعد الغزو الأمريكي للعراق 2003،

عادت كوادر حزب الدعوة إلى العراق، وأوضح الحزب في منشوراته عن تطلعاته من أجل بناء

دولة ديمقراطية تسودها العدالة والمساواة. (حزب الدعوة الإسلامية، 2003، ص46-47). (ينظر

الملحق رقم 16).

---

(14) يرجع تأسيس هذه الجماعة إلى سنة 1928 في مصر على يد الشيخ حسن البنا. (جابر، 1987، ص316). وقد

ذكرها الباحث هنا ضمن الأحزاب، لوضوح نشاطها السياسي، بالإضافة إلى النشاط التربوي والاجتماعي.

## (7) جبهة الإتحاد الوطني:

تشكلت (جبهة الإتحاد الوطني) في العراق من الأحزاب والقوى السياسية العراقية في شهر شباط من عام 1957، وقد ضمت أحزاباً سرية وعلنية معروفة، إذ تكونت من أربعة أحزاب هي؛ الحزب الشيوعي العراقي، والحزب الوطني الديمقراطي، وحزب الإستقلال، وحزب البعث العربي الإشتراكي، وبعض الشخصيات المستقلة. ينظر: (الزبيدي، 2013، ص158)، و(عليوي، 2001، ص229-234). (ينظر الملحق رقم 17).

## ت- أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة 1958-1968

### (1) الحزب الإسلامي العراقي:

في عام 1960 قدمت هيئة الحزب الإدارية طلباً إلى وزارة الداخلية بتأسيس حزب إسلامي عراقي، بعد أن أغلقت جمعية الأخوة الإسلامية في العام 1959 (الخيون، 2010، ص385،388)، وقد رفضت وزارة الداخلية الطلب، إلا أن هيئته الإدارية قدمت طلباً إلى محكمة التمييز، والتي حكمت لمصلحة الحزب. (الزبيدي، 2007، ص 388) و(عليوي، 2001، ص178)، وفي 20 نيسان من العام 2003، قرر الحزب مغادرة العمل السري، والمشاركة في مؤسسات الحكم مع وجود الإحتلال، والذي أعلن الحزب في بيان له مقاومته؛ كونه حزباً إسلامياً، ([www.iraqiparty.com](http://www.iraqiparty.com)) و(الخيون، 2010، ص413). (ينظر الملحق رقم 18).

### (2) منظمة العمل الإسلامي:

تأسست المنظمة في العام 1967، تحت اسم (الحركة الرسالية في العراق)، والتي تغير اسمها في العام 1979، إلى منظمة (العمل الإسلامي)، وبإشراف المرجع الديني السيد محمد الحسيني الشيرازي ورعايته (رؤوف، 2005، ص231، ص 303). (ينظر الملحق 19).

## ث- أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة 1968-2003

### (1) الحزب الوطني الاشوري :

حزب قومي آشوري تأسس في بغداد 14 تموز من العام 1973، بمبادرة من (مالك ياقو مالك اسماعيل). (الزبيدي، 2007، ص357). (ينظر الملحق رقم 20).

### (2) حزب الإتحاد الوطني الكردستاني :

تأسس الحزب في العام 1975، بدمشق على يد (جلال الطالباني) بعد انفصاله عن الحزب الديمقراطي الكردستاني. (ينظر: عليوي، 2001، ص98-99). (ينظر الملحق رقم 21). كما شهد عام 1978 تأسيس الحركة الإسلامية في العراق (الخالصيون). (ينظر الملحق رقم 22).

### (3) المجلس الأعلى للثورة الإسلامية:

أعلن في طهران في 17 تشرين الثاني/نوفمبر 1982، عن تشكيل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق الذي ضم مجموعة كبيرة من الحركات والأحزاب والشخصيات الإسلامية المعارضة لنظام صدام حسين. (الشمري، 2011، ص70). ينظر كذلك (مصطفى، 2007، ص381) و(الزبيدي، 2007، ص521-522). (الملحق رقم 23).

### (4) الحزب الوطني التركماني العراقي:

تأسس الحزب في انقرة في العام 1988، وهو أول حزب تركماني ينشط ضد نظام (صدام حسين)، (عليوي، 2001، ص101-102)، ومن أبرز رموزه رئيس الحزب (مظفر ارسلان، وحسن سليمان، وبشار أمام اوغلو، وليدن بياتي واخرون)، (العجلي، 2000، ص216). (ينظر الملحق رقم 24).

### (5) حركة الوفاق الوطني العراقي:

تأسست عام 1991 وأعلن عن قيامها قبل المؤتمر العام للمعارضة العراقية، وقد شاركت هذه الحركة في المؤتمر العام للمعارضة العراقية في بيروت عام 1991، وفي مؤتمر فيينا في حزيران 1992، والتحق بها بعد أحداث حرب الخليج الثانية عام 1991 عدد من كبار الضباط العراقيين، كما انضم إليها في تلك الفترة عدد من السفراء العراقيين، كان منهم حامد علوان الجبوري وهشام الشاوي. **ينظر: (عليوي، 2001، ص73)، و(محمود الملا، 2013، ص199).** (ينظر الملحق رقم 25).

### (6) المؤتمر الوطني العراقي:

يعد أحمد الجلبي أحد أبرز المؤسسين للمؤتمر الوطني العراقي، فقد عمل منذ مطلع تسعينيات القرن العشرين في صفوف المعارضة العراقية في الخارج وحاول اكتساب ثقتها، فقام بتأسيس مؤتمر للمعارضة العراقية في فيينا ثم في صلاح الدين، إلى أن نجح في تأسيس المؤتمر الوطني العراقي الذي أختير في عام 1992 رئيساً للجنة التنفيذية فيه وهي بمثابة القيادة العليا للمؤتمر. **(محمود الملا، 2013، ص198) (ينظر الملحق رقم 26).**

### (7) الحركة الملكية الدستورية :

كان بداية نشاط الحركة في 20 حزيران من عام 1993، إثر إجتماع جماهيري عُقد في لندن، ضم جميع الحزبيين والمستقلين، وقد تم اختيار (علي بن الحسين) راعياً لها، **ينظر:** **(عليوي، 2001، ص78) و(الزبيدي، 2007، ص313).** (ينظر الملحق رقم 27).

## ح- أبرز الأحزاب السياسية في العراق للفترة 2003-2015

لقد تكاثرت الحركات والأحزاب السياسية بعد عام 2003، كجزء من حالة عامة شهدتها الساحة العراقية، حيث بلغ عدد الأحزاب والحركات المعلنة نهاية العام 2003، أكثر من 200 حركة وحزب، بينما صادقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق مطلع العام 2005، على 174 كياناً سياسياً لخوض انتخابات الجمعية الوطنية ومجالس المحافظات، وقبيل نهاية العام 2005، صادقت المفوضية على 269 كياناً سياسياً لخوض انتخابات مجلس النواب، وارتفع هذا الرقم إلى 400 - 500 حركة وحزب بحلول العام 2006، وتبدو حالة التكاثر هذه، استمراراً لحالة مماثلة عاشتها الأحزاب العراقية في المهجر خلال تسعينات القرن الماضي، حيث ارتفع عدد تلك الأحزاب بين عامي 1991 و 1992 فقط، من 20 حزباً إلى نحو 100 حزب. (الشمري، 2011، ص74). ينظر كذلك (الزبيدي، 2007، ص521-522) و(رشيد، 1997، ص83)

وقد أفرزت انتخابات الجمعية الوطنية العراقية في 2005/1/30 أبرز الأحزاب والكيانات السياسية العراقية والتي كان قسم منها امتداداً لتأريخها ونشأتها، والقسم الآخر كان أشبه بكتل أو ائتلافات انتخابية ومن أهمها: الإئتلاف العراقي الموحد، التحالف الكردستاني، القائمة العراقية الوطنية، قائمة عراقيون، الجبهة التركمانية، الكوادر والنخب الوطنية المستقلة، اتحاد الشعب، الجماعة الإسلامية الكردستانية، منظمة العمل الإسلامي، الإئتلاف الوطني الديمقراطي، قائمة الرافدين الآشورية، كتلة المصالحة والتحرير. (الرواشدي وآخرون، 2012، ص115)

أما في انتخابات الجمعية الوطنية في 2005/12/15 فقد أفرزت أحزاباً وكتلاً سياسية بالإضافة إلى الأحزاب والائتلافات السابقة، ومن أبرز المشاركين الجدد أو التشكيلات الجديدة؛ جبهة التوافق العراقية، الجبهة العراقية للحوار الوطني، الإتحاد الإسلامي الكردستاني، الرساليون، قائمة الأمة العراقية، الحركة اليزيدية. (الرواشدي وآخرون، 2012، ص123)

وفي انتخابات مجلس النواب 2010، أضيفت إلى تلك التشكيلات حركات وأحزاب سياسية وائتلافات انتخابية جديدة منها؛ ائتلاف وحدة العراق، وحركة التغيير الكردية، والجماعة الإسلامية، وائتلاف دولة القانون، والائتلاف الوطني الديمقراطي، والمجلس الشعبي الكلداني، وقوائم أفراد أخرى. (الرواشدي وآخرون، 2012، ص130)، بينما في انتخابات 2014، وحسب سجلات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بلغ عدد الأحزاب السياسية والكتل المنفردة المشاركة في الانتخابات؛ 239 حزبا وكتلة سياسية، مندرجة في ائتلافات وكيانات انتخابية بلغت 36 ائتلافاً<sup>(15)</sup> وكياناً. (موقع المفوضية، <http://www.ihec.iq/ar/>)

### (1) مؤتمر اهل العراق:

كانت بداية تأسيسه أواخر عام 2004 على يد عدنان الدليمي، عندما دعا إلى تجميع كلمة السنة العرب في مشروع سياسي، فأسس " مؤتمر أهل السنة"، ليتحول بعد أشهرٍ إلى "مؤتمر أهل العراق". ينظر: (الزبيدي، 2013، ص504). (ينظر الملحق رقم 28).

### (2) مجلس الحوار الوطني:

أعلن عن تأسيسه مطلع عام 2005، ويضم بالدرجة الأساس تنظيمات وشخصيات سنوية منهم: الشيخ خلف العليان (الأمين العام للمجلس)، مشعان الجبوري، صالح المطلك (الناطق باسم المجلس). ينظر: (الزبيدي، 2013، ص522-523). (ينظر الملحق رقم 29).

---

(15) لقد كانت معظم الكيانات السياسية هي عبارة عن ائتلافات انتخابية، ضمت فيها بعضاً من الأحزاب القديمة وكثيراً من الكيانات السياسية الجديدة، ومن أبرز الائتلافات والتحالفات هي؛ التوافق العراقي، متحدون (في 2014 متحدون للإصلاح)، ائتلاف العراقية (فيما بعد ائتلاف العربية، ائتلاف الوطنية)، التحالف الوطني (في 2014 ائتلاف دولة القانون، ائتلاف المواطن، تحالف الإصلاح الوطني).. (موقع المفوضية).

### (3) الجبهة الوطنية للحوار:

هي جبهة سياسية في العراق تم تشكيلها من قبل صالح المطلك، في سبتمبر 2005 من عدد من الأحزاب والحركات السياسية في العراق. (ويكيبيديا). (ينظر الملحق رقم 30).

### (4) الائتلاف العراقي الموحد.

ائتلاف تكون من ستة عشر حزباً، وذلك لخوض انتخابات الجمعية الوطنية عام 2005. ينظر: (الزيدي، 2013، ص7-8)، ثم تشكل **الائتلاف الوطني العراقي** كبديل لـ " الائتلاف العراقي الموحد، بعد انسحاب حزب الدعوة الإسلامية (نوري المالكي) من المفاوضات ورفضه الدخول في الائتلاف الجديد<sup>(16)</sup>، وحصل الائتلاف على 71 مقعداً في انتخابات مجلس النواب عام 2010. ينظر: (الزيدي، 2013، ص9). (ينظر الملحق رقم 31).

### (5) التوافق العراقي:

ظهرت ابتداءً تحت اسم "جبهة التوافق العراقية"، وهي ائتلاف انتخابي ضم ثلاث كيانات سياسية هي: "الحزب الإسلامي العراقي"، بزعامة طارق الهاشمي، و"المؤتمر العام لأهل العراق"، بزعامة عدنان الدليمي، و"مجلس الحوار الوطني العراقي" ويمثله خلف العليان، هذا وقد أعلن عن تأسيسها في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2005. ينظر: (الزيدي، 2013، ص160). (ينظر الملحق رقم 32).

### (6) التيار الصدري:

تأسس التيار الصدري داخل العراق بعد الغزو الأمريكي عام 2003، (الراوي، 2012)، وهناك من يشير إلى أن بدايات التيار تعود إلى عام 1992، (الصغير، 2003، ص304-

**(349). (ينظر الملحق رقم 33).**

---

(16) ومن ضمن التشكيلات التي دخلت في الائتلاف الجديد تيار الإصلاح بقيادة ابراهيم الجعفري، وهو تيار تأسس على إثر انشقاق (ابراهيم الجعفري) الأمين العام السابق لحزب الدعوة الإسلامية، عن حزبه الأم ليشكل كيانا بإسم (تيار الإصلاح الوطني) في 31 آيار من العام 2008. ينظر: (رشيد الخيون، 2010، ص148-149).

### (7) حزب الفضيلة الإسلامي:

ومن الأحزاب التي برزت على الساحة بعد 2003، حزب الفضيلة الإسلامي، وهو منبثق عن التيار الصدري، أعلن عن تأسيسه في آيار/مايو 2003. (الشمري، 2011، ص 79) ينظر كذلك: (معد، د.ت)، ص 16) (ينظر الملحق رقم 34).

### (8) متحدون للإصلاح:

تحالف سياسي عراقي شكله رئيس البرلمان العراقي السابق أسامة النجيفي في كانون الثاني 2012، وقد تشكل من قبل أحزاب عراقية سنية من أبرزها، كتلة عمل (التجمع المدني للإصلاح)، وتجمع المستقبل الوطني، وللعراق متحدون، مع أحزاب قومية عربية وتركمانية، منها الجبهة التركمانية العراقية واتخذ شعاراً "منارة الحدباء" في مدينة الموصل، وقد حاز تحالف متحدون المرتبة الأولى في إنتخابات مجلس المحافظات في سنة 2013، والإنتخابات البرلمانية في 2014 في محافظتي نينوى والأنبار، وحصل على المراتب الأولى في محافظة بغداد ومحافظة صلاح الدين. ينظر: (ويكيبيديا) (ينظر الملحق رقم 35).

### (9) حزب البعث العربي الاشتراكي بعد 2003:

وبعد الإحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 وما تلا ذلك من إصدار قانون اجتثاث البعث وإقصاء أعضائه من الوظائف، انتهج حزب البعث سياسة المقاومة المسلحة للإحتلال الأمريكي، وتحالف مع بعض الفصائل المقاومة وبأسماء مختلفة، وقد أصدر عددا من البيانات التي تدين الإحتلال وممارساته، كما عارض العملية السياسية برمتها تحت سطوة الإحتلال، وعد من يشارك فيها عميلاً للغرب، خاضعاً للإحتلال، وحثّ على محاربته، وكثيراً ما عقد حزب البعث المؤتمرات المعلنة وغير المعلنة والتي كان يُعلن فيها تأكيده على تحرير العراق والحفاظ على سيادته ووحدته

وانهاء وجود الإحتلال الأمريكي. <http://www.baath-party.org/>

ولعل أهم قانون صدر من قوات الإحتلال يستهدف حزب البعث هو قانون الإجتثاث<sup>(17)</sup>، وهو قانون يشير إلى سياسة سلطة التحالف الحاكمة في العراق بعد احتلاله، حيث كان هدف هذه السياسة هو إزالة تأثير حزب البعث في النظام السياسي الجديد في العراق، وبناءً عليها تم عزل الكثير من الموظفين في القطاع العام وحرمانهم من أية وظيفة حكومية في المستقبل، وكانت هذه السياسة وما بني عليها من إجراءات محل جدل في أروقة الإدارة الأمريكية والأكاديميات والمعاهد والقيادات العسكرية ووسائل الإعلام العالمية ومنظمات حقوق الإنسان. (Terrill, 2012, P.14).

(ينظر الملحق رقم 36).

---

(17) الاجتثاث لغة: "الجثُّ: القَطْعُ " مطلقاً " يقال: جَثَّنُهُ واجْتَثَّنْتُهُ فاجْتَثَّ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ - في الشَّجَرَةِ الحَبِيبَةِ - " اجْتَثَّنْتُ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ "فُتِرَتْ بِالْمُنْتَزَعَةِ الْمُقْتَلَعَةِ. (الزبيدي، 1969، ص191). وفي مختار الصحاح: جَثُّهُ من باب رد قلعه واجْتَثَّنْتُهُ اقتلعه. (الرازي، 1989، ص82)، وفي لسان العرب؛ اجتثته: اقتلعه" و"الجثُّ: القطع؛ وقيل قطع الشيء من أصله". أما الجُثَّةُ، فقد خصها بعضهم بالكائن في وضع القعود والنوم. ومنهم من جعلها بمعنى الجسد. (ابن منظور، 2003).

## ثانياً. مفهوم الصورة والصورة الذهنية والنمطية

### مفهوم الصورة الذهنية:

ينقسم مفهوم الصورة الذهنية في اللغة على مفردتين: الصورة والذهنية:

فالصورة<sup>(18)</sup> جمع صُور وصور: الشكل، كل ما يُصوّر يقال (صورة الأمر كذا) أي

صفتها، النوع، الوجه يقال (صورة العقل كذا) أي هيئته (الأزوي، 1976، ص440). والصورة:

الشكل والتمثال المجسم قال تعالى: "الذي خلقك فسوّك فعدلك\* في أي صورة ما شاء ركبك" (سورة

الإنفطار، الآيتان (7، 8)).

وتعيد معاجم الأصول اللغوية (Etymology) الكلمة الإنكليزية (Image) إلى أصل

لاتيني فرنسي، استخدمت في المعاجم الإنكليزية لتدل على المفاهيم الآتية: المتشابه، صنم الصورة،

تمثيل في الذهن، أو فكرة، أو صورة أو تمثيل - وليس من الضروري أن يكون بصرياً في الخيال

أو الذاكرة-، وظهور يشابه كثيراً شيئاً ما، ونمط شكل ينتج من شكل آخر يوصل كل نقطة فيه

بنقطة ثابتة، أو إسقاط عمودي منه إلى خط مستقيم ثابت أو سطح مستوى، ومفهوم الصورة

الذهنية في البلاغة تعني: الإستعارة والتشبيه، والصورة العامة الجماهيرية هي صورة في عقول

معظم الناس لما يمثله على سبيل المثال (حزب سياسي)<sup>(19)</sup>. (الموسوي، 2011، ص66).

---

(18) الصورة لغةً من الصور: بكسر الصاد جمع صورة وصوره تصويراً فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتساوير التماثيل وصاره أماله من باب قال وباع وقرئ: (فصُرهنَّ إليك) بضم الصاد وكسرهما، قال الأخفش: يعني وجهين وصار الشيء أيضاً من البابين قطعه وفصله). (الرازي، 1995، ص156). وصورة المسألة أو الامر: صفتها، وصورة الشيء: ماهيته المجردة وخياله في الذهن والعقل (مجموعة، 1997، ص530).

(19) كما يستخدم مفهوم الصورة للإشارة إلى الصورة التي يكونها فرد عن فرد أو عن مجموعة أو أمة، أو العكس، وتوصف أحياناً بأنها الخريطة التي تتكون في عقولنا لتنبأ بالحقيقة لكنها ليست الحقيقة نفسها.. (Falt, non year, p.100).

وعرف رينولدز الصّورة على أنها " تطور البناء الذهني القائم على انطباعات معدودة تم اختيارها من فيض المعلومات التي يتلقاها الإنسان". ينظر: (Echtner, 2003, p.38.)

وفي تعريف لـ(وليم سكوت)؛ الصورة: هي مجموعة الصفات التي يميزها الشخص أو يتصورها حين يتفكر بالشيء الذي تحمله الصورة. (الموسى، 1984، ص64).

ولقد توزعت الإستخدامات الأساسية لمصطلح الصّورة في المعاجم العربية على معنيين أساسيين:

**الأول:** الشكل الخارجي والذي يشمل الهيئة، التمثال، الصفة، والشبه أو المثل.

**والثاني:** الماهية المجردة وما يتحدر عنها من معاني في الخيال والذهن والعقل) (عبدالرزاق، 2005، ص 35 – 37).

أما مفردة **الذهنية** فتشير إلى الذهن، جمع أذهان؛ الفهم، القوة في العقل. وكذلك تشير إلى (الفطنة والحفظ) (الرازي، 1989، ص 224). في حين أن اصطلاح الذهن عند (الفلاسفة القدماء قوة للنفس، مُعدّة لاكتساب الآراء، أي العلوم التصورية والتصديقية، أما في الفلسفة الحديثة فيطلق الذهن على الإدراك والتفكير من جهةٍ ما هي مقابلة للإحساس)، (صليبيبا، 1979، ص594)، وبهذا يكون معنى مصطلح الصّورة الذهنية هو تصور شكل الشئ في هيئته وحقيقته وصفته من خلال الفطنة والحفظ في العقل، وكذلك إدراك الأشياء والتفكير بها لتأليف الأحكام والإستدلالات .

### ظهور مفهوم الصّورة الذهنية:

لقد ظهر مفهوم الصّورة الذهنية (الإنطباعة الذهنية) في الخمسينيات وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ليعبر عن هالة أو منزلة الفرد أو الحزب أو البلد في الحياة العامة. (خضور،

2002، ص10)، وكان لظهور كتاب (تطوير صورة المنشأ) للكاتب لي برستول في عام 1960 أثر كبير في انتشار المفهوم. (عجوة، 2014، ص3).

وتشير بعض المصادر الأجنبية إلى أن مصطلح الصورة الذهنية لم يظهر إلى الوجود إلا في عام 1908 على يد العالم (جراهام دالاس) والذي أشار في كتابه؛ (الطبيعة البشرية والسياسة) إلى أن الناخبين بحاجة إلى تكوين شيء مبسط ودائم ومنظم عند الثقة في مرشح ما. (Bogolonor, 1991, p. 229).

وقد دخل مفهوم الصورة الذهنية إلى حقل دراسات السلوك السياسي الدولي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك من ضمن الإهتمام بما يسمى بالشخصية القومية، فظهر مفهوم الصورة النمطية القومية التي توصف بأنها السمات الشائعة الثابتة التي تسري على شعب ما من جانب شعب آخر، والتي تأخذ شكل العقيدة العامة الجماعية، والتي تصاغ على أساس غير علمي أو موضوعي، متأثراً بأفكار متعصبة تتسم بالتبسيط في تصويرها للآخر. (ياسين، 1981، ص 41).

وفي العلوم الاجتماعية المختلفة يحظى مفهوم الصورة عموماً والصورة الذهنية (image) خصوصاً بحضور متزايد، إذ يتوزع استخدامه وبشكل متباين في الأجهزة الإصطلاحية لعدة حقول معرفية وفروع علمية، فمن الفلسفة (نظرية الوجود ونظرية المعرفة والمنطق والرياضيات، مروراً بعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والقانون والدراسات الإتصالية والإعلامية) (جبارة، 2001، ص 53).

وفي مجال العلاقات العامة بدأ استخدام مفهوم الصورة الذهنية image عندما أصبح لمهنة العلاقات العامة تأثير كبير على الحياة الأمريكية مع بداية النصف الثاني من القرن الماضي، وقد كان لظهور كتاب (تطوير صورة المنشأة) للكاتب الأمريكي (لي بريستول) في سنة 1960 - كما مرّ - أثرٌ كبير في نشر مفهوم صورة المنشأة بين رجال الأعمال، وما لبث هذا المصطلح أن تزايد استخدامه في المجالات التجارية والإعلامية والمهنية) (عجوة، 2014، ص 3).

## تعريف الصورة الذهنية:

حسب قاموس ويبستر<sup>(20)</sup> فالصورة الذهنية **Image** هي التقديم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة نحو شخصية معينة أو نظام ما أو فلسفة ما أو أي شيء آخر، وهي أيضا استرجاع لما اختزنته الذاكرة أو تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو الشم أو السمع أو اللمس أو التذوق. (Webster's, 1977)

أما اصطلاحاً، فيعرف **عجوة (2014)** الصورة الذهنية بأنها : الناتج النهائي للإنطباعات الذهنية التي تتكون عن الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما، أو شعب ما، أو جنس معين، أو منشأة معينة، أو منظمة محلية أو دولية، أو مهنية معينة، أو أي شيء آخر عليه أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الإنطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم، وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً، ينظرون من خلاله إلى ما حولهم، ويفهمونه أو يقدرونها على أساسها.

وبحسب **حجاب (2004)**، فالصورة الذهنية مفهوم عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة الأساسي نحو شخص معين أو نظام ما أو طبقة بعينها أو جنس بعينه أو فلسفة سياسية أو قومية معينة أو أي شيء آخر. (حجاب، 2004، ص335)

وفي تعريف آخر للصورة الذهنية<sup>(21)</sup> بأنها: مجموعة السمات والملامح التي يُدرِكها الجمهور، ويبني على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة، أو الشركة، أو الدولة، أو الجماعة، أو الحزب. وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الإتصال المباشر، أو عن طريق العمليات الإتصالية والإعلامية الجماهيرية، وتتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال إدراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها وأهدافها وشرعية وجودها وأعمالها والقيم الأساسية التي تتبناها. ينظر: (صالح، 2009، ص22-23).

ويمكن القول بأن الصورة الذهنية<sup>(22)</sup> هي: "مجموعة"<sup>(23)</sup> من التصورات والأحكام والإنطباعات القديمة المتوارثة والجديدة المستحدثة الإيجابية منها والسلبية التي يأخذها شخص أو جماعة أو مجتمع عن الآخر، ويستخدمها أساسا ومنطلقا لتقييمه لهذا الشخص ولتحديد موقفه وسلوكه إزاءه". (خضور، 2002، ص11)، وقد عرفها البعض بأبسط صورة فقال: هي عملية قيام الذاكرة باسترجاع ما اختزنته أو تخيل ما أدركته بالحواس الخمس. (John, 1979 ,p.127).

---

(21) عرف بولندنك صورة المرشح في الإنتخابات بانها "مجموعة الإنطباعات الذاتية التي تتكون عنه في أذهان الناخبين. وهذه الإنطباعات يمكن أن تكون أفكارا عن القيم السياسية للمرشح أو عن شخصيته أو قدرته القيادية. ويتكون الكثير من هذه الإنطباعات عن مناصب رئاسة الدولة - من خلال ما تبثه وسائل الإتصال الجماهيرية. (حجاب، 2007، ص170-171) و(Boulding, 1966, P.6).

(22) عدّ الفلاسفة أن الصورة الذهنية تعني التصور القبلي والتصور البعدي، وعدّوا التصور القبلي هو التصور المحض المتقدم على التجربة، أما التصور البعدي فهو المعاني العامة المستمدة من التجربة. (صليبيبا، 1979، 745)

(23) أو حسب فوجيكا ف"هي تركيبات عقلية معرفية ونفسية تحتوي على معرفة ومعتقدات وتوقعات الفرد حول جماعة انسانية معينة، ويكون مجموعة من المعتقدات حول سماتها وخصائصها أو صفاتها، فهي محصلة إدراكات الفرد من انطباعات ذاتية وموضوعات وآراء واتجاهات تتكون عن أشخاص ومجتمعات وشعوب بعينها والمنطبعة لدى كل فرد من خلال تعامله مع المادة المرئية التي يتعرض لها وليس بالضرورة أن تكون سلبية، ولكنها قد تكون هدامة أو سيئة عندما تستخدم للحط من قدر الجماعات الأخرى". (Fujuika, 1999, p.53).

### وفي ضوء التعريفات السابقة للصورة الذهنية يتبين:

1- أن الصورة الذهنية تتشكل؛ عند الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الدول عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الدول الأخرى.

2- أن الصورة الذهنية تبدأ بانطباعات شخصية وأفكار وتصورات، إضافة إلى الخبرات والتجارب، والقدرة على الإدراك (الحسي)، وهذه تأتي من خلال الإحتكاك والخبرة والخلفية التي ترتبط بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم، وستكون بالتالي مرتبطة بالعاطفة ارتباطاً كبيراً والتي سيكون لها أثرٌ على تشكيل تلك الصور تجاه الأشياء والأشخاص والجماعات .

3- أن الصورة الذهنية للمنظمة تتسم بالديناميكية، والقابلية للتغيير، والتفاعل المستمر مع المتغيرات الذاتية للأفراد، أو تلك الخاصة بالمنظمة نفسها، أو بالمنظمات المنافسة لها، كما تتفاعل مع المتغيرات المجتمعية المختلفة.

4- أن الصورة الذهنية للمنظمة هي تقديم عقلي أو انطباعات عقلية ذاتية تتكون في أذهان الأفراد أو الجماعات، وتشكل اتجاهاتهم ومواقفهم وأحكامهم تجاه المنظمة.

5- أن الصورة الذهنية للمنظمة مقصودة ومخطط لها بعناية، وهي بذلك تختلف عن الصورة النمطية التي يكونها الأفراد بناء على معلومات خاطئة أو مشوهة-أياً كان مصدرها- وتعتمد على برامج إعلامية مدروسة.

بالإضافة إلى كون أن الصورة الذهنية للمنظمة قابلة للقياس باستخدام أساليب البحث

العلمي، ويمكن التعرف على طبيعة الصورة المتكونة لدى الجمهور، وتحديد أية تغيرات تطرأ عليها

سواء كانت سلبية أو إيجابية. ينظر: (عجوة، وفريد، 2005، ص 128) و(الحوري والزيادات

وعباينه، 2009، ص8)، (Saleem, 2007, P. 135-136.)

## أهمية الصورة الذهنية:

تكتسب الصورة الذهنية تجاه المنظمات أهمية خاصة من خلال تأثيرها في الرأي العام السائد نحو مختلف الجوانب ذات العلاقة بالمنظمة، حيث تقوم الصورة من خلال تأديتها لوظائفها النفسية والاجتماعية بدور رئيس في تكوين الرأي العام وتوجيهه باعتبارها مصدر آراء الناس واتجاهاتهم وسلوكهم، وانطلاقاً من العلاقة بين الصورة الذهنية وتكون الرأي العام للمجتمع فإنه يتحتم على المنظمات أن تهتم بدراسة الصورة السائدة عنها في مختلف طبقات المجتمع، من أجل التمهيد لوضع الإستراتيجيات الكفيلة بإيجاد صور ذهنية إيجابية عن هذه الجهات تكفل وجود رأى عام مناصر لقضاياها ومواقفها ودعمها بشتى أنواع الدعم في الظروف المختلفة. **(الحوري والزيادات وعبابنه، 2009، ص8).**

ولقد ضاعفت التغيرات السياسية والاجتماعية والإقتصادية المتسارعة من أهمية دراسة الصورة الذهنية عن المنظمات بين مختلف شرائح المجتمع داخل وخارج المنظمات في الوطن العربي، والعوامل المتعلقة بتكوينها والبرامج اللازمة لتحسينها، وبخاصة في ظل تنامي الحملات الإعلامية التي باتت تواجهها المنظمات من الداخل والخارج، وفي الوقت الذي يتوجب على وسائل الإعلام رصد المخالفات التي قد ترتكبها بعض المؤسسات والكشف عنها، فإنه يملى عليها أيضاً رصد المبادرات المجتمعية المتميزة التي تقوم بها مؤسسات أخرى وتعزيزها خارج إطار التغطية الإعلامية الروتينية، لتعزيز الصورة الذهنية لهذه المؤسسات ودعم رسالتها تجاه المجتمع. **ينظر: (الحوري والزيادات وعبابنه، 2009، ص8).**

هذا وبعد أن أدركت الكثير من المؤسسات أو المنظمات مدى أهمية الصورة الذهنية الجيدة، فقد بذلت أموالاً كثيرة، وجهوداً مستمرة في عملية تشكيلها لدى الجمهور.

## أهمية الصورة الذهنية للحزب السياسي:

ترتبط أهمية صورة الحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان، بأهمية أصل وجود الحزب وأهدافه وغاياته، ونظراً لأن إدراك الفرد لما حوله يبقى منوطاً بمدركاته وقدراته الحسية والذهنية، فإنه في الأغلب لا يستطيع أن يحيط بحقيقة الأشياء من حوله بشكل كامل إلا بحدود معارفه وتصوراته ومدركاته ليشكل صورة ما عن تلك الأشياء سواء كانت أفراداً أو مؤسسات. ينظر: (الخالدة، 2003، ص5) و (Petty, Ostrom & Brock, 1981, P.13)

وقد أدركت المنظمات والقيادات السياسيّة أهمية دراسة صورتها السائدة في أذهان الجماهير في وقت معين، واتخاذ السياسات، ورسم الخطط الكفيلة بتكوين هذه الصورة على النحو الذي تتمناه هذه المنظمات أو تلك القيادات، كما برزت أهمية الصورة على المستوى الدولي في تهيئة المناخ النفسي الملائم لتحقيق أهداف الدولة ونجاح سياستها الخارجية، والترويج لأوجه النشاط المختلفة فيها. (عجوة، 2014).

كما تأتي أهمية الصورة الذهنية للحزب السياسي من كون بعض الدراسات السياسية والإعلامية بدأت تولي اهتماماً كبيراً بصورة القيادات السياسية وتأثيرها على صورة الشعب الذي تنتمي إليه من ناحية، وتأثيرها على السلوك الجماهيري إزاء هذه القيادات داخل شعوبها من ناحية أخرى. هذا بالإضافة إلى اهتمام العلاقات العامة بدراسة صور الشخصيات القيادية والمنظمات والشركات والمؤسسات المختلفة للتعرف على نظرة الجماهير لهذه الشخصيات أو المنظمات، ومعرفة العناصر الإيجابية والسلبية في هذه الصورة، لتعزيز العناصر الإيجابية وعلاج الأسباب

التي أدت إلى تكوين الإتجاهات السلبية إن وجدت. أضف إلى اهتمام خبراء العلاقات العامة بدراسة العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية وتطورها في ظل وسائل الإتصال الجماهيرية، وتعدد الرسائل التي يتعرض لها إنسان القرن الحادي والعشرين. ينظر (عجوة، 2014، ص3-4).

وفي مجال صورة الحزب السياسي، فمن الملاحظ أن هذه الصّورة تتشكل من أسباب متعددة، ومنها الإعلام وأجهزة العلاقات العامة بنسبة معينة، وأن هناك أسباباً أخرى؛ كالخبرات السابقة أو الخبرات المباشرة أو غير المباشرة، أسهمت في بناء صورة معينة عن الحزب السياسي لدى الجمهور -ومنهم عينة الدراسة- الإعلاميون العراقيون.

كما يلاحظ من جانب آخر، أن الحزب السياسي نفسه ربما لا يدرك صورته المتولدة لدى الجمهور بشكل دقيق، ولا يدرك أهم العوامل المسببة لتلك الصورة، ولا يعرف سماتها أو حدودها، وبالتالي تظهر بعض الأحزاب عاجزة حتى عن التعبير عن نفسها أمام جمهورها، بل تعجز عن الظهور في الإعلام.

من هنا تظهر أهمية الصّورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، إذ أنها تمثل سمعته، وتعزز مواقفه ومبادئه، فضلاً عن أن الأحزاب كمؤسسات مجتمع مدني، تعتبر ظاهرة ديمقراطية حضارية تسعى البلدان المتطورة إلى استثمارها في تحقيق ازدهار شعوبها وبناء حضارتها والإرتقاء بحياتها السياسية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية، وهنا تكمن ضرورة معرفة الأحزاب لهذه الصّورة وسماتها وأسبابها ومراحل بنائها.

## سمات الصّورة الذهنية:

هناك العديد من السمات المختلفة التي تتسم بها الصّورة الذهنية، نذكر من بينها مايلي:

**ينظر: (الدسوقي، 2005، ص9-7).**

(1) **عدم الدقة:** ذهب كثير من الباحثين إلى أن الصّورة الذهنية لا تتسم بالدقة، ولعل مرجع ذلك أساساً هو أن الصّورة الذهنية مجرد انطباعات لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي موضوعي، بل تعد تبسيطاً للواقع، كما أن الصّورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي، ولكنها تعبر في معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي، لاسيما وأن الأفراد يلجأون عادة إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة.

(2) **المقاومة للتغيير:** فالصّورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير، وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كم وكيف التغيير المحتمل في الصّورة الذهنية، وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصّورة ذاتها، وبعضها الآخر يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها.

(3) **التعميم وتجاهل الفروق الفردية:** تقوم الصّورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه، ونظراً لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصّورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل، على الرغم من وجود إختلافات وفروق فردية، والأفراد يستسهلون في إصدار الحكم على الأفراد من خلال تصنيفهم ضمن جماعات أخرى، ويترتب على ذلك أن الفئات والجماعات والمهن المختلفة يُكون عنها الجمهور صور ذهنية تتسم بالتعميم وتجاهل الفروق والإختلافات التي قد تكون في بعض الأحيان جوهرية وأساسية.

(4) **تؤدي إلى الإدراك المتحيز:** تؤدي الصور الذهنية إلى تكوين إدراكات متحيزة لدى الأفراد، فالصور الذهنية تبنى أساساً على درجة من درجات التعصب، لذا فإنها تؤدي إلى إصدار أحكام متعصبة ومتحيزة، فمن خلال الصور الذهنية يرى الأفراد جوانب من الحقيقة، ويهملون جوانب أخرى، لأنها لا تتماشى مع معتقداتهم، ولا تتسق مع اتجاهاتهم.

(5) **التنبؤ بالمستقبل:** تسهم الصور الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة، فالصورة الذهنية المنطبعة لدى الأفراد باعتبارها إنطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول الموضوعات والقضايا والأشخاص يمكن أن تتبئ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الجماهير مستقبلاً.

(6) **تخطى حدود الزمان والمكان:** تتسم الصورة الذهنية بتخطيها لحدود الزمان والمكان، فالفرد لا يقف في تكوينه لصوره الذهنية عند حدود معينة بل يتخطاها ليكون صوراً عن بلده ثم العالم الذي يعيش فيه، بل وتمتد الصور التي يُكوّنُها إلى ما وراء المجرة التي يسكنها، وعلى مستوى الزمان، فالإنسان يكون صور ذهنية عن الماضي، ويكون صور ذهنية عن الحاضر، إضافة إلى المستقبل، وبذلك يتضح أن الإنسان يكون صوراً ذهنية عن الأزمنة والأماكن المختلفة، وفقاً لمعارفه ومدركاته ومشاهداته إضافة إلى قدرته على التخيل والإستنتاج.

## مصادر الصور الذهنية

### (1) الخبرة المباشرة: Direct Experience

وهي الخبرة التي تتأتى من تجارب الفرد واحتكاكه اليومي والمتكرر مع المؤسسات والأفراد الآخرين، ويمكن للعاملين في العلاقات العامة لتلك المؤسسات استثمار هذا الإحتكاك وتوظيفه من خلال إبراز الصورة الإيجابية والطيبة عن المؤسسة، من خلال حسن الأداء الوظيفي، والعمل المنظم، وتلبية احتياجات الفرد أو المؤسسة، بطريقة تبعث على الإرتياح والثقة، وبالتالي فإن الصورة المتولدة بهذه الطريقة هي صورة تستند إلى التجربة الفردية. **ينظر (تركستاني، 2004، ص12)،** بمعنى أنها صورة تستند إلى المخزون المعرفي الذي استحصله الفرد بصورة مباشرة، وموجهة.

### (2) الخبرة غير المباشرة: Mediated Experience

هي الخبرات التي تنتج مما تقوم به غالبا وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية والمطبوعة وغيرها، وبطريقة غير مباشرة من نقل مواقف وأحداث وأخبار المؤسسات والأفراد عبر أدواتها إلى الجمهور، مما يولد بمرور الوقت والتكرار والتأكيد والإنتقاء صورة ذهنية معينة تجاه تلك المؤسسة أو ذلك الفرد، وبالتالي فإن الصورة المتولدة بهذه الطريقة هو صورة تستند إلى ما يقوله ويصوره الآخرون. **ينظر: (تركستاني، 2004، ص12)**

وهذا يعني أن الإنسان يؤسس صورته الذهنية عن الأشياء أو الأشخاص عن طريق التجارب المباشرة والتجارب غير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاته ونتيجة خبرات الفرد واطلاعاته، تكون هناك صورة ذهنية مخزنة تتضمن معارف ومعلومات بانتظار صور

وافدة جديدة والتي يمكن أن تؤثر في الصورة المخزنة، ولذلك فإن نوعية المعلومات المخزنة لدينا عن الآخرين هي التي تقرر صورهم في عقولنا فإن كانت هذه المعلومات إيجابية كانت الصورة إيجابية والعكس صحيح أيضاً، وهذا لا يعني عدم وجود بعض الصور الغامضة أو غير واضحة المعالم بسبب تناقض في المعلومات التي تلقاها الفرد، فالتناسق والإنسجام في محتويات الصورة من حيث نوعية المعلومات والتجارب الشخصية المباشرة تؤدي إلى تكوين صورة قوية متماسكة، وهذا ما ينعكس بدوره على الوضع النفسي للفرد فيبدو في حقيقته شخصاً مستقراً نفسياً. (الدليمي، 2005، ص66-67).

### العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية:

وتبنى الصورة الذهنية على خبرات الإنسان السابقة منذ لحظة الميلاد للإنسان، باحتفاظه بصورة ذهنية عن الأشياء والأشكال والألوان ودرجات الإضاءة ودرجات الحس المختلفة من خشن وناعم وصلب وغيره، ويستتبع ذلك أن أي تجربة جديدة يتم استقبالها وتفسيرها بطريقة من أربع طرق: (Boulding, 1961. P.7-8) و (مصطفى، 2013، ص277).

- أما تدعم التصور الحالي. Attention
- او تضيف إلى التصور الحالي الموجود معلومات جديدة. Addition
- أو تحدث مراجعات طفيفة على هذا التصور. Modification
- او ينتج عنها إعادة بناء كامل للتصور. Reorganization

وهناك عوامل عديدة يمكن أن تسهم في بناء الصورة الراهنة لدى الإنسان أبرزها؛ الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية والإنتاج المعرفي والثقافي، ويضاف لها وسائل الإعلام المختلفة، التي تؤدي دوراً أكثر فعالية وخطورة، لاسيما بعد التطور الهائل في تكنولوجيا الإتصال

والمعلومات، وما حصل من نمو كبير في صناعة الرسائل الإعلامية، والتي أصبحت أهم وسيلة لنقل الصور والآراء والأفكار وتدعيم الصور الموجودة أصلا في أذهان الناس، وقد تبين من خلال الدراسات والبحوث أن 70% من الصور التي يبينها الفرد عن عالمه تستمد من وسائل الإعلام التي يتعامل معها، ويمكن لهذه النسب أن تزداد أو تضعف حسب طبيعة المجتمع ومستوى تقدمه أو تخلفه، ومن ذلك مثلا لوحظ أن 95% من الأمريكيين يحصلون على معلوماتهم عن طريق وسائل الإعلام بحكم انتشارها وملاحظتها للفرد أينما ذهب، عدا أن لوسائل الإعلام قدرة كبيرة على تفسير الأحداث والحقائق التي تجري في العالم لحظة بلحظة وتقديمها في صور معينة وهذا ما يوفر الجهد والوقت للمتلقي، الأمر الذي يدفعه إلى الاعتماد على هذه الوسائل، لاسيما وأن أغلب الناس منشغلون بأمور الحياة وتعقيداتها وتلبية حاجاتهم الإنسانية، وهذا ما زاد من تأثير وسائل الإعلام في سلوك الأفراد وإمكانية تشكيلها بشكل يتوافق مع أهداف وأغراض الأطراف التي تقف وراء تلك الوسائل، وصياغة آلية عملها، وصناعة وسائلها. (الدليمي، 2005، ص70) و(عجوة، 2005، ص 139).

ويؤكد الباحثون أن الصورة الذهنية ترتبط بالنظام أو النسق المعرفي الخاص بكل فرد، ويدعم ذلك (بولدنك)، بأن الصورة الذهنية تبني على خبرات الإنسان السابقة منذ لحظة الميلاد، وربما قبل ذلك والإنسان جنين في بطن أمه، حيث يتلقى الكائن الحي رسائل مستمرة عن طريق الأحاسيس والتي تكون غير واضحة في البداية، فإذا ما تقدم العمر بالإنسان ازداد هذا التصور ليشمل في النهاية كل شيء موجود وحتى المتخيل. (Boulding, 1966, P.6).

وبهذا يمكن النظر إلى إجمالي المعلومات التي يستوعبها الفرد وينظمها ويخزنها عن العالم، على أنها نوع من القواعد التي على أساسها تتم مقارنة المعلومات الجديدة لكي يعطي الفرد معنى، وتتضمن القاعدة: (رشتي، 1975، ص 607)

(1) الإطار الدلالي للفرد.

(2) إحتياجاته.

(3) قيمه.

(4) المعتقدات والتوقعات التي تؤثر على ما يتلقى الفرد من معلومات جديدة.

وبناء على ماسبق يؤكد باحثون بأن قوة الصورة الذهنية والقابلية على الإستدعاء تعتمد على الموقف الإدراكي للمثيرات، وقد حددوا قوانين هذا الموقف الإدراكي ب: (زهرا، 1984، ص 371-372)

(1) قانون التكرار، فالمادة التي يتكرر وجودها في الإدراك تكون أسهل تذكرًا واستدعاءً وتأثيراً من غيرها.

(2) قانون الأولوية، فالخبرات التي يمر بها الفرد أول مرة تترك في الذاكرة أثراً بالغاً.

(3) قانون الحداثة، فالصور والمعاني التي وردت حديثاً في إدراك الفرد أو في تفكيره، يكون استدعاؤها أيسر من غيرها.

(4) قانون الشدة، فكلما قويت المثيرات كان تأثيرها أقوى وساعد على استدعائها.

(5) قانون ثبات الملابسات، فعندما يوجد الفرد في المجال السلوكي نفسه الذي اكتسب فيه الخبرة، فإن ذلك يعينه على استدعائها.

**أبعاد الصّورة الذهنية: ينظر (تركستاني، 2004، ص11). و(خضور، 2002، ص9).**

ويذكر (ركسنايت) إن ارتباط الصّورة بإحساسات جعلها تنقسم إلى أبعاد أخرى؛ هي صورة الذاكرة (Memory Image)، والصّور المبنية (Constructed Image)، فتظهر صور الذاكرة شيئاً ما لنا خبرة به في الماضي، بينما الصّورة المبنية هي غير ذلك، فهي غير مألوفة، وبرغم ذلك فإن عناصرها المختلفة كلها لها ما يقابلها في الخبرات السابقة، والصّور المبنية هي خلق جديد (New Creation) فقط في جانب أنها تمثل اتحاد العناصر في تشكيل جديد. (knight & Knight, 1984, P.114)

#### (1) البعد المعرفي Cognitive component:

وهو البعد الذي يدرك عن طريقه الفرد موضوعاً معيناً يتصل بدولة أو شعب أو مجتمع ما، مثل المعرفة بالأسس التاريخية والجغرافية للدولة والمعرفة بالمعلومات المتعلقة بشعبها، وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس الذي تبنى عليه الصّورة الذهنية التي يكونها الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة، وبناء على دقة المعلومات والمعارف التي نحصل عليها عن الآخرين تكون دقة الصّور الذهنية التي نكونها عنهم، ووفقاً للبعد المعرفي، فإن الأخطاء في الصّورة الذهنية المتكونة لدى الأفراد هي أخطاء ناتجة أساساً عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي حصل عليها هؤلاء الأفراد، فالمكون المعرفي للإتجاهات يتمثل في الفكرة أو الصّورة التي توجد لدى أشخاص عن بعض الأشخاص الآخرين، والتي توظف حين استدعائها أو تشكلها مشاعر وأحاسيس معينة وثم تدفع باتجاه سلوكيات معينة. ينظر: (خضور، 2002، ص13-14).

من هنا يظهر أن البعد الفكري أو المعرفي للصورة الذهنية للحزب السياسي، يتمثل بالنتائج والمعارف والأدبيات التي يقدمها الحزب السياسي، أو يتبناها، وتمثل السمة الغالبة لفكره لدى الجمهور، وهذه تختلف وفقاً لنسبة الحضور القوي أو الضعيف للحزب من خلال نتاجاته

الأدبية والفكرية والبرامج التوعوية، التي يقدمها عبر نشاطاته اليومية أو الأسبوعية أو مؤتمراته السنوية، بالإضافة إلى ما يترسخ في أذهان الناس من تجارب الحزب التاريخية وتجارب السلطة والمشاركة السياسية والمشاريع المقدمة والمقترحة والمتحققة، وبالإجمال فإن هذا البعد يعني بمعرفة الحزب العامة.

### العوامل التي تسهم في بناء البعد الفكري للصورة الذهنية للأحزاب السياسية:

إن البعد الفكري يتعزز من خلال استراتيجية الحزب السياسي في بناء الدولة، ودوره النظري والموقفي في تحسين المشهد السياسي أو تعطيل الحياة التشريعية أو السياسية ومساعي الحزب في بناء علاقات خارجية وداخلية تتوافق مع مصالح المجتمع أو تتعارض. ينظر: (ندا، 2007، ص76) و(الكحكي، 2002، ص335). كما يتأثر هذا البعد من الناحية التكوينية بعوامل عدة منها:

أ- **الخطاب السياسي بشقيه**، الموجه إلى الجمهور، والموجه إلى السلطة، ومدى التوافق فيهما، وتقديم رؤية موضوعية لأي موقف سياسي، وعدم تبرير الخلل بخلل، أو الضعف بضعف، أو التعمية على مجريات العمل السياسي بمصطلحات توسع الفجوة بين الحزب والجمهور، مثل "دهاليز السياسية" و"الغرف المظلمة" و"ماخفي كان أعظم"، بل بتقديم حقائق واضحة للجمهور عن مسيرة العمل السياسي.

ب- **الخبرات السابقة عن الحزب والتجارب التي مارسها والمواقف التي اتخذها** طيلة فترة حياة الحزب ومنذ نشأته، فالأحزاب التي حافظت على تأريخها من الإنحراف السياسي أو الإجتماعي أو الوطني هي غير تلك الأحزاب التي وقعت حبا وكراهية في إنحرافات تاريخية

تمس سمعتها الوطنية وتخدش كيائها الإجماعي، مضافاً إلى ذلك المواقف المعززة لكلا الإتجاهين أو الحالتين، والثبات الأخير والمواقف المتبناة كأحدث تجربة عرفها الجمهور عن الحزب.

ت- **الدعم الإعلامي الخاص والخارجي أو الندية**، حيث يكون للإعلام ووسائل الإتصال دور كبير في ترسيخ البعد الفكري للحزب، من خلال استعراض نتاجاته وأفكاره ومواقفه والنتقيف لها وبها، أو العكس التنفير منها والتحذير والترهيب، فهذا يؤثر في تكوين البعد الفكري للصورة الذهنية المتكونة لدى المتلقي، فإذا كان التوجه الإعلامي مُشَبَّعاً بنبرة الإدانة، والتنديد، والسخرية، والتحريض؛ أو الإشادة والتمجيد والتفاخر والدفاع، فانها تَرَسُّمُ أبعادا معرفيةً ووجدانيةً جديدةً غير مألوفة.

## (2) **البعد الوجداني Affective component**:

ويمثل مشاعر الفرد وانفعالاته نحو دولة أو شعب أو مجتمع ما يمتد من التقبل إلى الرفض ويتدرج في الشدة بين الإيجابية والسلبية، ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي، ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كونها الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التي تمثل اتجاهات الأفراد نحو الأشخاص والقضايا والموضوعات المختلفة، ويتدرج البعد الوجداني بين الإيجابية والسلبية، ويؤثر على ذلك مجموعة من العوامل أهمها حدود توافر مصادر المعرفة. **ينظر** (تركستاني، 2004، ص11).

ومن هنا فإن البعد الوجداني للصورة الذهنية للحزب السياسي يقصد به، اتجاهات وأحكام الجمهور الذهنية والنفسية نحو الحزب السياسي ومواقفه، والتي قد تكون إما سلبية أو إيجابية أو

محايدة، كما يعني ربط المعرفة بالمفاهيم والثقافة الشخصية السابقة لتتحول إلى إدراك عقلي كامل، ويتمثل بتعاطف كامل أو نفور من الحزب، ويتأثر هذا البعد بمدى توافق مبادئ ومواقف الحزب الحالية مع الجمهور، أو تنافرها، فيقبل الجمهور أو ينفّر، ويعبر عنها أحياناً بـ "الشخصية المعنوية" للحزب في وجدان الجمهور ومدى تأثيرها فيه وقدرتها على استجلاب التعاطف والتبرير للمواقف السياسية التي يتبناها الحزب. ينظر: (ندا، 2007، ص76).

وتشترك في تعزيز هذا البعد جميع العوامل التي ذكرت في البعد الفكري، لكنها هناك تتركز على استهداف تلك "الشخصية المعنوية" في وجدان الجمهور تعزيزاً أو تفنيدياً، من خلال تدعيم الهدف ببعض المواقف السابقة أو اجتزاء بعض الصور المشرقة أو المشوهة وتكرارها وتذكير الجمهور بها، ويتعزز هذا الجانب أكثر كلما كانت العلاقة بين الجمهور والحزب أكثر تنظيماً وأدلجة، وبالتالي صعوبة استهداف هذا الشخصية المعنوية في وجدان الجمهور. ينظر: (الكحكي، 2002، ص335).

### (3) البعد الإجرائي (السلوكي) Behavioral component:

ويتمثل في رغبة الفرد في السفر إلى دولة أجنبية والعيش والعمل فيها أو الزواج من واحدة تعيش فيها، بمعنى رغبة الانتقال والتعايش، ويعتمد هذا العامل على المسافة الإجتماعية بين الشعوب، ويعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه في مختلف شؤون الحياة، حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها إلى أنها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوكيات الأفراد يفترض منطقياً أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة.

وتبعاً لذلك فإن الإستخدام العقلي للصورة الذهنية يعني قدرة الفرد على الإدراك والموازنة فيما يمتلكه من تراكمات معرفية وإيجاد المقارنة بينهما تجاه الأشياء للوصول إلى اتخاذ القرارات والحكم عليها، وهي بطبيعة الحال قابلة للتغيير أو الثبات على الرغم مما تتصف به من استباق زمني في معظمها تجاه الأشياء الحالية التي يواجهها الفرد أو ما تتميز به من إضافات للشحنات العاطفية في بعض مكوناتها. (الكحكي، 2002، ص 335).

إذاً فالبعد السلوكي للصورة الذهنية للحزب السياسي يتضمن الإستجابة الظاهرة للجمهور تجاه الحزب السياسي، بناءً على البعدين السابقين؛ الفكري والوجداني، ولا يعتد بسلوك الإكراه الذي تمارسه بعض الأحزاب السلطوية تجاه الجمهور العام، كما أن العوامل المذكورة في البعدين تُسهم في تكوين البعد السلوكي كونه تحصيل حاصل لما ترسخ في أذهان الجمهور وتفاعلوا معه واقتنعوا به، ليظهر سلوكاً واضحاً من خلال المشاركة أو عدمها في فعاليات الحزب السياسي، كالإنتخابات والمؤتمرات والمهرجانات والتحميد أو التنديد وغيرها من مظاهر السلوك المتوافقة مع البعدين؛ الفكري والوجداني، ويدخل في البعد السلوكي تبني مهام واتجاهات معينة بخصوص الأحزاب السياسية، وتوظيف العلاقات الإجتماعية للأفراد لخدمة نوع الإتجاه وطبيعة العلاقة بين الفرد والحزب، ومن مظاهر هذا البعد نعت الأحزاب السياسية بنعوت مبالغ فيها سلباً أو إيجاباً، ففي السلب يقوم الفرد بتكرار مفردات شديدة منفرة مثل "عميل"، "خائن"، "متواطئ"، "متآمر"، "نازي"، "نفعي"، ..الخ، بينما في الجانب الإيجابي يقوم الفرد باستعمال مفردات لطيفة ومشجعة ويؤكد عليها، مثل: "شريف"، "وطني"، "مخلص"، "كفوء"،.....الخ. ينظر: (ندا، 2007، ص 76) و(الكحكي، 2002، ص 335).

## أنواع الصور الذهنية. (Marion,1989, P.78) و(منير، 2007، ص174).

وهناك أنواع عديدة للصور الذهنية يحددها جفكينز الذي يرى أن مفهوم الصورة الذهنية في

العلاقات العامة يعني الإنطباع الصحيح، وهذه الأنواع هي:

(1) الصورة المرآة: وهي التي ترى المنشأة نفسها عن طريقها.

(2) الصورة الحالية: وهي التي يرى بها الآخرون المؤسسة .

(3) الصورة المرغوبة: وهي التي تود المنشأة أن تكونها لنفسها في أذهان الجماهير.

(4) الصورة المثلى: وهي أمثل صورة يمكن أن تتحقق إذا أخذنا في الإعتبار منافسة المنشآت

الأخرى وجهودها في التأثير على الجماهير، ولذلك يمكن أن تسمى بالصورة المتوقعة .

(5) الصورة المتعددة: وتحدث عندما يتعرض الأفراد لممثلين مختلفين للمنشأة، يعطي كل منهم

انطباعاً مختلفاً عنها. ومن الطبيعي أن لا يستمر هذا التعدد طويلاً، فإما أن يتحول إلى صورة

إيجابية أو إلى صورة سلبية أو أن تجمع بين الجانبين صورة موحدة تظلمها العناصر الإيجابية

والسلبية تبعاً لشدة تأثير كل منها على هؤلاء الأفراد.

## الصورة النمطية Stereotype:

يتقابل مصطلح الصورة الذهنية في علم النفس الإجتماعي mental image مع مصطلح

الصورة النمطية stereotype، والتي يعرفها الدكتور صالح خليل ابو أصبع بأنها:- (تلك الصور

التي تنطبع في أذهان الناس عن أشخاص أو شعوب حاملة معها سمات موضوعة في قالب ذهني

يحد من التفكير في صور هؤلاء الأشخاص أو الشعب بصورة مخالفة في الذهن). (أبو إصبع،

1999، ص70) .

وقد ظهرت ملامح الصّورة النمطية لأول مرة في كتاب الرأي العام الذي أصدره Lippmann (1922)، وهي نوع من الصّور الذهنية يضطر الإنسان إلى تكوينها لأنها تقيد في اقتصاد التفكير، ذلك لأن الإنسان عند تعامله مع البيئة لا يتاح له الوقت والإمكانات للتعرف على حقائق العالم. (الأخضر، 1996، ص5).

ويعرف معجم المصطلحات الإعلامية الـ Stereotype بأنها الرموز المشتركة للجماهير، مثل الحكم والأمثلة والأساطير والأغنيات الشعبية، أي إنها التصورات التي عند الناس لأشياء معينة، وأعطى المعجم لكلمة الـ (Stereotype) معنى القوالب الجاهزة، ولهذا فإن معنى هذا المصطلح يكون مرادفاً أيضاً لصفحة طباعية تصنع بصب المعدن في قالب من الجص أو الورق المعجن مأخوذ عن حروف منضدة، (شليبي، 1989، ص576، 285)، بمعنى أن استخدام الـ "stereotype" يرجع إلى عالم الطباعة، إذ تعني الصفحة المعدنية المطبوعة التي تصب في قالب أو آلة سباكة طباعية. ويتم استخدام القالب في إنتاج السطور المطبوعة التي يمكن إستخدامها آلاف المرات من دون الحاجة إلى إعادتها " (Harding, 1968, p.259).

فالصّورة النمطية: Stereotype "مفهوم اصطلاحي أو رأي يعده الفرد أو الجماعة مصدراً أو مطابقاً لنموذج عام يفتقر إلى الشخصية وأصله من الطباعة" (Webster's, 1990, p.464.) فهي "الشيء المتفق مع نمط ثابت أو عام أو الصّورة الذهنية التي يشترك في حملها أفراد جماعة وتمثل رأياً مبسطاً أو موقفاً عاطفياً أو حكماً غير متفحص". (Webster's, 1977. P.11-41.)

ويرى بعض الباحثين أن هناك كمّاً هائلاً من المعلومات التي تحتويها بعض الكتب والأفلام والتلفاز والصحافة، هي في الحقيقة سلبية ومُشكّلة أساساً من صور نمطية مشوهة، تنقل الجوانب المظلمة التي لا يخلو منها مجتمع كالجريمة والضعيفة والإنتهاكات وغيرها. ينظر: (Browne, 2013, p.255).

بالإضافة إلى أن غالبية هذه الصّور يصعب تغييرها بين يوم وليلة، ذلك لأن الفرد يميل في أغلب الاحوال إلى التمسك بما لديه من صور ينطلق من خلالها عند حكمه على الأشياء، حيث أنه يدرك محتوى ما يتعرض له على نحو يتفق مع الصّورة التي كونها، فيتذكر المواقف والتفاصيل التي تدعم الصّورة الذهنية التي تكونت لديه في وقت ما واستقرت، وأصبحت ذات أثر كبير في تقديره لما يحدث بعد ذلك وفي رؤيته للواقع وتخيله للمستقبل (عجوة، 2014، 13)، ومن ثم فقد يتعصب لها ويتحيز فلا يقبل التعرض لرسائل أخرى قد لا تتفق معها، ولكن المشكلة تكمن في حالة إذا ما كانت هذه الصّورة المقدمة هي ((صورة مشوهة بشكل متعمد))، تقوم على الكذب والربط المزيف بين حقائق لا رابط بينها، بل تعتمد إلى عرض الرأي على أنه حقيقة، كذلك الصّورة التي تعكسها المواد الإعلامية بمضامينها المختلفة عن العالم الثالث، والتي لا تتقل عنه سوى المظاهر السلبية والإضطرابات وعدم الإستقرار والكوارث والفضائح، ولا تنظر إليه إلا على أنه مليء بالإنقلابات والفساد والعنف والتخلف. (قنديل، 1991، ص 6).

وركّز بعض الباحثين في دراستهم على الصّورة النمطية السلبية<sup>(24)</sup> التي تتكون لدى الشعوب والأمم بعضها على البعض، لأنها تؤدي إلى كثير من الصراعات فيما بينهم، وكلما تتكرر

---

(24) يجد أن الباحث أن الصّورة النمطية، هي مجموعة معلومات؛ صحيحة أو مشوهة، لكنها بالجملة تشكل انطباعاتاً سلبياً، فالصّورة النمطية سلبية غالباً، سواء تشكلت من معلومات صحيحة أم مغلوطة.

هذه المعلومات السلبية عن الجماعة والدولة أو الحزب أو أي شيء آخر فإن الصورة المتكونة تزداد ثباتا وصلابة وتقاوم التغيير بشكل أكبر من السابق ولهذا سميت بالصورة الثابتة. **(الدليمي، 2005، ص69).**

يقول Walter Lippmann أن القادة السياسيين والمواطنين العاديين يحتاجون إلى صنع القرار في المسائل المعقدة التي لا يفهمونها، وهنا يعتمد القادة والمواطنون على الصور النمطية التي يشكلونها بالإعتماد على مصادر أخرى ليست من بينها التجربة المباشرة، لأن الإنسان يرى ما يتوقع أن يراه وليس ما هو موجود بالفعل في الواقع، ولذلك فإن الصور النمطية هي التي تشكل رؤية هؤلاء للواقع، حتى لو تناقضت المعرفة التي يحصلون عليها من التجربة المباشرة مع الصورة النمطية. (Lippmann, 1922, P.259)

### سمات الصورة النمطية:

للصورة النمطية خصائص بُنيت عليها ويمكن استخلاصها من التعاريف المختلفة لها:

**ينظر: (شقرة، 2015، ص13-14) وهي:-**

**(1) الجمود والتصلب:** هو رسوخ صورة الفئة المنمطة في الذهن الجمعي لصانع الصورة، وثبات

هذه الصورة، واعتمادها على الأحكام المسبقة دون اعتبار للتجربة المباشرة والوقائع الموضوعية.

**(2) التحيز:** هو التحيز من جانب صناع هذه الصورة ضد الفئة أو الشخص المنمط، والتحيز

ينطلق من خلفية عقائدية أو ثقافية أو تاريخية، والتركيز في هذه الصورة النمطية على الصفات

السلبية للشخص أو الفئة المراد تنميطها.

**(3) الحذف:** هو حذف كل ما من شأنه منع أو عرقلة إصاق صورة معينة يريدها صنّاع الصورة، ويكون الحذف عن طريق حذف أي صورة أو سلوك إيجابي للشخص أو الفئة المراد تنميطها، وسلب الصفات الإنسانية عنها بحيث لاتظهر إلا الصّورة السلبية لها، والتي تخدم الأحكام المسبقة المتعلقة بها.

**(4) التعميم:** هو سحب صفات شخص أو بضعة أشخاص من الفئة المراد تنميطها على بقية أفراد هذه الفئة دون النظر لما بين أفراد هذه الفئة من فروق جنسية، أو دينية، أو ثقافية.

### **كيف يتم تشكيل الصّورة النمطية: (شقرة، 2015، ص15-16)**

تتم صناعة الصّورة النمطية عبر مراحل يتم من خلالها إيجاد وترسيخ هذه الصّورة في الأذهان واعطاؤها نوعاً من المصداقية عند من توجه اليهم، وهذه المراحل هي:

- **البحث عن الصفات السلبية** ليتم استخدامها لتشويه صورة الشخص أو الفئة المراد تنميط صورتها ويكون ذلك من خلال استدعاء ما تختزنه ذاكرة الشعوب من قصص وروايات ونكات وأساطير عن الشخص أو الفئة المراد تنميط صورتها، وتسخير كل ذلك لتشويه صورة هذا الشخص أو الفئة المعنية، وكذلك من خلال استحداث صفات سلبية لمن يراد صناعة الصّورة النمطية له بحيث تكون هذه الصفات نابعة من وقائع واحداث جديدة، كما يتم في الغرب وصف العرب والمسلمين بالإرهاب استناداً إلى عمليات قتل وتفجير تتم هنا وهناك، ويتم إصاق كل هذه الصفات السلبية المستوحاة من الموروث ومن الوقائع الحالية بكل فئات وأفراد الشعوب المراد تنميطها.

- **تكرار عرض هذه الصور السلبية** بأن يتم إعادة ذكر هذه الصفات والصور السلبية - مقرونة بمن يراد صناعة الصورة النمطية له- بأشكال مختلفة في كافة وسائل الإعلام مرئية ومسموعة ومقروءة، ويتم التكرار من خلال؛ العرض المستمر المتكرر بأشكال مختلفة للصورة السلبية لمن يراد تدمير صورته، كعرض الصورة المشوهة عن طريق الافلام السينمائية والتلفزيونية والرسوم الكاريكاتورية، زمن خلال التركيز على لصوق الصفات السلبية بالشخص أو الفئة المعينة بالصورة النمطية عن طريق اظهار هذا الشخص أو الفئة في كل مناسبة يحمل هذه الصفات التي تسيء له وتشوه صورته وسمعته وتضعه في القالب السليبي المراد صياغة شخصيته في اطاره وكل ذلك مع اخفاء أي صفات إيجابية له، والبحث عن أي حوادث أو ممارسات يمكن أن تدعم هذه الصورة السلبية واستغلالها في صناعة وترسيخ هذه الصورة، وذلك عن طريق الربط بين من يراد تدمير صورته وبين هذه الحوادث والممارسات لإلصاق ما توحى به من صفات سلبية وصورة مشوهة قبيحة بهذا الشخص أو الفئة .

### **الفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية:**

لاتميز الأدبيات بدقة بين مفاهيم الصورة النمطية (Stereotype) والصورة أو الإنطباعية الذهنية (Image)، فعلى الرغم من تماثلها في العديد من التفاصيل إلا أنهما يبقيان مفهوميين منفصلين، وأن الصورة الذهنية هي أوسع وأشمل من النمطية، في حين تبقى الصورة النمطية حُكْمَ قيمة-سلبياً كان أو إيجابياً- بالغ البساطة والتعميم يقترن بفئة من الناس، متجاهلاً الفروق الفردية بين أعضاء تلك الفئة ويصعب تغييره في معظم الأحيان. (الجبوري، 1996، ص 16 و 17 )

وترى الدراسة أنه وبالرغم من شمول المصطلح Stereotype وانطواء العديد من المفاهيم في إطاره، إلا أنه جزء من مفهوم أوسع وأشمل هو Image (الصورة الذهنية)، فالصورة النمطية لا تتكون إلا بوجود صورة ذهنية مسبقة، وهذا يعني بأن الفروق بين الصورتين الذهنية والنمطية يمكن إجمالها بالآتي:

(1) أن الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن شيء ما، تبقى صورة ذهنية مادامت فردية، لكنها تتحول إلى صورة نمطية إذا شاركه الإعتقاد فيها عدد كبير من الناس، وانتشرت بينهم بشكل واسع، مؤثر في إدراكهم وتفاعلهم وسلوكهم تجاه الجماعة المنمطة، ينظر: (ساري، 1999، ص762) و (Young, 1957, p.193).

(2) وتنبه (جون ميريل) إلى حقيقة مفادها أن الستيروتايب ماهي إلا صورة سلبية، (بركات، 1980، ص111-112)، و (اليسين، 1981، ص131)، فكأنها تتضمن اتجاهات عدائية لأنها تتكون نتيجة قلة التفاعل بين حضارات وقوميات مختلفة. (اليسين، 1981، ص130)، وبالمقارنة مع الصورة الذهنية يرى (البورت) أن الصورة الذهنية تبني على الحقائق الموضوعية والمعلومات الصادقة. (Allport, 1954, P. 168)، لأنها ترتبط بتجارب الإنسان، ويستمر الإنسان في تلقي الرسائل عن طريق الأحاسيس. (Boulding, 1961, P.4-5)، وهي بذلك ليس بالضرورة أن تكون سلبية.

(3) يشير (تيرهون) إلى أن مفهوم الصورة النمطية يتخذ شكل العقيدة، فهي مجموعة من المعتقدات المتراكمة التي توطنها مجموعة كبيرة من التوليفات الفنية والفلسفية والاجتماعية

والسياسية بشكل نمطي سائد لا يمكن الحكم على صدقها أو خطئها<sup>(25)</sup>، أما الإنطباعية الذهنية فهي تتشكل لدى الأفراد وفقا لمعيار التجربة الناتجة من المعرفة المستمدة من الأحاسيس فلا يمكن أن ترتبط بما سبق. (الداقوي، 2001، ص17-19).

(4) وتمتاز الصّورة النمطية بأنها تقاوم التغير، حيث أنها لا تستجيب للمضامين الجديدة المعاكسة فقط ما ينسجم مع اتجاهاتها" (الإدقاني، 2002، ص17)، في حين أن الـ Image هو مبدأ فعال وديناميكي لذا فهي لا تتصف بالثبات والجمود، (عجوة، 2014، ص11-12)، بعبارة أخرى فإن الصّورة النمطية هي عملية ستاتيكية<sup>(\*)</sup> - بعكس الحال مع الصورة الذهنية. ينظر: (خضور، 2002، ص13).

(5) إن حصيلة الصّور الذهنية هو ما يعرف بالرأي العام، في حين أن انتقال هذه الصّورة إلى خارج حدود المجتمع الواحد، أي عبر الحواجز الثقافية والسياسية والحدود الجغرافية مثلا، فهي الصّورة النمطية التي تعد الأساس في خلق الرأي العام العالمي. (بركات، 1980، ص112-113).

(6) وتتصف الصّور النمطية بأنها حاصل توحيد أو تجميع الصّور عن أمة أخرى، أما الصّورة الذهنية فتتصف بتعددتها. ينظر: (مسلم، 1986، ص18-19).

---

(25) ومن هنا فإن "تيرهون" يعرف الصّورة النمطية على أنها " نظام من العقائد الراسخة في أذهان الأفراد ".

(\*) يعد العالم (اوگست كومت) أول من درس الفروق السياسية بين الستاتيكية والديناميكية، فالاستاتيكية الاجتماعية ترمي إلى الوصول إلى قوانين التعايش التي تفسر المجتمع بحالته الساكنة، أما الديناميكية فتهدف للوصول إلى قوانين التغيير التاريخية التي تفسر المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع. للمزيد ينظر ميتشيل، دنكن(1986). معجم علم الاجتماع. ط2. (بيروت: دار الطليعة)، ص241.

(7) كما أن مصطلح الصورة النمطية تتمايز عن مصطلح الصورة الذهنية من حيث كون "الصورة الذهنية تعني مطلق الصورة الذهنية، عن الحياة والأشخاص وهي أعم واشمل من الصورة النمطية، فضلا عن أنها تتغير وتتبدل من وقت لآخر، في حين أن الصورة النمطية أكثر خصوصية في دلالتها عن الصورة الذهنية، لأنها تتسم بالثبات والجمود، وتعد مرحلة لاحقة لمراحل تكوين الصورة الذهنية". (عبدالرزاق، 2005، ص45) .

### أسباب وعوامل تشكيل صورة الحزب السياسي لدى الجمهور:

هناك عوامل ومؤثرات كثيرة تؤدي إلى تغيير الصورة، كالأحداث الكبيرة<sup>(26)</sup>؛ والمواقف الصعبة، وترتبط بكل حزب من الأحزاب - شأنه شأن أي جماعة أو منظمة- صورة ذهنية أو نمطية المبنية على الأحداث والمواقف، وتمثل سمعة الحزب أو المنظمة لدى الناس خارج حدود التنظيم الحزبي أو المؤسسي، وتشترك مجموعة عوامل لتشكيل هذه الصورة عن الأحزاب لدى الجمهور.

إن صوراً قديمة ارتبطت بالأحزاب السياسية في العراق اتسمت أغلبها بالسلبية، نتيجة لضعف الأحزاب أو فشلها، ومن الأسباب التي ذكرها الدكتور عبدالرزاق الحسني لضعف أو فشل العمل الحزبي في العراق في العهد الملكي : (الحسني، 2008، ص 248-246).

(1) عدم قناعة زعماء الأحزاب بضرورة العمل على أساس التنظيم الشعبي.

---

(26) كان لحادثة مفاعل تشيرنوبل في (الإتحاد السوفيتي) سابقاً في عام 1986 الأثر الكبير في صورة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم، والتي كانت تتخبر بأنها تمتلك أقمار صناعية متطورة جداً بينما لم تعرف بهذا الانفجار الضخم إلا بعد أن أذاعته وسائل الإعلام السوفيتية. (مصطفى، 2013، ص282).

(2) عدم توفر قابلية التنظيم، ولئن وجد بين الزعماء من توفرت فيه شروط الزعامة، فإن ذلك

الشخص يعوزه روح التنظيم حتى في الأحوال التي اضطر فيها إلى العمل الحزبي..

(3) إن عدداً كبيراً من محترفي السياسة قد اتخذوا من هذه الحرفة وسيلة للعيش، وسبيلاً للإرتزاق،

وهم لهذا لم يضعوا خطة لسيرهم، ولم يرسموا هدفاً لأعمالهم، فهم بالطبع بعيدون عن النظم

الحزبية، التي توجب تركيز فعاليتهم في حدود مبادئ الحزب، وإلزام أنفسهم بمقرراته.

(4) ضعف ثقة الشعب في التنظيمات الحزبية وقدرة تلك التنظيمات في الحياة السياسية العامة.

وفي الغرب، وبالرغم من أن هناك دراسات تشير إلى ضرورة الأحزاب السياسية، فإنه في

الوقت ذاته يرى الرأي العام الغربي، أن الأحزاب لاتمثل تطلعات الناس إلا بنسبة قليلة لاترقى إلى

نسبة من يرى ضرورتها، هذه الدراسة منشورة بعنوان: الرأي العام "دراسة مقارنة للأنظمة الانتخابية"

للفترة 1996 - 2000، نشرتها مجلة السياسة الأوروبية الغربية West European Politics،

الدراسة شملت دول أمريكا واليابان وأستراليا حول فيما إذا كانت الأحزاب ضرورية وهل الأحزاب

تهتم بتطلعات الناس، (ينظر الملحق رقم 37).

كما أن الدراسة قد تناولت أيضاً أكثر المنظمات والمؤسسات في دول الإتحاد الأوروبي

(1997 - 2004)، تعزيزاً للثقة من خلال المواقف الإجتماعية أو السياسية، وكانت النتيجة تشير

إلى النسبة القليلة التي حظيت بها الأحزاب السياسية، إذ كانت هي الأدنى خلال سنوات بدأت من

1997 وحتى 2004. (ينظر الملحق رقم 38).

وبناءً على ما مرّ، يمكن أن تُعزى الأسباب التي تدفع وتسهم في تشكيل صورة ذهنية عن الأحزاب السياسية؛ سلبية أو إيجابية إلى [التركيبية الإجتماعية والنفسية للمجتمع، وأسباب ثقافية وتعليمية وأسباب تاريخية (رواسب الماضي) والتعميم والوعود المبالغ فيها والعجز عن ايفائها، والإزدواجية والعجز والضعف، والمبالغة في نخبوية الأحزاب وشخصنتها، واقتصار دور الأحزاب على بلوغ السلطة والإستحواذ عليها، والإعلام والدعاية، والسلوك السياسي].

### آثار الصّورة الذهنية.

أن للصورة الذهنية انعكاسات وآثاراً مختلفة على المجتمع والحزب السياسي، ومن ذلك؛ فقدان الإستقرار السياسي، واستمرار ضعف الأداء السياسي، وعزوف الجماهير عن الحياة السياسية والمشاركة الديمقراطية الصحيحة، وبالتالي فقدان الأحزاب السياسية لحاضنتها الجماهيرية وانفضاض الناس من حولها، وتشويه تاريخ وسمعة بعض الشخصيات الحزبية من ذوي الفكر والثقافة والسياسة والتاريخ، وتسقيط رموز الحزب وبالتالي إضعاف رمزية الحزب، وعلى العكس فيما إذا كانت الصّورة إيجابية فإنه مما لا شك فيه ستعزز من مكانة الرموز وتدفع بآخرين إلى مقدمة المجتمع، إضافة إلى صعوبة تصحيح الوضع والصّورة السلبية من قبل وسائل الإعلام والإتصال الحزبية وغيرها، لاسيما تلك الصّورة التي تعزز بإضافات سلبية أخرى.

فاعلية العلاقات العامة والإعلام في معالجة الصورة الذهنية للحزب السياسي.

### (1) إدارة الصورة الذهنية

أشارت "نظرية إدارة صورة المنظمة"<sup>(27)</sup> إلى أن إدارة الصورة هي عملية حوارية Dialogic Process، وأن إدارة صورة المنظمة، هي عملية تقوم على ثلاث مراحل هي: ينظر: (صالح، 2009، ص29).

#### المرحلة الأولى: خلق الصورة Image Creation

وهي تبدأ عندما تكون المنظمة (أو الحزب) غير معروفة، وهنا (يعمل الحزب) على خلق صورة إيجابية لنفسه لدى الجمهور، وتكون هذه المرحلة صعبة، لأن معظم الناس لديهم شك فيما يجهلونه، ولذلك فإن الحزب يحتاج في هذه المرحلة إلى استراتيجية اتصالية لبناء صورته، وإلى زيادة قدرات العاملين في إدارتها، خاصة إدارة العلاقات العامة على إنتاج الرسائل التي تبني صورة إيجابية للحزب.

#### المرحلة الثانية: المحافظة على الصورة Image Maintaining

إذا ما نجح الحزب في خلق صورة إيجابية له، فإنَّ عليه أن يحافظ عليها، وهذه عملية تحتاج إلى عملية اتصال مستمرة مع الجمهور، وعلى الحزب في هذه المرحلة أن يحصل على

---

(27) ظهر خلال السنوات الأخيرة مفهوم "إدارة الصورة الذهنية"، وهو مفهوم يشير إلى مجموع الأعمال التي تقوم بها المنظمة، والتي تهدف إلى خلق صورة إيجابية مرغوبة لهذه المنظمة لدى الجماهير، والمحافظة على هذه الصورة، واستعادتها في حالة تعرض المنظمة لأزمة قد تؤدي إلى تشويه صورتها، وقد بدأ هذا المفهوم يتحول إلى نظرية، أطلق عليها "نظرية إدارة الصورة الذهنية". ينظر: (صالح، 2009، ص29).

معلومات عن ردود أفعال الجمهور، وإذا أخفق الحزب في الحصول على التغذية المرتدة feedback، فإن ذلك يشكل يجعل صورته عرضةً للتراجع، لذا فعليه أن يقيم اتصالاً حوارياً دائماً مع جمهوره، حتى يستطيع أن يحافظ على صورته الإيجابية، وأن يواجه أيّ تهديد لهذه الصورة.

### المرحلة الثالثة: استعادة الصّورة Regaining Image

وهي تحدث عندما يعاني الحزب من أزمة، ومع تزايد الأزمات، فإنّ الكثير من الأحزاب تتحرك نحو هذه المرحلة، وعلى الحزب في هذه المرحلة أن يقوم بصياغة استراتيجية اتصالية لاستعادة صورته، فإذا نجح، يعود إلى المحافظة على هذه الصورة، أما إذا أخفق، فعليه أن يعيد تشكيل ذاتية<sup>(28)</sup> جديدة له، ويمكن ذلك عن طريق الاندماج مع أحزاب أخرى، أو مشاريع معينة، أو حتى إعادة ترتيب القيادات، كذلك إعادة تسمية الحزب.

وهناك متطلبات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تشكيل الصّورة الذهنية؛ مثل: إطلاع العاملين وثقافتهم، ومعرفة مبادئ التخطيط للصورة الذهنية، وغيرها من ضرورات بناء الصّورة الذهنية.

### (2) فاعلية العلاقات العامة والإعلام في معالجة صورة الأحزاب السياسية

يعد نشاط العلاقات العامة والإعلام، ضرورة قصوى لكل مؤسسة عامة أو خاصة، إذ يعمل نشاط العلاقات العامة على ربط الجماهير بمؤسساتها ويزيد من وعيها الثقافي، إضافة إلى رفع توقعاتها وتطلعتها وآمالها بواسطة المؤسسات التي تعمل على ذلك.

---

(28) تشير "ذاتية المنظمة" إلى شخصية المنظمة والخصائص المميزة لها، وأبعد من ذلك، فهي تعني، ماهذه المنظمة؟ وماذا

تفعل؟ وكيف تفعل؟ وماهي الاستراتيجيات التي تتبناها؟.

## أ- تعريف العلاقات العامة.

يعرف إدوارد بيرنز العلاقات العامة<sup>(29)</sup> بأنها: "إعلام الجمهور وإقناعه لتعديل الإتجاهات والسلوك نحو المؤسسة أو المنظمة ليحدث نوع من التوافق والرضى بينها وبين هذا الجمهور (عبدالوهاب، 1981، ص14).

ويعرفها جان شوملي بأنها: "نشاطات هادفة إلى إقامة واستمرار العلاقات الجيدة بين أعضاء الجماعة أو بين الجماعات وبين القطاعات المختلفة من الرأي العام ("حسن، 1991، ص22).

وحسب تعريف المنظمة الدولية للعلاقات العامة: "فهي المهمة المستمرة والمخططة للإدارة والتي تسعى من خلالها المنشآت باختلاف أنواعها إلى كسب تفاهم وتعاطف وثقة وتأييد الجماهير الداخلية والخارجية والحفاظ على استمراره وذلك بدراسة الرأي العام وقياسه، للتأكد من توافقه مع سياسات المنظمة أو المنشأة وأوجه نشاطها، وتحقيق المزيد من التعاون الخلاق والأداء الفعال للمصالح المشتركة بين المنظمات وجماهيرها باستخدام الإعلام الشامل المخطط"، أما جمعية العلاقات العامة الأمريكية فقد عرفتتها بأنها: "نشاط أية صناعة أو هيئة أو مهنة أو حكومة أو أية منشأة أخرى في بناء وتدعيم علاقات سليمة منتجة بينها وبين جزء من الجمهور، كالعملاء أو الموظفين أو المساهمين أو الجمهور بوجه عام، لكي تحدد سياستها حسب الظروف المحيطة بها وشرح هذه السياسات للمجتمع. (عبدالوهاب، 1981، ص16)

---

(29) وتعرف "جمعية العلاقات العامة الأمريكية" العلاقات العامة؛ أنها نشاط أو صناعة أو اتحاد أو مهنة أو حكومة أو أي منشأة أخرى في بناء وتدعيم علاقات سليمة منتجة بينها وبين فئة من الجمهور، كالعملاء والموظفين أو المساهمين أو الجمهور بوجه عام، لكي تحور سياستها حسب الظروف المحيطة بها، وشرح هذه السياسة للمجتمع. (ابو قحف، 2001، ص322).

## ب- العلاقات العامة وتكوين الصورة الذهنية:

يُعدُّ تكوين الصورة الإيجابية للمؤسسة من أهم مهام العلاقات العامة، وأن ظروف التعاون والعلاقات المتبادلة هي التي تحكم طبيعة عمل المؤسسات الحديثة ولو كانت مصالح المؤسسات مختلفة فيما بينها، سواء أكانت المصالح اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو خدمية أو غيرها، وأن تنظيم العلاقات بالمؤسسات الأخرى وبالجمهور على وجه الخصوص، يعد من عوامل استمرار المؤسسات ونجاحها.

وهذا لا يعني أن الصور التي تتكون في أذهان الأفراد تظل ثابتة في معالمها بلا أي تغيير في مختلف الظروف والاحوال، فالصورة عملية ديناميكية وليست عملية استاتيكية، ولذلك فهي لا تتصف بالثبات والجمود، وإنما تتسم بالمرونة والتفاعل المستمر، فتتطور، وتنمو، وتتسع، وتتعدد، وتتعمق، وتقبل التغيير طوال الحياة. (الخوزاني، 2004، ص38)

إن تخطيط البرامج لبناء الصورة الذهنية يخضع لنفس الأسس العلمية التي يخضع لها التخطيط لجميع برامج العلاقات العامة، وهذا النوع من البرامج يتسم بصفتين أساسيتين، أولهما؛ أنه أكثر هذه البرامج صعوبة وتعقيداً، وثانيهما، أنه يخدم جميع البرامج التي تنفذها العلاقات العامة ويزيد من فعاليتها ويضاعف في تأثيرها. (كيلاني، 2009، ص72)

ويتركز غالباً عمل العلاقات العامة أثناء الحملات الانتخابية والمؤتمرات، لكن هذا يُعد من مهام العلاقات الإعتيادية، وإن كان ليس سهلاً، لكن الأعداء هو حماية الصورة الذهنية للمؤسسة، لأن عوامل التأثير في الصورة كثيرة ومعقدة، وعليه حينما نتحدث عن ممارس العلاقات العامة فإننا نتحدث عن قلب نابض وعين مبصرة للمؤسسة.

ومن خلال الدراسة تبين أن أهم أهداف ونشاطات العلاقات العامة في الحزب السياسي هي؛ خلق الصورة العامة والإنطباعات الجيدة، ونشر الوعي والترويج بين الجماهير، وتحقيق الإتصال الفعال، والمعرفة والفهم في الإقناع وتعزيز الثقة.

ت- تصميم برامج العلاقات العامة: ينظر: (محمد، 1994، ص 119) و(عساف وصالح، 2004، ص157).

ولكي يكون عمل العلاقات العامة كاملاً وشاملاً وناجحاً في الوقت ذاته، ينبغي أن يكون هناك نوعان من البرامج، ويمكن أن نسمي البرنامج الأول بـ "الوقائي" والبرنامج الثاني بـ "العلاجي" وكما يلي:

### (1) البرنامج الوقائي:

وهو البرنامج الذي يوضع اعتماداً على استشراف المستقبل واستناداً إلى المعطيات التاريخية والتجارب السابقة والظروف الراهنة والأهداف المرجوة، لتجنب مايسيء إلى صورة الحزب أو أعضائه أو تشويه مواقفه، وأن الجزء الأكبر من هذا البرنامج يتم تأسيسه على أساس تعزيز ثقة الجمهور الداخلي والخارجي بالحزب ومواقفه، ويتضمن هذا البرنامج مستويين من التخطيط، هما:

\* **التخطيط للمدى الطويل:** ويتحدد في ضوء السياسة العامة للمؤسسة، ويجب توعية الجماهير

بأهداف التخطيط وتدريب القائمين بالتنفيذ، ويستلزم ذلك معرفة درجة الإقبال.

\* **التخطيط للمدى القصير:** ويقصد به الإجراءات التي تسبق تنفيذ البرامج طويلة المدى بقصد

الوصول إلى الأهداف ويفيد المؤسسة في تحقيق عدد من الأهداف مثل؛ توطيد العلاقات الطيبة

بين الحزب وجماهيره، وتوعية الجمهور الداخلي للحزب بأوجه نشاطه ومراحل تطوره، كما أن التخطيط يمنع وقوع الصعاب التي تعترض الحزب وتضعف مواقفه.

### (2) البرامج العلاجية:

ويمكن تسميتها ببرامج الأزمات، وهي تركز في الدفاع عن الحزب ومواقفه وتأريخه ضد الهجمات الإعلامية والسياسية والحكومية، وتصمم لدى حصول إشارة إلى حدوث المشاكل، أو حين تداع قصة سلبية تطل سمعة الحزب، وفيه يتم وضع البرامج والخطط والأنشطة التي تعالج الصورة السلبية التي تولدت لسبب من الأسباب في أذهان الجمهور، ووضع برنامج كفيل بتحسين الصورة وتعزيزها لدى الجمهور، وهذا النوع من البرامج متخصص لإدارة الأزمات.

### (3) البرامج الإخبارية:

وهي جميع البرامج التي تركز في إخبار جماهير الحزب السياسي بأخبار جديدة أو مشاريع يقوم بها، ويتم ذلك عن طريق الإتصال بجماهيره المختلفة: كإخباره مثلا بتغيير اسم الحزب أو شعاره أو رموزه، وغيرها من الأمور التي يود الحزب أن يخبر الجماهير بها. (ابو مدين، 2011، ص36).

### أساليب الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي.

تقوم وسائل الإعلام بإمداد الفرد بالمعلومات المختلفة عن مناحي الحياة كافة، وقد تزايد تعرض الفرد لوسائل الإعلام بصورة هائلة منذ فترة الخمسينات والستينات من هذا القرن، وأصبحت أهم مصادر المعرفة والمعلومات لديه خاصة بعد التطور التكنولوجي وثورة الإتصالات والمعلومات التي نعيشها الآن، ومن ثم تزايدت فاعليتها وقدراتها التأثيرية لدى الجمهور، ومن ثم قدرتها على

خلق آراء واتجاهات لديهم، وأصبحت هذه الصورة الذهنية هي نفسها التي تستهدف تجاه الأشخاص والأشياء، والمنظمات والدول، ويتأكد دور وسائل الإعلام من خلال مجموعة من العوامل منها؛ الجهود الإعلامية للشركات المنافسة، وتأثيرها على صورة المنظمة، والتغطية الإعلامية للأحداث الخاصة بالمنظمة في وسائل الإعلام الجماهيرية ومدى سلبيتها أو إيجابيتها (المسؤولية الاجتماعية للصحافة)، وحجم الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام الجماهيرية لاخبار المنظمة. (حجاب، 2007، ص178)

إن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً بالغ الفعالية، يتمثل في خلق انطباعات عن القضايا وبالأخص القضايا الجديدة، والمعني بالقضايا الجديدة هي تلك القضايا التي لايمتلك الفرد حولها مرجعيات ولا رأياً محددًا، والتي لايمتلك ازاءها أصدقاؤه وزملائه أو الأسرة مرجعيات أيضا. ينظر: (شير، 1986، ص 215).

كما أن لوسائل الإعلام القدرة على تزييف الواقع (أو نقله كما هو) إن أرادت، وذلك من خلال الإنتقاء العمدي لبعض المشاهد والمفاهيم والكلمات والصّور وتكرارها، واستبعاد أخرى، على النحو الذي تظن معه أن كل ما تعرضه وسائل الإعلام هو مجرد انعكاس حقيقي للواقع، وإذا كان لوسائل الإعلام<sup>(30)</sup> القدرة على أن تخلق ذلك الواقع الافتراضي "المشوه"، فإنها الوحيدة القادرة على إبقائه ماثلاً في أذهان الجماهير عبر توظيفها آليات: التكرار والملاحقة، الحشد والتعبئة، صناعة الخوف من خلال التهيب والترغيب...إلخ. (الشامي، 2013).

---

(30) يقال أحياناً عن نوع من الإعلام بالإعلام السياسي، وهو مجال بيني، أي يزوج بين الإعلام والسياسة، فهو يستخدم الإعلام بصفته وسيلة Medium، ويستخدم السياسة بوصفها مضموناً Content، وقد يكون خاصاً لحزب سياسي، أو ليس كذلك، لكنه سياسي المضمون، بغض النظر الجهة التي تتبناه.

## أساليب الإتصال في العلاقات العامة للحزب السياسي:

يحتاج الحزب السياسي إلى عملية وضع برنامج اتصالي ناجح يعمل على الترويج للبرنامج

الإنتخابي والسياسي والذي يركز إلى ثلاثة أساليب للإتصال بالجمهور في مقدمتها:

(1) الإتصال الشخصي والمواجهي<sup>(31)</sup>.

(2) الإتصال غير المباشر بين نقطتين<sup>(32)</sup>.

(3) الإتصال عبر وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، واما أن تكون مجانية أو

إعلانات مدفوعة الثمن. ينظر: (عبدالباقي، 1979، ص16-18)، و(رشتي، 1979،

ص82) و(عجوة، 2014، ص83-91).

---

(31) ويتمثل في اللقاءات والمؤتمرات، والندوات، والمحاضرات، المهرجانات وغيرها.

(32) مثال ذلك: الرسائل، والانترنت، والبريد الالكتروني، وتكنولوجيا المعلومات.

## الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من الأسس المهمة للبحث العلمي، لأنها تعين الباحث على زيادة المعرفة وتساعده في الإطلاع على أنواع المناهج العلمية المتبعة، فضلاً عن أنها تمكن الباحث من تحديد المشكلة بدقة، وتحديد الأدوات التي تستخدم في جمع المعلومات ووضع الإطار المنهجي للبحث العلمي، فضلاً عن إمكانية تزويد الباحث بالعديد من المراجع والمصادر الضرورية .

## الدراسات باللغة العربية.

لقد سعى الباحث إلى بناء أساس أولي للدراسة، بالإعتماد على دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثه؛ الصورة الذهنية للحزب السياسي، إلا أن الباحث لم يعثر في المكتبة العراقية والعربية في حدود جهده- إلا على عدد قليل من الدراسات التي تحتوي على موضوعات قريبة من موضوع البحث ومنها:

1- دراسة عبدالمغيث (1993): دور الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية لدى الشباب المصرى عن العالم الثالث.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام وتحديد التلفزيون فى تشكيل وتكوين الصورة الذهنية عن العالم الثالث لدى الشباب المصري.

منهج الدراسة: دراسة تحليلية ميدانية على عينة من الأخبار فى وسائل الإعلام بإستخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة قوامها 400 مبحوث.

من نتائج الدراسة:

1. يخلق الإختلاف فى الخصائص الديموغرافية إختلاف فى حجم التعرض العام لوسائل الإعلام لدى فئة الشباب.

2. نسبة اهتمام الشباب المصرى بأخبار العالم العربى تزيد عن إهتمامه بأخبار باقى مناطق العالم المختلفة عند درجة ثقة 99%.

3. توصلت الدراسة إلى قوة دور التلفزيون فى تشكيل أولويات اهتمام جمهور الشباب المصرى بأخبار مناطق العالم المختلفة.

4. أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ضعيفة جداً بين حجم التعرض ومدى شدة سلبية أو إيجابية الصورة الذهنية عن العالم الثالث.

5. أوضحت الدراسة الميدانية أن العالم الثالث اتم بشكل واضح بالتخلف كصورة أساسية وظهرت بعض السمات الأخرى كخلفية لهذه الصورة مثل الفقر والتدهور الإقتصادي.

2- دراسة البهادلي(2005): دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية لمؤسسات التعليم العالي في العراق.

هدف الدراسة: التعرف إلى علاقة جهاز العلاقات العامة بالجمهور الخاص بجامعة بغداد مع دراسة الأساليب والوسائل التي تمكنها من الوصول إلى هذا الجمهور.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، إذ تألفت عينة الدراسة من 200 مبحوث بالنسبة لجمهور الأساتذة و400 مبحوث بالنسبة لجمهور الطلبة، وقد جمعت البيانات عن طريق توزيع الإستبانة لتكون أداة الدراسة الرئيسية فضلا عن الوثائق والمقابلات، وعولجت النتائج بوساطة النسبة المئوية.

من نتائج الدراسة:

ولقد توصلت الدراسة إلى أن طبيعة عمل ونشاط جهاز العلاقات العامة والإعلام في جامعة بغداد يعاني من الضعف والإهمال في ممارسته لوظائفه والقيام بأنشطته، وهذا أدى بالنتيجة إلى خلق صورة ذهنية غير طيبة تجاه الجامعة في أغلب المجالات التي تتوجه فيها إلى نوعين مهمين من أنواع الجمهور.

3- دراسة السيد (2006): دور الصحف المصرية فى تشكيل صورة الأحزاب السياسية وانعكاسها على المشاركة السياسية.

هدف الدراسة: دراسة الدور الذى تمارسه الصحافة المصرية فى تكوين صورة الأحزاب السياسية المصرية لدى الجمهور المصري.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة استبانة أعدت لجمع المعلومات حول دور الصحف المصرية، وتكونت عينة الدراسة من 400 مبحوث كعينة عشوائية من مجتمع الدراسة وهو الجمهور المصري.

من أبرز النتائج:

- تمثل الصحف المصرية عاملاً كبيراً فى تكوين صورة الأحزاب السياسية المصرية.
- أكدت الدراسة أن الصحف المصرية تناولت جوانب متعددة من المعارف والصورة التي تسهم فى تشكيل صورة الأحزاب السياسية فى مصر.
- ثمة عوامل أخرى تسهم مع وسائل الإعلام فى تشكيل صورة الأحزاب السياسية لدى الجمهور.

4- دراسة صايل (2008): دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية عن منظمات المجتمع المدني المعنية بشؤون التدريسيين.

هدف الدراسة: معرفة مدى استخدام العلاقات العامة للوسائل والأساليب الإتصالية لبناء صورة إيجابية عن منظمات المجتمع المدني المعنية بشؤون التدريسيين.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج المسحي لتعلقه بدراسة مظاهر السلوك الإنساني، والتي تعد الصورة الذهنية إحدى مكوناتها، واعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل للعاملين في مجال العلاقات العامة في ثلاث من منظمات المجتمع المدني العراقية المعنية بشؤون التدريسيين، وكانت عينة البحث 200 مبحوث من المجموع الكلي للتدريسيين في جامعة بغداد (5332) تدريسياً للعام الدراسي 2007-2008، و(1424) تدريسياً في جامعة بابل للعام الدراسي نفسه.. وللحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة، تم توزيع استمارتي استبيان لتلبيان غرض البحث.

من نتائج الدراسة: وتوصل الباحث إلى أن هناك أهدافاً محددة في عمل العلاقات العامة تراوحت هذه الأهداف بين عقد المؤتمرات والندوات وإظهار الصورة الإيجابية للمنظمة، والعمل على تطوير سمعتها، والإعلام عن أوجه نشاطات المنظمة عن طريق وسائل الإعلام، واستنتج الباحث أيضاً أن طبيعة عمل ونشاط جهاز العلاقات العامة والإعلام في منظمات المجتمع المدني المعنية بشؤون التدريسيين يعاني من الضعف والإهمال في ممارسته لوظائفه والقيام بأنشطته، وهذا أدى بالنتيجة إلى خلق صورة ذهنية سلبية وغير طيبة تجاه هذه المنظمات في أغلب المجالات التي تتوجه فيها إلى نوع واحد من الجمهور إلا وهو جمهور التدريسيين .

5- دراسة القضاة وخميس (2008): الصّورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي.

هدف الدراسة: دراسة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية المختلفة لعينة الدراسة (مثل النوع والعمر والجنسية والمنطقة)، والصّورة الذهنية الموجودة لديهم عن كل من قناة الجزيرة الفضائية وقناة الجزيرة الدولية التي تبث باللغة الانكليزية، وتقييمهم للقناتين من حيث درجة المصادقية وقدرتهما على تقديم أخبار صادقة ودقيقة، بالإضافة إلى مدى جاذبية القناتين وشعبيتهما لدى الجمهور.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة الاستبيان، وكانت عينة البحث 600 طالب وطالبة من الجامعتين من مجتمع بحث بلغ 10 آلاف طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة عدداً من الأساليب والمقاييس الإحصائية، كالمتوسطات والتوزيع التكراري والانحراف المعياري وذلك بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS for Window.

ومن نتائج الدراسة:

ظهور الصّورة الإيجابية لقناة الجزيرة لدى أفراد العينة، وأنها محط متابعة من قبل جمهور الطلبة وأن الجزيرة رغم حداثها إلا أنها فاقت القنوات الفضائية التي سبقتها، وأن الطلبة القطريين يفخرون بوجود الجزيرة على أرض قطر.

## 6- دراسة الركابي(2011) : الحياة الحزبية في العراق (1958-1968)

**هدف الدراسة:** بيان تأريخ الحياة الحزبية في العراق خاصة حقبة العهد الجمهوري الأول والثاني (1958-1968)، وإعادة قراءة تلك الحقبة برؤية جديدة ونظرة واقعية بعيدة عن التعصب الفكري والأيدولوجي، بأسلوب علمي رصين، وتحليل واقعي، بروح مستقلة بعيدة عن الأهواء والأغراض.

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، لحقبة تاريخية سياسية في العهد الجمهوري في العراق.

### من نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة أن حقبة الخمسينيات شهدت تحولاً في الوعي السياسي لدى الشباب مما دفعهم إلى التكتل في تنظيمات سرية تهدف إلى تغيير الأوضاع.
- كما كشفت الدراسة أن قانون الجمعيات الذي صدر عام 1960 كان شكلياً لعدم سماحه بإجازة الأحزاب المعارضة.

## 7- دراسة العكيلي (2011): المغترب العراقي والفضائيات - دراسة ميدانية للصورة الذهنية التي ترسمها الفضائيات للعراق.

هدف الدراسة هو التعرف إلى العلاقة بين وسيلة الإعلام المتمثلة بالقنوات الفضائية والمتلقي البعيد عن أرض الوطن أو الحدث والمتمثل بالمغترب العراقي ودور تلك الوسيلة في تكوين الصورة الذهنية لديه وتوجيه أفكاره وتكوين قناعاته بخصوص الأوضاع العامة في العراق.

أما منهج الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي للحصول على البيانات وتحليل المعلومات، وتكونت عينة البحث من جمهور العراقيين المغتربين والمقيمين خارج العراق، وكانت العينة العشوائية 100 مبحوث من دول عديدة، وصمم الباحث استبانة لهذا الغرض.

### من نتائج الدراسة:

- 1- احتلت القنوات الفضائية العراقية والعربية المراتب المتقدمة في المتابعة.
- 2- عكست القنوات الفضائية صورة ذهنية عن واقع العراق على الصعيد الأمني، مفادها أن هناك جهوداً حقيقية من أجل تحسين الوضع الأمني.
- 3- كانت الصورة الذهنية التي عكستها القنوات الفضائية عن واقع الخدمات العامة لدى المبحوث العراقي تمثل الحد الأدنى من متطلبات الحياة العامة.

**8- دراسة مصطفى (2012): دور وسائل الإتصال في تشكيل الصّورة الذهنية للأحزاب السياسية وانعكاسها على اتجاهات الجمهور نحو المشاركة.**

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل الإتصال في تشكيل الصّورة الذهنية للأحزاب السياسية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو المشاركة، من خلال قسمين؛ الأول: اشتمل على دراسة ميدانية طبقت على 432 مفردة من الجمهور في محافظات المنيا والقاهرة والغربية، أما الثاني فقد اشتمل على دراسة ميدانية طبقت على 32 مفردة من السياسيين والقائمين بالإتصال في 15 حزباً سياسياً.

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة المنهج المسحي كاحد أنواع المنهج الوصفي وكانت أدوات البحث هي الاستبيان والمقابلة المقننة.

#### من نتائج الدراسة:

- أن الإتصال كان له دور بارز في تشكيل الصّورة الذهنية للأحزاب السياسية، حتى أن مدى إيجابية صورة الأحزاب السياسية لدى أفراد العينة ارتبطت بمعدل الإعتماد على أشكال الإتصال الشخصي التي تقدم معارف ومعلومات عن تلك الأحزاب.
- اتضح أن كلا من وسائل وأشكال الإتصال الشخصي والحديثة كان لها تأثير على مدى إيجابية اتجاهات المبحوثين نحو الحزب السياسي والمشاركة الحزبية، أي مدى الإقبال على الإشتراك في عضوية أحدها، بمعنى أنه كلما زادت فرص اعتماد الأفراد على أشكال الإتصال الشخصي ووسائل الإتصال الحديثة مثل القنوات الفضائية والانترنت، زاد اقتناعهم أكثر بأن للحزب السياسي دوراً إيجابياً في المجتمع ولا يمكن الإستغناء عنه في النظم الديمقراطية.

- بالإضافة إلى أدوارها في مراقبة السلطة التنفيذية ونقدها وتحقيق التداول السلمي للسلطة، ومن ثمّ زيادة الرغبة في المشاركة في العمل الحزبي، بالإضافة إلى أن الأحزاب السياسية في مصر لازالت تعاني من القصور وتشوش الرؤية وإهمال العديد من الجوانب الإتصالية التي يمكن أن تسهم في رفع درجة الوعي السياسي المجتمعي وتحسين الصّورة الذهنية للأحزاب لدى المواطنين.

#### 9- دراسة الحمّاد (2014): الصّورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الصّورة الذهنية السائدة لدى الرأي العام الاردني عن رجل الأمن الأردني، وكذلك للوقوف على أهم مصادر تكوين الصّورة الذهنية لدى الرأي العام الأردني عن رجل الأمن، بالإضافة إلى معرفة مدى مساهمة الإعلام في تشكيل الصّورة الذهنية لدى الرأي العام.

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة المنهج المسحي كأحد أنواع المنهج الوصفي وكانت أدوات البحث هي الإستبانة.

#### من نتائج الدراسة:

- إن التعامل المباشر مع رجل الأمن يعد من أبرز مصادر تكوين الصّورة الذهنية لرجل الأمن.
- إن وسائل الإعلام ساهمت في تشكيل الصّورة الذهنية لرجل الأمن بشكل إيجابي بسبة 80%.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 تعود إلى السمات العامة لرجل الأمن في تشكيل صورته الذهنية لرجل الأمن.

## الدراسات باللغة الانكليزية

### (1) Study of Dalto & Weldon(2005): The Public Image of Political parties.

دراسة دالتو وولدن(2005): الصور السائدة للأحزاب السياسية

هدف الدراسة: معرفة صورة الأحزاب السياسية ومدى ضرورتها وانسجامها مع تطلعات المجتمع الاوربي.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التحليلي في التعامل مع نتائج الدراسة، حيث كانت أداة الدراسة هي الإستبانة، أما عينة الدراسة فشملت عينات عشوائية متعددة بلغت 1389 موزعين بشكل متقارب ونسبي بين الدول محل الدراسة، وهي 13 ثلاثة عشر دولة (بريطانيا، كندا، الدنمارك، المانيا، اليابان، هولندا، نيوزلندا، النرويج، اسبانيا، السويد، سويسرا، امريكا، واستراليا). ركزت هذه الدراسة على مقارنة للأنظمة الإنتخابية للفترة 1996-2000.

#### من نتائج الدراسة:

- إن النسبة الأكبر من الناس ترى ضرورة الأحزاب السياسية، لكن نسبة قليلة من هؤلاء من يرى أن الأحزاب السياسية تلبى طموحات الناس وتطلعاتهم.
- كما تناولت الدراسة أيضا أكثر المنظمات والمؤسسات في دول الإتحاد الأوروبي (1997 - 2004) تعزيزاً للثقة من خلال المواقف الإجتماعية أو السياسية، وكانت النتيجة تشير إلى النسبة القليلة التي حظيت بها الأحزاب السياسية، إذ كانت هي الأدنى خلال سنوات بدأت من 1997 وحتى 2004.

## (2) Study of Lau, Sigelman, & Rovner(2007): The Effects of Negative Political Campaigns

دراسة لاو وسيجلمان وروفنر(2007): آثار الحملات السياسية السلبية

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة آثار الحملات السياسية السلبية أثناء الحملات

الانتخابية، ودرجة تأثيرها على سمعة العمل السياسي وصورته.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة (تحليل) المنهج النوعي لتحليل (111) دراسة حول

الحملات الانتخابية والحملات السلبية والتصويت الانتخابي في الولايات المتحدة الأمريكية، من

خلال تحديد نوع الفقرات التي يتم تحليلها، ومستوى الدراسات التي ستجري عليها الدراسة،

واستخلاص النتائج من ذلك، ومن ثم جمع النتائج بصيغة دراسة علمية.

من نتائج الدراسة:

أكدت نتائج الدراسة أن الحملات السلبية تتضمن تحطيم للنظام السياسي نفسه، وقد تؤدي

إلى انخفاض اتجاهات التفاعل السياسي في المشاركة، وتضعف التأييد بمرور الوقت، وإن كانت

الدراسة بينت أن بعض الدراسات أشارت إلى عدم وجود دليل يربط ضعف المشاركة بالحملات

السلبية. كما وقد بينت النتائج بأن بعض الدراسات كانت عينتها كبيرة جداً، إلى جنب دراسات

أخرى كانت عينتها صغيرة جداً، مما قد يؤدي إلى تباين نتائج الدراسات.

### 3- Study of Tiung & Hasim(2009): Media Framing of A Political Personality

دراسة تيونغ وهاشم(2009): تشكيل الإعلام للشخصية السياسية.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحف في تشكيل شخصية وسمعة السياسيين في تناول أخبارهم وصورهم، كما هدفت إلى إظهار دور الإعلام في رسم صورة الشخصية السياسية.

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة تحليل المحتوى والطريقة التجريبية، والتواصل المباشر، لتحليل 11 صحيفة إلكترونية إقليمية<sup>(33)</sup>، والعينة كانت الأخبار والمقالات، حيث جمعت العينة من 18 حزيران 2008 إلى 7 آب 2008، بما شكل مجموعة من الأخبار بلغت 241 خبراً ومقالة باللغات الماليزية والإنكليزية .

**من نتائج الدراسة:**

أكدت الدراسة بأن الإعلام لديه قوة كبيرة في تشكيل وبناء سلوك المجتمع، لكن الأغلب هو إبراز الصور السلبية من خلال الأخبار، كما بينت الدراسة أن هناك من الناس من يحمل شكوكاً حول مصداقية هذه الأخبار.

---

(33) as Overseas Chinese Daily News, Nanyang Siang Pau, Sin Chew (Sin Chew-I), New Straits Times, The Star, The Borneo Post, Daily Express, Berita Harian, Utusan Malaysia, Kosmo and New Sabah Times

#### 4- Study of Strock (2011): The Role of Mass in Political Change.

دراسة ستروك (2011): دور الإعلام الجماهيري في التغيير السياسي.

هدف الدراسة: هدفت دراسة ستروك إلى معرفة دور شبكات الإتصال الجماهيري في الثورة

المصرية في يناير 2011 في التغيير السياسي من خلال الثورة المصرية.

منهج الدراسة: استخدم أسلوب المنهج الوصفي في الدراسة.

من نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة كيف أن شبكات التواصل الإجتماعي أضحت صحافة بديلة محليا وعالميا. وأنه بإمكان أدوات التواصل الإجتماعي أن تعبر عن حاجات الجماهير ومطالب المحتجين من أجل التحول إلى حياة سياسية حقيقية.
- كما ربطت هذه الدراسة بين صور الإنسان الذهنية عن الحاضر والمستقبل والتي تحمل حلمه وحاجته وبين قدرة وسائل الإتصال على تحويلها إلى واقع حقيقي وملمس.
- واثبتت الدراسة قدرة وسائل الإتصال على حث الجماهير على الإنخراط في العمل الحزبي وتشكيل الأحزاب السياسية لغرض الوصول إلى السلطة وتحقيق الأهداف العامة.

## 5- Study of Lupu(2011): Party brands in crisis: Partisanship, brand dilution, and the breakdown of political parties in Latin America

دراسة لوبو(2011): صورة الحزب في أزمة: التحزب، تراجع الصورة، ضعف الأحزاب السياسية في أمريكا اللاتينية

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب التراجع الذي اصاب الأحزاب السياسية في أمريكا اللاتينية من خلال المقارنة بين حالتين، الأحزاب السياسية في الأرجنتين وفي فنزويلا، والمقارنة بين الأحزاب داخل الدولة الواحدة.

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة منهجين للدراسة، المنهج التحليلي المقارن، والمنهج الوصفي المسحي، شملت العينة أعداد المصوتين للأحزاب السياسية في الدولتين عبر مراحل انتخابية بين 1983- 2009، وشملت عدداً من الأحزاب السياسية في كلا الدولتين(الأرجنتين وفنزويلا).

### من نتائج الدراسة:

استنتجت الدراسة أن أهم اسباب التراجع الذي أصاب الأحزاب السياسية وتردي صورتها هو بسبب الصراع السياسي بين الأحزاب، وكذلك الصراعات الداخلية في الحزب السياسي الواحد، أضف إلى ذلك المشاكل الإقتصادية التي تتعرض لها الدول تلك، ثم النزاعات السياسية المجاورة من خلال التماثل السياسي مع الأحزاب الداخلية.

مايميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

استعرض الدراسة عدداً من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت صورة الدول والمجتمعات والأديان والأحزاب التي تؤثر في بنائها وسائل الإعلام (دراسة السيد، 2006) و (Tiung & Hasim، 2009)، أو التي تقوم بها دوائر العلاقات العامة في المؤسسات (دراسة صايل، 2008) ودراسات أخرى تعرضت للصورة الذهنية لدى الرأي العام (دراسة الحماد، 2014)، ومن خلال الإستعراض السابق نجد أن أهم ما تتميز به الدراسة موضوع البحث هو:

1- من حيث الهدف: هدفت بعض تلك الدراسات إلى الكشف عن تأثير بعض وسائل الإعلام على المتلقي، كتأثير الفضائيات والدراما على القيم الإجتماعية وسعيها إلى رسم الصورة الذهنية الحسنة عن واقع أفرادها، دراسة العكيلي (2011)، كما هدفت بعضها إلى التعرف على دور العلاقات العامة للمؤسسة في رسم الصورة الذهنية لها لدى الجمهور، صايل (2008)، والبهادلي (2005)، أما هذه الدراسة فقد هدفت إلى تبيان العوامل التي أسهمت في تشكيل الصورة الذهنية وسماتها.

2- من حيث المنهجية والأدوات: وظفت هذه الدراسة لاستخدام المنهج الوصفي، ممثلاً في الإستبانة والمقابلة الإنتقائية، كأدوات لجمع البيانات، مضافاً إليها المنهج التاريخي بحدود معينة، من خلال استعراض نشأة الأحزاب وتاريخ تأسيسها وتشكلها.

3- ومن خلال الاستعراض السابق: نجد أن تلك الدراسات لم تتناول صورة الحزب السياسي، لاسيما تلك الصورة التي تشكلت بعد 2003، كما أن الدراسات التي تطرقت إلى سمات الصورة الذهنية لم تتطرق إلى آليات دوائر العلاقات العامة للحزب في تدعيم الصورة

الذهنية لدى الجمهور أو تنفيذها. عليه تاتي هذه الدراسة لتسد ثغرة في البحث الإعلامي في

المجالات الآتية:

(1) **توظيف المنهج الوصفي** - أحد أساليب البحث الكمي - في التعرف على الصور الذهنية

المكونة عن الحزب السياسي في العراق لدى الجمهور العراقي.

(2) **رصد البحث العلمي** بدراسة تتقصى العوامل المؤثرة في تشكيل الصور المتولدة عن الأحزاب

السياسية لدى الجمهور العراقي والعربي وإثراء البحوث التي تناولت صورة الحزب السياسي

لدى الجمهور وعوامل تأثيرها.

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات



## الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

يوضح هذا الفصل أهم الطرق والوسائل المستخدمة للوصول إلى مبتغى الباحث في هذه الدراسة، والتي تهتم بـ"العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان"، ويتضمن هذا الفصل وصفاً لعينة الدراسة وطريقة اختيارها، ومتغيرات الدراسة، وأداتها وصدقها وثباتها، إضافة إلى عرض الإجراءات التي قام الباحث باتباعها لتنفيذ الدراسة، والحصول على البيانات اللازمة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل هذه البيانات، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لأهم الطرق والإجراءات المتخذة في هذه الدراسة:

### منهجية الدراسة

يعرف المنهج ((الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى)) (جاعد، 2004، ص62). وتقوم هذه الدراسة على استخدام منهجين من مناهج البحث العلمي هما:

أ- المنهج الوصفي التحليلي: وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بـ"العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان"، والمنهج الوصفي يهدف إلى دراسة الواقع ويهتم بها بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو تعبيراً رقمياً، ويرتبط مفهوم المنهج الوصفي بدراسة الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكمالها، أو تطويره. (عمر، 2008، 210).

وتبرز أهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية ليس في مجرد وصف الأشياء الظاهرة للعيان، بل إنه أسلوب يتطلب البحث والنقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة، لذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات والمعلومات، وبيان الطرق، والإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل. (المغربي، 2011، 96).

ب- **منهج البحث الميداني:** وتم استخدامه لتغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، والذي تحاول من خلاله الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخلاص نتائجها من خلال الإعتماد على الإستبانة التي تم تطويرها لأغراض الدراسة وفقاً للخطوات العلمية المتعارف عليها.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

يعتبر مجتمع الدراسة "جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها". (المغربي، 2011، ص156)، وقد تكون مجتمع هذه الدراسة من الإعلاميين العراقيين في الأردن والبالغ عددهم (300) إعلامي بحسب سجلات هيئة الإعلام المرئي والمسموع في عمان، من ضمنها الإحصائيات التي حصل عليها الباحث من أقسام الموارد البشرية في المؤسسات الإعلامية العراقية في عمان، وغيرها من المؤسسات والمراكز ممن يعمل فيها الإعلاميون العراقيون، بالإضافة إلى أساتذة الجامعات وكلّيات الإعلام من حملة الشهادات العليا في الإعلام والصحافة، وقد تم اختيار هذا المجتمع لكونه يتمتع بعدة خصائص أهمها؛ التخصص في المجال الإعلامي (التلفزيوني، أو الصحفي، أو الإذاعي).

## عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الإستبانات على عينة من الإعلاميين العراقيين في عمان، الأردن، حيث بلغ حجم العينة (120) إعلامياً عراقياً في عمان، وتم توزيع استبانة الدراسة عليهم، وبعد جمع الإستبانات تم استبعاد (15) استبانة، إما لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي أو عدم استكمالها أو عدم استرجاعها نهائياً لظروف خارجة عن إرادة الباحث، فتمثلت العينة النهائية بـ (105) استبانات والتي تمثل ما نسبته (87.5%) من العينة الرئيسة، وفيما يلي عرضاً للتوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة:

### الجدول (1)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر		
18-28 سنة	25	23.8
29-39 سنة	33	31.4
40-50 سنة	31	29.5
51 سنة فأكثر	16	15.2
المجموع	105	100.0
النوع الاجتماعي		
ذكر	80	76.2
أنثى	25	23.8
المجموع	105	100.0

		الحالة الاجتماعية
74.3	78	متزوج
25.7	27	أعزب
---	---	منفصل
100.0	105	المجموع
		المؤهل العلمي
19.04	20	دبلوم فأقل
54.3	57	بكالوريوس
26.66	28	دراسات عليا
100.0	105	المجموع
		المهنة الحالية
13.3	14	كاتب
14.3	15	مقدم
13.3	14	جرافيك
26.7	28	محرر
20.0	21	مصور
12.4	13	اخرى
100.0	105	المجموع
		طبيعة المؤسسة الإعلامية
59.0	62	إذاعة وتلفزيون
25.7	27	صحيفة ومجلة
15.2	16	أخرى
100.0	105	المجموع

## أداة الدراسة "الإستبانة":

وهي إحدى أدوات البحث الميداني التي تستخدم في البحوث الإعلامية وهي عبارة عن عدد من الأسئلة والمواقف التي يراد أخذ معلومات بشأنها، وتستخدم صحيفة البحث أحياناً كبديل للمقابلات الشخصية خصوصاً عندما يكون المطلوب الحصول على معلومات أو بيانات من مجموعة يصعب معها استخدام المقابلة لعدد من الأسباب أولها؛ ضيق الوقت واختصاراً للجهد والنفقات، أو إذا كان الباحث بعيداً عن الأفراد المطلوب الحصول منهم على المعلومات. ينظر: (رشوان، 1998، ص77) و(حجاب، 2003، ص148).

وتستخدم الإستبانة لمعرفة صورة الفرد أو المنظمة في أذهان الجماهير، في ضوء توجيه الأسئلة المباشرة وغير المباشرة التي تستهدف التعرف على سمات هذه الصورة وصفاتها ونوعها. (موسى، 2014، ص79).

وقد تكونت أداة الدراسة من أسئلة الدراسة والمكونة من :

**القسم الأول: المعلومات الديموغرافية، والمكونة من: العمر، النوع الإجتماعي، الحالة الإجتماعية، المؤهل العلمي، المهنة الحالية، وطبيعة المؤسسة الإعلامية التي تعمل فيها في عمان.**

**القسم الثاني :** والذي يقيس أسئلة الدراسة المتعلقة بـ (بالعوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان، والتي تتمثل في المحاور التالية:

- **المحور الأول:** عوامل تكوين الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، والذي يتمثل بالفقرات (1-17).
- **المحور الثاني:** طبيعة الحزب السياسي في العراق ومبادئه، والذي يتمثل بالفقرات (1-5).
- **المحور الثالث:** دور السياسة الحزبية في تشكيل الصور الذهنية للحزب السياسي في ذهنية الفئة المبحوثة (الإعلاميون العراقيون)، والذي يتمثل بالفقرات (1-11).
- **المحور الرابع:** دور السلوك الانتخابي للحزب السياسي في العراق في تشكيل الصورة الذهنية، والذي يتمثل بالفقرات (1-9).
- **المحور الخامس:** تأثير مصادر تمويل الحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية، والذي يتمثل بالفقرات (1-7).
- **المحور السادس:** دور العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل الصورة الذهنية، والذي يتمثل بالفقرات (1-8).
- **المحور السابع:** دور إعلام الحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية، والذي يتمثل بالفقرات (1-7).
- **المحور الثامن:** دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي، والذي يتمثل بالفقرات (1-10).

## صدق أداة الدراسة :

لقد تم عرض الإستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في (الجامعات الأردنية) و(كلية الخوارزمي في دبي) (ملحق رقم(2))، للتحقق من مدى صدق فقراتها، وقد تم الأخذ بأرائهم، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات المطلوبة، على نحو دقيق يحقق التوازن بين مضامين الإستبانة في فقراتها، وعبروا عن رغبتهم في التفاعل مع فقراتها، مما يؤكد صدق الأداة.

## ثبات أداة الدراسة :

الثبات بأبسط معانيه هو الموثوقية (Reliability)، ولحساب ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام طريقة معادلة الإتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbach Alpha Test، حيث كانت قيم كرونباخ ألفا لجميع متغيرات الدراسة وللاستبانة بشكل عام أعلى من (60%)، وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات، حيث تراوحت قيم الثبات من (90.5- 98.3) والجدول (2) يوضح ذلك.

## الجدول (2)

قيم معاملات الإتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

قيمة معامل الثبات	الفقرات	متغيرات الدراسة
98.3	17-1	عوامل تكوين الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق
90.5	5-1	طبيعة الحزب السياسي في العراق ومبادئه
97.7	11-1	دور السياسة الحزبية في تشكيل الصور الذهنية للحزب السياسي في ذهنية الفئة المبحوثة (الإعلاميون العراقيون)
95.7	9-1	دور السلوك الانتخابي للحزب السياسي في العراق في تشكيل الصورة الذهنية
94.5	7-1	تأثير مصادر تمويل الحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية
96.1	8-1	دور العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل الصورة الذهنية
93.0	7-1	دور إعلام الحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية
94.4	10-1	دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي
99.1	74-1	الأداة ككل

### متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن إذ سيتم فحص العلاقات التي تربط بين:

- (1) المتغير المستقل (العوامل المشكلة للصورة الذهنية).
- (2) والمتغير التابع المتمثل بـ(الصورة الذهنية للأحزاب السياسية).
- (3) المتغير الوسيط (رأي الإعلاميين العراقيين).

## إجراءات الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

1- الاطلاع على الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة والمختصة بالعوامل المؤثرة في تشكيل

الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في

عمّان، وقد استفاد الباحث من بعض الدراسات كدراسة (السيد، 2006) و (Tjung &

Hasim(2009)، (صايل، 2008) و(الحماد، 2014).

2- بناء محاور وفقرات الإستبانة بحيث تتماشى وأسئلة الدراسة.

3- تحكيم الإستبانة من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في

ضوء ملاحظاتهم.

4- الحصول على كتاب من قبل إدارة الجامعة موجه للمؤسسات الإعلامية العراقية، لتسهيل مهمة

الباحث.

4- توزيع استبانة الدراسة على (عينة الدراسة) وبإشراف الباحث.

5- جمع الاستبانات والتي بلغ عددها (120) وفرزها، لتصبح بصورتها النهائية وعددها (105)

استبانة.

6- إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجة الإحصائية لها بإستخدام برنامج الرزم

الإحصائية (SPSS)، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة

واستخراج النتائج.

7- مناقشة النتائج.

## المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)<sup>(34)</sup>، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك استخدم اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة، واستخدام اختبار Independent Sample T-test واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، بالإضافة إلى استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية.

وقد تم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة المستقلة والفقرات المكونة لكل محور، وقد تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة كما يلي:

أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلاً	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

(34) مختصر من : Statistics Package for Social Sciences، أي الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية.

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم

التعامل معها على النحو الآتي: (3.68 - فما فوق: مرتفع)، (2.34-3.67: متوسط)، (2.33 -

فما دون: منخفض). وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{(1-5)}{3}$$

وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من  $2.33 = 1.33 + 1$

ويكون المستوى المتوسط من  $3.67 = 1.33 + 2.34$

ويكون المستوى المرتفع من  $5 - 3.68$

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

تم تخصيص هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة بشقيها النظري، والتطبيقي، أما النتائج النظرية، فقد جاءت من خلال استقراء حالة الصورة الذهنية للأحزاب السياسية في العراق بعد 2003، وأبرز العوامل التي أسهمت في تشكيل صورتها، ثم النتائج التطبيقية التي خرجت بها الدراسة من خلال أداة الدراسة (الإستبانة)، طبقاً للمنهج المسحي التي اعتمده الدراسة منهجاً لها.

#### أولاً. نتائج الدراسة النظرية

ومن خلال استقراء حالة الأحزاب السياسية في العراق بعد عام 2003، بينت الدراسة إن من أبرز سمات الأحزاب السياسي في العراق هي:

1- تزايد عدد الأحزاب السياسية في العراق دون أن يتم تشريع قانون ينظم عملها ولحد كتابة هذه الدراسة 2015.

2- جميع الأحزاب السياسية تتادي بالأهداف ذاتها.

3- هيمنة الأحزاب والإئتلافات العقائدية (الدينية) على المشهد السياسي في العراق.

4- ضعف الإلتناء الجديد للأحزاب، وتركز المهام القيادية في العناصر القديمة.

5- بعض الأحزاب السياسية التي ظهرت بعد عام 2003، كانت تمتلك مليشيات مسلحة.

6- ظهور الأحزاب السياسية في العراق بعد 2003 ككيان انتخابي أكثر منها حزبياً سياسياً.

## ثانياً. نتائج الدراسة التطبيقية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

1. السؤال الرئيس: ما هي العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان؟

للإجابة عن السؤال الرئيس الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
17	تاريخ الحزب السياسي ومواقفه الوطنية.	3.15	1.48	1	متوسط
9	الثقافة والمعرفة التي يتمتع بها أعضاء الحزب	3.10	1.39	2	متوسط
1	التواصل مع الجمهور	3.09	1.50	3	متوسط
13	الأداء المتميز لإعلام الحزب	3.04	1.34	4	متوسط
2	القدرة على فهم مشاكل الجمهور	2.98	1.50	5	متوسط
14	الأداء المتميز للعلاقات العامة للحزب.	2.94	1.37	6	متوسط
11	الكفاءة (الجودة) في الأداء السياسي	2.83	1.44	7	متوسط
10	المهنية في الأداء السياسي	2.80	1.41	8	متوسط
8	الموضوعية (العلمية) في اتخاذ القرارات	2.78	1.43	9	متوسط
16	السلوك الإنتخابي السليم للحزب السياسي	2.75	1.48	10	متوسط
15	القدرة على استشراف المستقبل.	2.73	1.49	11	متوسط
5	النزاهة المالية لأعضائه	2.72	1.45	12	متوسط
3	الصدق في الخطاب السياسي	2.67	1.55	13	متوسط
4	الوفاء (الإلتزام) بالوعود الإنتخابية	2.62	1.53	14	متوسط
7	الحيادية في اتخاذ القرار (عدم الميل)	2.58	1.41	15	متوسط
6	الشفافية في مصادر تمويل الحزب وأعضائه	2.54	1.44	16	متوسط
12	عدم استغلال نفوذه لتحقيق مصالح شخصية	2.47	1.53	17	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	2.81	1.29		متوسط

يتضح من الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية لـ (العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان)، تراوحت ما بين (3.15 و 2.47)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.81)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (17) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.15)، وبإنحراف معياري (1.48)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصّت الفقرة على (تاريخ الحزب السياسي ومواقفه الوطنية)، فهو العامل الذي شكل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.10) وإنحراف معياري (1.39) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (الثقافة والمعرفة التي يتمتع بها أعضاء الحزب) وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.09) وبإنحراف معياري (1.50) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (التواصل مع الجمهور).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (12) بمتوسط حسابي (2.47) وبإنحراف معياري (1.53)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصّت الفقرة على أن (عدم استغلال نفوذه لتحقيق مصالح شخصية) وهو العامل الأكثر تأثيراً في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة، جاءت الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وبإنحراف معياري (1.44) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (الشفافية في مصادر تمويل الحزب وأعضائه).

وهذا يفسر أن صورة الحزب السياسي في العراق من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين العاملين في عمان قد تكونت من خلال تاريخ الحزب السياسي ومواقفه الوطنية وكانت ذات مستوى متوسط.

السؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المهنة، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية).

#### 1- النوع الاجتماعي:

تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للنوع الاجتماعي، والجدول (2) يوضح ذلك.

#### جدول (2)

اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للنوع الاجتماعي.

المصدر	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الاحصائية
تشكيل الصورة الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين	ذكر	2.96	1.35	80	103	2.213	*0.029
	أنثى	2.32	0.95	25			

\*دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) فأقل.

يتضح من الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تشكيل الصورة الذهنية المتولدة لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان يعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان (2.213) وبدلالة إحصائية (0.029)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يدل على أن الإعلاميين العراقيين في عمّان لديهم مستويات متفاوتة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف نوعهم الإجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق بالنسبة للإعلاميين العراقيين الذكور (2.96) وبلغ المتوسط الحسابي للإعلاميات العراقيات الإناث (2.32) ويلاحظ أن الفروقات كانت لصالح الإعلاميين العراقيين الذكور بارتفاع المتوسط الحسابي لهم عن الإناث.

## 2- العمر

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للعمر، والجدول (3) يوضح ذلك.

### جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن " تشكيل الصورة

الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للعمر "

المصدر	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين التي تعزى للعمر	18-28 سنة	25	2.57	1.13
	29-39 سنة	33	3.12	1.39
	40-50 سنة	31	2.82	1.39
	51 سنة فأكثر	16	2.55	1.06
	المجموع	105	2.81	1.29

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للعمر، كانت متقاربة إلى حد كبير، الأمر الذي يفسر بأن هناك فروقات ظاهرة بين الإستجابات، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروقات تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (4) يوضح ذلك.

#### جدول (4)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق في " تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للعمر".

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للعمر	بين المجموعات	5.772	3	1.924	1.161	0.329
	داخل المجموعات	167.455	101	1.658		
	المجموع	173.228	104			

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائية في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان يعزى إلى متغير العمر، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (1.161) وبدلالة إحصائية (0.329) ، وهي أعلى من مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يدل على أن جميع أفراد عينة الدراسة الإعلاميين العراقيين في عمّان لديهم مستويات متقاربة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف أعمارهم، والفروق إن وجدت لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

### 3- الحالة الإجتماعية:

تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للحالة الإجتماعية والجدول (5) يوضح ذلك.

#### جدول (5)

اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للحالة الإجتماعية

المصدر	الحالة الإجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الاحصائية
تشكيل الصورة الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين التي تعزى للحالة الإجتماعية	متزوج	2.83	1.29	78	103	0.199	0.843
	أعزب	2.77	1.31	27			

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تشكيل الصورة الذهنية المتولدة لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان يعزى إلى متغير الحالة الإجتماعية، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان (0.199) وبدلالة إحصائية (0.843)، وهي أعلى من مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يدل على أن الإعلاميين العراقيين في عمّان لديهم مستويات متقاربة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف حالتهم الإجتماعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق بالنسبة للإعلاميين العراقيين المتزوجين (2.83)، وبلغ المتوسط الحسابي للإعلاميين العزاب (2.77)، ويلاحظ أن الفروقات في المتوسطات الحسابية لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

#### 4- المؤهل العلمي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمؤهل العلمي، والجدول (6) يوضح ذلك.

#### جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن " تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمؤهل العلمي "

المصدر	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمؤهل العلمي.	دبلوم فأقل	20	3.43	1.34
	بكالوريوس	57	2.54	1.18
	دراسات عليا	28	2.92	1.34
	المجموع	105	2.81	1.29

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمؤهل العلمي، كانت متفاوتة إلى حد ما، الأمر الذي يفسر بأن هناك فروقات ظاهرة بين الإستجابات، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروقات تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (7) يوضح ذلك.

### جدول (7)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق في " تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمؤهل العلمي".

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمؤهل العلمي	بين المجموعات	12.308	2	6.154	3.901	*0.023
	داخل المجموعات	160.920	102	1.578		
	المجموع	173.228	104	-		

\*دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائية في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان يعزى إلى المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (3.901) وبدلالة إحصائية (0.023) ، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يدل على أن جميع أفراد عينة الدراسة الإعلاميين العراقيين في عمّان لديهم مستويات متفاوتة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف مؤهلاتهم العلمية، وللتعرف إلى دلالة الفروقات لصالح أي فئة كانت من فئات المؤهلات العلمية، تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، والجدول (8) يوضح ذلك.

### الجدول (8)

اختبار LSD للمقارنات البعدية للتعرف إلى تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في

العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمؤهل العلمي"

المؤهل (I)	المؤهل (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الدلالة الاحصائية
دبلوم فأقل	بكالوريوس	.89365*	.007
	دراسات عليا	.50798	.170
بكالوريوس	دبلوم فأقل	-.89365*	.007
	دراسات عليا	-.38567-	.186
دراسات عليا	دبلوم فأقل	-.50798-	.170
	بكالوريوس	.38567	.186

يتضح من الجدول (8) أن تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين كانت أكثر إيجابيةً لصالح الإعلاميين الحاصلين على مؤهل علمي من فئة الدبلوم فأقل.

## 5- المهنة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمهنة، والجدول (9) يوضح ذلك.

### جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن تشكيل الصورة

الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمهنة"

المصدر	المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمهنة	كاتب	14	2.70	1.22
	مقدم	15	2.56	1.16
	جرافيك	14	2.92	1.26
	محرر	28	2.93	1.37
	مصور	21	3.10	1.46
	أخرى	13	2.38	1.13
	المجموع	105	2.81	1.29

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن تشكيل

الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمهنة، كانت

متقاربة إلى حد كبير، الأمر الذي يفسر بأن هناك فروقات ظاهرة بين الإستجابات، وللتعرف على

الدلالة الإحصائية لهذه الفروقات تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA،

والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق في

" تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى

للمهنة"

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمهنة	بين المجموعات	5.769	5	1.154	0.682	0.638
	داخل المجموعات	167.459	99	1.692		
	المجموع	173.228	104			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية في تشكيل الصورة الذهنية

المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان يعزى إلى المهنة، حيث

بلغت قيمة الإحصائي (ف) (0.682) وبدلالة إحصائية (0.638) ، وهي أعلى من مستوى

الدلالة (0.05).

وهذا يدل على أن جميع أفراد عينة الدراسة الإعلاميين العراقيين في عمّان لديهم مستويات

مقاربة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف مهنتهم، والفروق

إن وجدت لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

## 6- طبيعة المؤسسة الإعلامية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى إلى طبيعة المؤسسة الإعلامية، والجدول (11) يوضح ذلك.

### جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن " تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى إلى طبيعة المؤسسة الإعلامية"

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	طبيعة المؤسسة	المصدر
2.94	1.33	62	إذاعة وتلفزيون	تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين
2.61	1.28	27	صحيفة ومجلة	
2.67	1.14	16	أخرى	
2.81	1.29	105	المجموع	

يتضح من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى إلى طبيعة المؤسسة الإعلامية، كانت متقاربة إلى حد كبير، الأمر الذي يفسر بأن هناك فروقات ظاهرة بين الإستجابات، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروقات تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (12) يوضح ذلك.

## جدول(12)

### تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق في

" تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى إلى

طبيعة المؤسسة الإعلامية"

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى إلى طبيعة المؤسسة الإعلامية	بين المجموعات	2.459	2	1.229	.734	.482
	داخل المجموعات	170.769	102	1.674		
	المجموع	173.228	104			

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية في تشكيل الصورة الذهنية

المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان يعزى إلى طبيعة المؤسسة

الإعلامية، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (0.734) وبدلالة إحصائية (0.482) ، وهي أعلى

من مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يدل على أن جميع أفراد عينة الدراسة الإعلاميين العراقيين في عمّان لديهم مستويات

مقاربة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف طبيعة المؤسسة

الإعلامية التي يعملون فيها، والفروق إن وجدت لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

السؤال الفرعي الثاني: هل أسهمت طبيعة الحزب السياسي ومبادئه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "إسهام طبيعة الحزب السياسي ومبادئه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

### الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام طبيعة الحزب السياسي ومبادئه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	الإستناد إلى المرجعية الفكرية التي بنى مبادئه على أساسها.	3.80	1.12	1	مرتفع
4	التعرف إلى مبادئ الحزب السياسي من مصادر خارجية (غير الحزب نفسه).	3.63	1.15	2	متوسط
2	توفر المعلومات عن خلفيته التأسيسية ومبادئه.	3.62	1.17	3	متوسط
5	درجة نجاح الحزب السياسي في التعبير عن مبادئه وشعاراته	3.58	1.36	4	متوسط
3	توافق مبادئ الحزب السياسي مع طبيعة المجتمع العراقي	3.48	1.29	5	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.62	1.04		متوسط

يتضح من الجدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام طبيعة الحزب السياسي ومبادئه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما بين (3.80 و 3.48)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.62)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.80)، وبإنحراف معياري (1.12)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على (الاستناد إلى المرجعية الفكرية التي بني مبادئه على أساسها) وهو أهم مبدأ للحزب السياسي في العراق والذي أسهم في تشكيل صورته الذهنية، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (3.63) وإنحراف معياري (1.15) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (التعرف إلى مبادئ الحزب السياسي من مصادر خارجية (غير الحزب نفسه)).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.48) وبإنحراف معياري (1.29)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصّت الفقرة على أن (توافق مبادئ الحزب السياسي مع طبيعة المجتمع العراقي) .

وهذا يفسر أن مبادئ الحزب السياسي في العراق أسهمت في تشكيل صورته الذهنية من خلال الاستناد إلى المرجعية الفكرية التي بني مبادئه على أساسها وكانت ذات مستوى مرتفع.

السؤال الفرعي الثالث: هل أسهمت سياسات الحزب السياسي ومواقفه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "إسهام سياسات الحزب السياسي ومواقفه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

#### الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام سياسات الحزب السياسي ومواقفه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
3	مخاطبة الجمهور بأسلوب مهذب	3.08	1.40	1	متوسط
10	يمكن التعرف إلى مواقفه تفصيلاً من خلال جهازه الإعلامي.	3.03	1.38	2	متوسط
6	إنماء روح التعاون بينه وبين المواطنين	2.95	1.46	3	متوسط
1	الحرص على حقوق المواطن وكرامته	2.91	1.51	4	متوسط
5	التزام الأطر القانونية والتشريعية في السلوك.	2.89	1.35	5	متوسط
8	العمل في ضوء توافق سياساته مع منهجه الفكري	2.86	1.41	6	متوسط
7	تعزيز الانتماء والولاء للوطن من خلال المشاركة الفاعلة.	2.85	1.52	7	متوسط
11	تأدية دوره السياسي الحقيقي تجاه المجتمع.	2.85	1.41	8	متوسط
4	استخدام لغة الحوار الايجابي مع المخالفين	2.83	1.36	9	متوسط
2	التعامل بشفافية مع الجمهور	2.79	1.50	10	متوسط
9	يبادر إلى خدمة الناس	2.78	1.61	11	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	2.89	1.31		متوسط

يتضح من الجدول رقم (14) أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام سياسات الحزب السياسي ومواقفه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما بين (3.08 و 2.78) ، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.89)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.08)، وبإنحراف معياري (1.40)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصّت الفقرة على (مخاطبة الجمهور بأسلوب مهذب)، فهي السياسة الأكثر تأثيراً في الصورة الذهنية للحزب من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (10) بمتوسط حسابي (3.03) وإنحراف معياري (1.38) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (يمكن التعرف إلى مواقفه تفصيلاً من خلال جهازه الإعلامي).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (2.78) وبإنحراف معياري (1.61)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصّت الفقرة على أن (يبادر إلى خدمة الناس)، وهي السياسة الأقل تأثيراً في الصورة الذهنية للحزب من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (2,79) وإنحراف معياري (1,50) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (التعامل بشفافية مع الجمهور). وهذا يفسر أن أسهمت سياسات الحزب السياسي ومواقفه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان وبدرجة متوسطة المستوى.

السؤال الفرعي الرابع: هل أثرت الممارسة الانتخابية أو السلوك الانتخابي للحزب السياسي في

صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف

على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "أثر الممارسة الانتخابية أو السلوك الانتخابي للحزب

السياسي في صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان"، وفيما يلي عرض

لهذه النتائج:

### الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور

(دور السلوك الانتخابي للحزب السياسي في العراق في تشكيل الصورة الذهنية) مرتبة ترتيباً

تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	إعلان الحزب عن برنامجه الانتخابي في وقت مناسب.	3.45	1.10	1	متوسط
2	اعتماده الواقعية في عرض برنامجه الانتخابي	3.30	1.19	2	متوسط
3	توافق البرنامج الانتخابي مع قدرات الحزب وعضائه	3.23	1.23	3	متوسط
4	توافق البرنامج الانتخابي مع مبادئ الحزب وخطابه.	3.18	1.21	4	متوسط
5	تعبير البرنامج الانتخابي عن حقيقة الحزب الفعلية وليس الترويجية فقط	3.14	1.37	5	متوسط
8	قدرة اعضاء الحزب السياسي في الاقناع والتأثير أثناء عرض البرنامج الانتخابي.	3.10	1.37	6	متوسط

متوسط	7	1.34	3.07	اعتماد الحزب السياسي الموضوعية والمصادقية في عرض برنامجه	6
متوسط	8	1.28	3.03	التزام الحزب السياسي بأصول الدعاية أو النشر والترويج المعتمدة قانوناً	7
متوسط	9	1.30	2.95	تجنبه لارتكاب مخالفات انتخابية قبل وأثناء الإنتخابات وبعدها.	9
متوسط		1.09	3.16	المتوسط العام الحسابي	

يتضح من الجدول رقم (15) أن المتوسطات الحسابية لـ (دور السلوك الإنتخابي للحزب السياسي في العراق في تشكيل الصورة الذهنية)، تراوحت ما بين (3.45 و 2.95) ، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.16)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.45)، وبإنحراف معياري (1.10)، وقد نصّت الفقرة على (إعلان الحزب عن برنامجه الإنتخابي في وقت مناسب)، فهو السلوك الإنتخابي الأبرز للحزب السياسي في العراق والذي يعزز الصورة الذهنية للحزب لدى المبحوثين، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.30) وإنحراف معياري (1.19)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (اعتماده الواقعية في عرض برنامجه الإنتخابي).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (2.95)، وبإنحراف معياري (1.30)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على أن (تجنبه لارتكاب مخالفات إنتخابية قبل واثناء الإنتخابات وبعدها) وهو السلوك الإنتخابي الأقل ترتيباً للحزب، والذي يعكس الصورة الذهنية للحزب لدى المبحوثين، وهذا يفسر أن أثرت الممارسة الإنتخابية أو السلوك الإنتخابي للحزب السياسي في صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان بدرجة متوسطة المستوى.

السؤال الفرعي الخامس: هل أسهمت مصادر التمويل للحزب السياسي في تشكيل صورته

الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الخامس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "إسهام مصادر التمويل للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

#### الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام مصادر التمويل للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4	تسخر لتحقيق برامجه الانتخابية	3.04	1.37	1	متوسط
5	اعتماد الحزب على اشتراكات أعضائه ومساهماتهم المالية	2.86	1.37	2	متوسط
7	حرصه على نزاهة اعضاءه المالية	2.83	1.57	3	متوسط
3	مشروعة	2.81	1.39	4	متوسط
6	عدم محاباة الحزب للجهات الرسمية وغير الرسمية من أجل الحصول على الدعم المالي	2.72	1.46	5	متوسط
1	معروفة لدى الجمهور	2.70	1.39	6	متوسط
2	مقبولة لدى الجمهور	2.64	1.33	7	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	2.80	1.23		متوسط

يتضح من الجدول رقم (16) أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام مصادر التمويل للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما بين (3.04 و 2.64)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.80)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.04)، وبإنحراف معياري (1.37)، وقد نصّت الفقرة على أن مصادر التمويل (تسخر لتحقيق برامجه الإنتخابية) ، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (2.86) وإنحراف معياري (1.37) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (اعتماد الحزب على اشتراكات أعضائه ومساهماتهم المالية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (2.64) وبإنحراف معياري (1.33)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على أنها (مقبولة لدى الجمهور)، وهذا يفسر أن مصادر التمويل للحزب السياسي أسهمت في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان بدرجة متوسطة المستوى.

**السؤال الفرعي السادس: هل أسهمت العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟**

للإجابة عن السؤال الفرعي السادس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "إسهام العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
6	حرص الحزب السياسي على تطوير أجهزة العلاقات العامة لديه.	3.26	1.21	1	متوسط
8	تركيز العلاقات العامة للحزب السياسي في العراق على نشر المعلومات الحقيقية عن الحزب	253.	1.29	2	متوسط
1	وجود جهاز علاقات عامة فاعل للحزب السياسي	3.23	1.27	3	متوسط
3	قدرة العاملين في العلاقات العامة للحزب على الإقناع وتعزيز ثقة الجمهور بالحزب.	3.22	1.24	4	متوسط
2	وضوح خطة العلاقات العامة لتشكيل صورة ذهنية جيدة عن الحزب	3.20	1.23	5	متوسط
7	توفير إدارة العلاقات العامة في الحزب السياسي لمستلزمات تشكيل الصورة الذهنية.	3.11	1.25	6	متوسط
4	توفر الكفاءة في إدارة العلاقات العامة لصورة الحزب السياسي.	3.10	1.36	7	متوسط
5	توفر المهنية في إدارة العلاقات العامة لصورة الحزب السياسي.	3.05	1.33	8	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.18	1.13		متوسط

يتضح من الجدول رقم (17) أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما بين (3.26 و3.05)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.18)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (6) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.26)، وبإنحراف معياري (1.21)، وهو من المستوى المتوسط وقد نصّت الفقرة على (حرص الحزب السياسي على تطوير أجهزة العلاقات العامة لديه)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (3.25) وإنحراف معياري (1.29)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (تركيز العلاقات العامة للحزب السياسي في العراق على نشر المعلومات الحقيقية عن الحزب).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (3.05) وبإنحراف معياري (1.33)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (توفر المهنية في إدارة العلاقات العامة لصورة الحزب السياسي).

وهذا يفسر أن العلاقات العامة للحزب السياسي أسهمت في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان بدرجة متوسطة المستوى.

**السؤال الفرعي السابع: هل أسهم الأداء الإعلامي للحزب السياسي في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟**

للإجابة عن السؤال الفرعي السابع، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "إسهام الأداء الإعلامي للحزب السياسي في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

### الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام الأداء الإعلامي للحزب السياسي في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4	العمل على صياغة برنامج سياسي بما يحقق الصورة الذهنية الإيجابية	3.77	1.08	1	مرتفع
1	إدراك أهمية دور إعلامه في صناعة صورته الذهنية	3.75	1.08	2	مرتفع
2	العمل على صياغة خطابه السياسي بما يحقق الصورة الذهنية الإيجابية	3.66	1.07	3	متوسط
3	العمل على صياغة برنامج سياسي بما يحقق الصورة الذهنية الإيجابية	3.64	1.10	4	متوسط
7	الحرص دائماً على تطوير أدائه الإعلامي بما يحقق له صورة ذهنية جيدة	3.60	1.23	5	متوسط
5	التميز بأداء إعلامي جيد ومقنع للجمهور	3.46	1.25	6	متوسط
6	توفير سياسة إعلامية منضبطة	3.29	1.31	7	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.59	0.98		متوسط

يتضح من الجدول رقم (18) أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام الأداء الإعلامي للحزب

السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما

بين (3.77 و 3.29)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.59)، وهو من المستوى

المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.77)، وبانحراف

معيارى (1.08)، وهو من المستوى المرتفع وقد نصّت الفقرة على (العمل على صياغة برنامج

السياسي بما يحقق الصورة الذهنية الإيجابية)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.07)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصّت الفقرة على (إدراك أهمية دور إعلامه في صناعة صورته الذهنية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (1.25)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصّت الفقرة على (توفير سياسة إعلامية منضبطة).

وهذا يفسر إسهام الأداء الإعلامي للحزب السياسي في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان بدرجة متوسطة المستوى.

**السؤال الفرعي الثامن: هل أسهم الإعلام عموماً في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟**

للإجابة عن السؤال الفرعي الثامن، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "إسهام الاعلام عموماً في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (إسهام الإعلام عموماً في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
8	حث الجمهور على المشاركة الانتخابية	3.92	1.03	1	مرتفع
9	حث الحزب السياسي على تفعيل المشاركة السياسية	3.84	1.06	2	مرتفع
10	مساعدة الحزب السياسي في مهامه في التواصل مع الجمهور	3.62	1.16	3	متوسط
5	الاسهام في زيادة الوعي السياسي لدى المواطن	3.56	1.13	4	متوسط
3	اعتبارها مصدراً من مصادر تكوين الصورة الذهنية للحزب السياسي	3.51	1.26	5	متوسط
1	العمل على تدعيم الصورة الإيجابية للحزب السياسي	3.48	1.16	6	متوسط
4	تعزيز علاقة الحزب السياسي بالجمهور من خلال التأكيد على عرض منجزات الحزب السياسي	3.43	1.15	7	متوسط
7	اظهار أهمية رسالة الحزب السياسي في الحياة الديمقراطية	3.43	1.16	8	متوسط
6	تعميق مفهوم الشراكة الوطنية	3.36	1.21	9	متوسط
2	تقديم صورة واقعية للحزب السياسي من دون تزييف	3.21	1.27	10	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.54	0.95		متوسط

يتضح من الجدول رقم (19) أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام الإعلام عموماً في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما بين (3.92 و 3.21)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.54)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (8) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.92)، وبإنحراف معياري (1.03)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على (حث الجمهور على المشاركة الانتخابية)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.84) وإنحراف معياري (1.06) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصّت الفقرة على (حث الحزب السياسي على تفعيل المشاركة السياسية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.21) وبإنحراف معياري (1.27)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصّت الفقرة على (تقديم صورة واقعية للحزب السياسي من دون تزييف).

وهذا يفسر إسهام الإعلام عموماً في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان بدرجة متوسطة المستوى.

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات



## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

قسم هذا الفصل إلى قسمين، القسم الأول لمناقشة نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية، وأوجز في نهاية المناقشة أهم العوامل التي أسهمت في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، سواء منها تلك التي أثرت في الصورة الذهنية سلباً، أو تلك التي أثرت فيها إيجاباً، أما القسم الثاني من هذا الفصل، فقد ذكر الباحث فيه أهم المقترحات والتوصيات التي رآها الباحث من خلال دراسته ونتائجها.

### مناقشة النتائج النظرية:

1- تزايد عدد الأحزاب السياسية في العراق دون أن يتم تشريع قانون ينظم عملها ولحد كتابة هذه الدراسة 2015.

شهد العراق ظهور عدد كبير من الأحزاب السياسية بعد الإحتلال الأمريكي للعراق 2003، دون أن يشرع قانون الأحزاب السياسية، مما أدى إلى تزايدها بشكل متسارع، وأثر هذا كثيراً في بنية العملية السياسية في العراق، جاء ذلك من خلال غموض منهجية الحزب وخلفيته ومصالحه، كما اختلط على الجماهير فيما إذا كان هذا الحزب حزباً سياسياً أو كياناً انتخابياً وحسب.

2- جميع الأحزاب السياسية تنادي بالأهداف ذاتها.

ومع ظهور كل حزب سياسي تظهر معه شعاراته ودعوته وأهدافه والتي غالباً تتماثل بين الأحزاب السياسية جميعاً، مثل تحقيق الأمن وخدمة المواطن والإرتقاء بالمستوى الإقتصادي للشعب، وتشتمل على مفردات وشعارات متشابهة؛ مثل الديمقراطية والوطنية، وتظهر أنها أحزاب

جامعة للطيف العراقي وغير طائفية أو فئوية، لكن ما تلبث أن تظهر بعكس ذلك كله، كما شهدت الساحة السياسية العراقية بروز أحزاب سياسية متنوعة منها ذات توجهات دينية صرفة، وأحزاب أخرى ذو توجهات قومية إثنية وفئوية مختلفة.

### 3- هيمنة الأحزاب والإئتلافات العقائدية (الدينية) على المشهد السياسي في العراق.

في بداية تشكيل العملية السياسية بعد الإحتلال الأمريكي للعراق 2003 ، برزت إلى المشاركة الأحزاب السياسية ذات الصبغة الدينية الواضحة، بل شكلت تلك الأحزاب محور العمل السياسي والحكومي فيما بعد، ورافق مسيرة تلك الأحزاب السياسية الدينية إبدائها مرونة عالية في التعامل مع التحالفات الدولية، وكسب ود الدول الكبرى، ذات التأثير على القرار الدولي المتعلق بالعراق.

### 4- ضعف الإنتماء الجديد للأحزاب، وتركز المهام القيادية في العناصر القديمة.

كما تبين من خلال الأدب النظري والاستقرائي بان معظم الأحزاب السياسية في العراق بعد 2003، ولاسيما تلك الأحزاب ذات الامتداد التاريخي البعيد، قد تركزت فيها المهام القيادية إلى العناصر القديمة للحزب السياسي، وحصر القرارات الكبيرة بالمؤسسين والقريبين منهم، باستثناء بعض الأحزاب القليلة التي أضافت دماء جديدة إلى حيث يكون القرار السياسي.

### 5- بعض الأحزاب السياسية التي ظهرت بعد عام 2003، كانت تمتلك مليشيات مسلحة.

إن بعض الأحزاب السياسية التي ظهرت بعد عام 2003، ظهرت ومعها مليشيات عسكرية مسلحة، تساعدها على فرض برامجها بالقوة، فضلا عن تعزيز قدراتها على التعبئة، وأغلب هذه الأحزاب السياسية تنكر وجود مليشيات لها، وتعزي الأنشطة المشبوهة إلى جهات خارجة عن القانون.

## 6- ظهور الأحزاب السياسية في العراق بعد 2003 ككيان انتخابي أكثر منها حزباً سياسياً.

إن معظم الأحزاب السياسية في العراق التي ظهرت بعد 2003، هي أقرب إلى كيان انتخابي منه إلى حزب سياسي، إذ تفتقد إلى مقومات الحزب السياسي، كالتنظيم والتنشئة السياسية، وتصنيع القيادات، ومراقبة البرلمان، وبعض منها، لا يتجاوز عدد أعضائه أكثر من خمسة أفراد، وبعض آخر لا يتعدى كونه عنواناً لتجميع الأصوات الانتخابية في منطقة ما، أو من فئة ما، وسرعان ما يتلاشى بمجرد انتهاء الحملة الانتخابية.

### مناقشة النتائج المسحية:

#### مناقشة نتائج السؤال الرئيس للدراسة:

ماهي العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان.

بينت نتائج الدراسة أن عوامل عدة، أسهمت في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعموم العوامل ما بين (3.15 و 2.47)، حيث حاز المحور بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي (2.81)، وهو من المستوى المتوسط والأقرب إلى المستوى المنخفض، بمعنى أن العينة ترى أن العوامل التي ذكرت في محور السؤال، لم تكن ممارسة الحزب السياسي لها بالمستوى المطلوب، بل كانت دون المتوسط تقريباً، مما أدى إلى أن تبدو الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى (الإعلاميين العراقيين في عمان)، محايدة، بل وأقرب إلى السلبية منها إلى الإيجابية.

وقد حازت الفقرة رقم (17) والتي نصّت على (تاريخ الحزب السياسي ومواقفه الوطنية)، على أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ (3.15)، وبانحراف معياري (1.48)، وهو من المستوى المتوسط، هذا يعني أن هذا العامل هو الذي شكل النسبة الإيجابية (أو الأقل سلبية) للصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان، ثم الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.39)، حيث نصّت الفقرة على (الثقافة والمعرفة التي يتمتع بها أعضاء الحزب) ثم الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.09) وبانحراف معياري (1.50)، حيث نصّت الفقرة على (التواصل مع الجمهور)، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (12) بمتوسط حسابي (2.47) وبانحراف معياري (1.53)، حيث نصّت الفقرة على أن (عدم استغلال نفوذه لتحقيق مصالح شخصية)، حيث كان رأي العينة أن الحزب السياسي في العراق على العموم يستغل نفوذه لتحقيق مصالح شخصية، مما شكل صورة ذهنية سلبية للحزب السياسي في العراق، وأكثر من ذلك، جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وبانحراف معياري (1.44) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (الشفافية في مصادر تمويل الحزب وأعضائه).

إن هذا يعني أن العينة ترى أن الحزب السياسي في العراق غير شفاف في مصادر تمويله ومصادر أموال أعضائه، مما أسهم هذا العامل هو الآخر بنسبة ما بتشكيل صورة سلبية للحزب السياسي في العراق، هذا بحسب الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان، وهذا يفسر أن صورة الحزب السياسي في العراق من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين العاملين في عمان تكونت جوانبها الإيجابية من تاريخ الحزب السياسي ومواقفه الوطنية وكانت ذات مستوى متوسط، لكن تتجه نحو السلبية بالنسبة للعوامل الأخرى؛ مثل: (عدم شفافية مصادر التمويل، واستغلال نفوذه لمصالح شخصية).

مناقشة نتائج اختبار السؤال الفرعي الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المهنة، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية)؟

### 1- النوع الاجتماعي:

بعد اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للنوع الاجتماعي، اتضح للباحث وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تشكيل الصورة الذهنية المتولدة لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان يعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان (2.213) وبدلالة إحصائية (0.029)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أن الإعلاميين العراقيين في عمّان لديهم مستويات متفاوتة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق، باختلاف نوعهم الاجتماعي، حيث لوحظ من خلال المتوسط الحسابي أن الفروقات كانت لصالح الإعلاميين العراقيين الذكور، بارتفاع المتوسط الحسابي لهم عن الإناث، بمعنى نسبة الإجابات التي تتجه نحو المستوى المرتفع (أي الإيجابي)، هو أكثر من نسبة إجابات الإناث، والتي كانت تتجه نحو المستوى المتوسط أو المنخفض بصورة أكبر، وبعبارة أخرى، فإن صورة الحزب السياسي لدى الإناث من العينة، أكثر سلبية من الذكور.

## 2- العمر:

أما نتيجة اختبار استجابات أفراد عينة الدراسة عن تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين والتي تعزى للعمر، فقد كانت المتوسطات الحسابية متقاربة، بمعنى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان يعزى إلى متغير العمر، وهذا يدل على أن جميع أفراد عينة الدراسة (الإعلاميين العراقيين في عمان)، لديهم مستويات متقاربة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف أعمارهم، والفروق إن وجدت لا تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

## 3- الحالة الإجتماعية:

أشارت نتائج اختبار الحالة الإجتماعية كأحد العوامل الديموغرافية، التي قد تؤثر في تشكيل صورة الحزب السياسي في العراق، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية، في مستوى تشكيل الصورة الذهنية المتولدة لدى الإعلاميين العراقيين في عمّان يعزى إلى متغير الحالة الإجتماعية، بمعنى أن الإعلاميين العراقيين في عمّان لديهم مستويات متقاربة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف حالتهم الإجتماعية، ولوحظ أن الفروقات في المتوسطات الحسابية لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

#### 4- المؤهل العلمي:

أشارت نتائج اختبار المؤهل العلمي - كأحد العوامل المؤثرة في نوع استجابة المبحوث عن صورة الحزب السياسي في العراق، إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين، كانت متفاوتة إلى حد ما، الأمر الذي يفسر بأن هناك فروقات ظاهرة بين الإستجابات، وتم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، للكشف عن دلالة إحصائية للفروق في " تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين تعزى للمؤهل العلمي"، واتضح وجود فروق دالة إحصائية في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين في عمان يعزى إلى المؤهل العلمي.

هذا يعنى أن أفراد عينة الدراسة (الإعلاميين العراقيين في عمان)، لديهم مستويات متفاوتة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف مؤهلاتهم العلمية، وللتعرف إلى دلالة الفروقات لصالح أي فئة كانت من فئات المؤهلات العلمية، تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، وتبين أن تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين كانت يقترب من المستوى المرتفع (الإيجابي) لصالح الإعلاميين الحاصلين على مؤهل علمي من فئة الدبلوم فأقل، أكثر من المؤهلات الأخرى والتي كانت تتجه باتجاه الصورة المحايدة أو السلبية.

## 5- المهنة:

دلّت نتائج اختبار المهنة أن جميع أفراد عينة الدراسة (الإعلاميين العراقيين في عمان)، لديهم مستويات متقاربة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف مهنتهم، والفروق إن وجدت لا تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

## 6- طبيعة المؤسسة الإعلامية:

أشارت نتائج اختبار طبيعة المؤسسة الإعلامية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق لدى الإعلاميين العراقيين في عمان يعزى إلى طبيعة المؤسسة، بمعنى أن جميع أفراد عينة الدراسة (الإعلاميين العراقيين في عمان)، لديهم مستويات متقاربة من تشكيل الصورة الذهنية المتولدة للحزب السياسي في العراق باختلاف طبيعة المؤسسة الإعلامية التي يعملون فيها، والفروق إن وجدت لا تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

## مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني:

هل أسهمت طبيعة الحزب السياسي ومبادئه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

أشارت نتائج اختبار هذا السؤال إلى أن المتوسطات الحسابية، تراوحت ما بين (3.80 و 3.48)، حيث حاز المحور بشكل عام، على متوسط حسابي إجمالي (3.62)، وهو من المستوى المتوسط، وتبين أن الفقرة رقم (1) (الإستناد إلى مرجعية فكرية بنى مبادئه على أساسها)، وهو أكثر مبدأ للحزب السياسي في العراق أسهم في تشكيل صورته الذهنية بحسب المبحوثين، وكان ضمن المستوى المرتفع، بمعنى أن هذه الفقرة من أكثر الفقرات ضمن السؤال كانت إجابات

المبحوثين فيه تتجه بالإتجاه المرتفع، أي التأثير الإيجابي لها في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (4)، حيث نصّت الفقرة على (التعرف إلى مبادئ الحزب السياسي من مصادر خارجية (غير الحزب نفسه))، بينما جاءت الفقرة رقم (3) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.48) وبانحراف معياري (1.29)، وهذا يشير إلى أن هذه الفقرة حصلت على إجابات ضمن المستوى المتوسط أو القريب من المنخفض (السلبى) أكثر من غيرها من الفقرات، حيث أن هذا يشير إلى حاجة الجمهور إلى أن تكون المعلومات المتعلقة بالحزب السياسي، من مواقف ومبادئ، وأحداث، متوافرة، وليست حكراً في مكاتب الحزب نفسه وحسب، لذا فإن العينة لا ترى أن المعلومات متوافرة، مما دل ذلك على تأثيرها السلبى في تشكيل صورة الحزب السياسي في العراق حالياً، بحسب أفراد العينة (الإعلاميين العراقيين في عمان).

أما نتيجة الإختبار بشكل عام، فقد أشارت إلى مستوى مرتفع من الإجابات التي بينت أثر (إيجابية) المرجعية الفكرية ومبادئ الحزب السياسي في العراق في تشكيل صورته الذهنية.

#### مناقشة نتائج اختبار السؤال الفرعي الثالث:

هل أسهمت سياسات الحزب السياسي ومواقفه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

أشارت المتوسطات الحسابية لـ (إسهام سياسات الحزب السياسي ومواقفه في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، والتي تراوحت ما بين (3.08 و2.78)، حيث حاز المحور بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي (2.89)، إلى أنها ضمن المستوى المتوسط، وهنا أيضاً كانت الإجابات متمركزة في الجزء الأول من المستوى المتوسط، والأقرب الى المستوى المنخفض، بمعنى أن سياسات ومواقف الحزب السياسي في العراق، -

بحسب الإعلاميين العراقيين في عمّان - لم تكن بالمستوى المطلوب، وأنها متذبذبة، ولا تتسم بالإيجابية، بل هي دون ذلك، وأقرب إلى السلبية، وقد حازت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط، وقد نصّت الفقرة على (مخاطبة الجمهور بأسلوب مهذب)، وبالتالي فهي من أكثر الفقرات ضمن هذا السؤال التي أسهمت - من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان - في تشكيل الصورة الذهنية للحزب (بنسبة إيجابية معينة).

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (10) ضمن المستوى المتوسط أيضاً، لكن بصورة أقرب إلى المستوى المنخفض (السلبى)، حيث نصّت الفقرة على (يمكن التعرف إلى مواقفه تفصيلاً من خلال جهازه الإعلامي)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) ضمن المستوى المتوسط كذلك، حيث نصّت الفقرة على أن (يبادر إلى خدمة الناس)، وهي الفقرة التي حازت على أكثر إجابات المبحوثين ضمن المستوى المتوسط أو المنخفض، بمعنى أنها من العوامل التي أسهمت بشكل كبير في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للحزب السياسي من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان.

وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (2) ضمن المستوى المتوسط، والتي نصّت على (التعامل بشفافية مع الجمهور)، وهذا يفسر أن ضعف الحزب السياسي في المبادرة إلى خدمة الناس، وضعف تعامله بشفافية، من أكثر العوامل والمواقف التي أسهمت في تشكيل صورة سلبية عن الحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمّان وبدرجة متوسطة المستوى.

### مناقشة نتائج اختبار السؤال الفرعي الرابع:

هل أثرت الممارسة الانتخابية أو السلوك الانتخابي للحزب السياسي في صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

اتضح من نتائج الإختبار أن المتوسطات الحسابية لـ (دور السلوك الانتخابي للحزب السياسي في العراق في تشكيل الصورة الذهنية)، والتي تراوحت ما بين (3.45 و 2.95) ، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.16)، أنها ضمن المستوى المتوسط، وكذلك تراوحت نسبة الإجابات بين المتوسط والمنخفض، وهذا يشير إلى ضعف السلوك الانتخابي للحزب السياسي في العراق بشكل عام، إلا أن بعض السلوكيات كانت - بحسب النتائج- إيجابية، فقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي، والتي نصّت على (إعلان الحزب عن برنامجه الانتخابي في وقت مناسب)، فهو السلوك الانتخابي الأبرز للحزب السياسي في العراق، والذي بحسب الدراسة عزز الصورة الذهنية (ضمن الجانب الإيجابي) للحزب السياسي لدى المبحوثين، وكان في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2)، وهي ضمن المستوى المتوسط، حيث نصّت على (اعتماده الواقعية في عرض برنامجه الانتخابي)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9)، والتي نصّت على (تجنبه لارتكاب مخالفات إنتخابية قبل وأثناء الإنتخابات وبعدها)، وهو السلوك الانتخابي الأقل ترتيباً للحزب والذي يعكس بحسب نتائج الدراسة- الصورة الذهنية (الأكثر سلبية) للحزب لدى المبحوثين، وذلك لارتكاب الحزب السياسي في العراق مخالفات إنتخابية قبل وأثناء الإنتخابات وبعدها.

وهذا يفسر أن الممارسة الانتخابية أو السلوك الانتخابي للحزب السياسي، قد أثر في صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان بدرجة متوسطة المستوى، تقترب من المستوى المنخفض (السلبى) في بعض فقراتها.

## مناقشة نتائج اختبار السؤال الفرعي الخامس:

هل أسهمت مصادر التمويل للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام مصادر التمويل للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما بين (3.04 و 2.64)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.80)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي، وقد نصّت على أن مصادر التمويل (تسخر لتحقيق برامجه الانتخابية)، أي أن إجابات المبحوثين كانت تتركز بشكل متوسط أو منخفض حول تسخير الحزب لأمواله في تنفيذ برامجه الانتخابية، بمعنى أن الحزب السياسي في العراق قد سخّر أمواله في تنفيذ برامجه الانتخابية، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (5)، ضمن المستوى المتوسط أيضاً، حيث نصّت على (اعتماد الحزب على اشتراكات أعضائه ومساهماتهم المالية)، بمعنى أن إجابات المبحوثين لهذه الفقرة اتجهت نحو عدم الموافقة بشكل عام، وأن العينة ترى أن الحزب السياسي لا يعتمد على اشتراكات أعضائه ومساهماتهم، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2)، ضمن المستوى المتوسط حيث نصّت على أن مصادر التمويل (مقبولة لدى الجمهور)، أي عدم موافقة المبحوثين في إجاباتهم على مقبولية مصادر تمويل الأحزاب السياسية في العراق، وأنها مجهولة وغامضة بالنسبة للجمهور، وبالتالي أسهمت في تشكيل صورة سلبية عن الحزب السياسي في العراق، وهذا يفسر أن مصادر التمويل للحزب السياسي أسهمت في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان بدرجة متوسطة المستوى، هي أقرب إلى المستوى المنخفض الذي يبين التأثير السلبي في تشكيل صورة الحزب السياسي في العراق.

### مناقشة نتائج السؤال الفرعي السادس:

هل أسهمت العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما بين (3.26 و 3.05) ، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.18)، وهو من المستوى المتوسط، وهي نسبة تقترب من المستوى المرتفع الى حد ما، بمعنى أن بعض فقرات هذا المحور كان لها تحقيق فعلي من قبل الحزب السياسي في العراق، فقد حازت الفقرة رقم (6) على أعلى متوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط، وقد نصّت على (حرص الحزب السياسي على تطوير أجهزة العلاقات العامة لديه)، هذا يعني أن من أكثر الأمور (كعامل إيجابي)، التي انتقدت عليها العينة والتي أسهمت في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، هو حرص الحزب السياسي في العراق على تطوير أجهزة العلاقات العامة لديه.

بينما جاءت في المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (8)، وضمن المستوى المتوسط كذلك، حيث نصّت على (تركيز العلاقات العامة للحزب السياسي في العراق على نشر المعلومات الحقيقية عن الحزب)، وهذه الفقرة جاءت ضمن المستوى المتوسط المحايد، أي أن الباحثين يرون أن العلاقات العامة للحزب السياسي في العراق تقدم معلومات حقيقية -إلى حد ما- للجمهور، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5)، والتي نصّت على (توفر المهنية في إدارة العلاقات العامة لصورة الحزب السياسي)، بمعنى أن معظم إجابات الباحثين كانت تشير إلى عدم موافقتها على ما ذهبت إليه هذه الفقرة، وبعبارة أخرى، أشارت إلى عدم توفر المهنية في إدارة العلاقات العامة لصورة الحزب السياسي في العراق، وهذا يفسر أن العلاقات العامة للحزب السياسي أسهمت في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان بدرجة متوسطة المستوى وأقرب الى المستوى المنخفض، أي السلبي.

## مناقشة نتائج اختبار السؤال الفرعي السابع:

هل أسهم الأداء الإعلامي للحزب السياسي في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام الأداء الإعلامي للحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما بين (3.77 و 3.29) ، حيث حاز المحور بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي (3.59)، وهو من المستوى المتوسط، والأقرب إلى المستوى المرتفع، فقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي وهو ضمن المستوى المرتفع، وقد نصّت على (العمل على صياغة برنامج سياسي بما يحقق الصورة الذهنية الإيجابية)، أي أن إجابات المبحوثين كانت تؤكد مضمون الفقرة من أن الحزب السياسي في العراق كان يعمل على صياغة برنامج سياسي بما يربو منه بناء صورة ذهنية إيجابية، أما في المرتبة الثانية فقد جاءت الفقرة رقم (1)، وضمن المستوى المرتفع أيضاً، حيث نصّت الفقرة على (إدراك أهمية دور إعلامه في صناعة صورته الذهنية)، كذلك بينت نتيجة هذه الفقرة أن الحزب السياسي في العراق يدرك أهمية دور إعلامه في صناعة صورته الذهنية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (6)، وضمن المستوى المتوسط أيضاً، حيث نصّت الفقرة على (توفير سياسة إعلامية منضبطة)، بمعنى أن الحزب السياسي في العراق يقل عنده التأكيد على توفير سياسة إعلامية منضبطة، وهذا يفسر إسهام الأداء الإعلامي للحزب السياسي في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان بدرجة متوسطة المستوى، إلا أنه يتجه نحو السلبية في تركيزه على توفير سياسة إعلامية منضبطة.

### مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثامن:

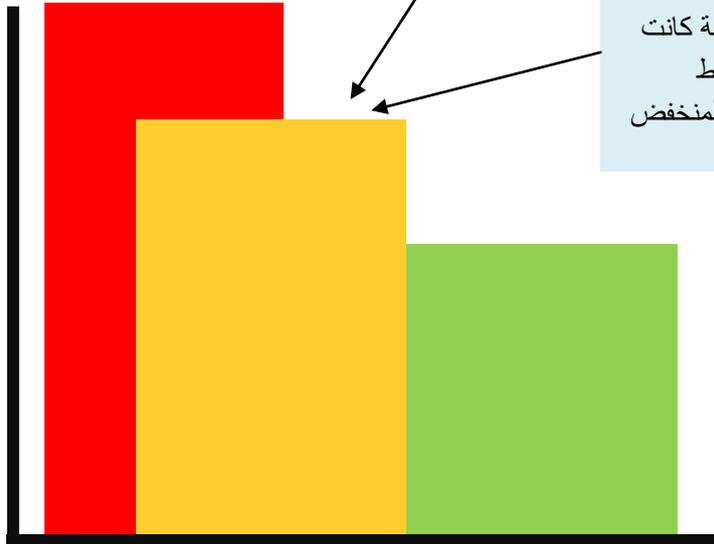
هل أسهم الإعلام عموماً في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لـ (إسهام الإعلام عموماً في الصورة الذهنية للحزب السياسي لدى الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان)، تراوحت ما بين (3.92 و 3.21)، حيث حاز المحور بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي (3.54)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (8) على أعلى متوسط حسابي، وهو ضمن المستوى المرتفع، وقد نصّت على (حث الجمهور على المشاركة الانتخابية)، هذا يعني أن إجابات المبحوثين تؤيد إسهام الإعلام في حثّ الجمهور على المشاركة الانتخابية، بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (9)، وهي ضمن المستوى المرتفع أيضاً، حيث نصّت الفقرة على (حث الحزب السياسي على تفعيل المشاركة السياسية)، بمعنى أن الإعلام عموماً له تأثير كبير في حث الحزب السياسي على تفعيل المشاركة السياسية، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم (2)، وكانت ضمن المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على (تقديم صورة واقعية للحزب السياسي من دون تزيف)، حيث تبين من خلال إجابات المبحوثين أن الإعلام عموماً لايساعد كثيراً على تقديم صورة واقعية للحزب السياسي، وإنما صورة يشوبها كثير من التزيف أو التشويه، وبعبارة أخرى، يعمل الإعلام على تقديم صورة للحزب السياسي تتوافق والسياسة الإعلامية المتبعة، سلباً أو إيجاباً.

## ملخص النتائج:

أشارت نتائج الدراسة ومن خلال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومقارنة بعض النتائج والمتغيرات، أن النتيجة العامة للدراسة هي ضمن المستوى المتوسط، ولغرض تسهيل<sup>(35)</sup> قراءتها، يمكن توضيحها في المخطط أدناه:

لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق قليلاً	أوافق	أوافق بشدة
مستوى منخفض	مستوى متوسط		مستوى مرتفع	
	هنا تركزت <b>أغلب</b> نتائج الدراسة بشكل عام، أي ضمن المستوى المتوسط،			



(35) تم تحديد ثلاثة مستويات (منخفض - متوسط - مرتفع) لتلخيص نتائج الدراسة، بالإعتماد على المقياس الخماسي الذي استخدم في أداة الدراسة (الإستبانة).

## الإستنتاجات:

1- إن الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق تتراوح بين السلبية والإيجابية<sup>(36)</sup>، وهي أقرب الى السلبية، بحسب الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان.

2- من أبرز العوامل التي أسهمت في تشكيل الصورة السلبية (أو أقل إيجابية) للحزب السياسي في العراق:

- (1) ضعف التواصل وعدم التعامل بشفافية ووضوح مع الجمهور.
- (2) استغلال نفوذه لتحقيق مصالح شخصية.
- (3) عدم الشفافية في مصادر تمويل الحزب وأعضائه وغموض مصادر تمويله بالنسبة للجمهور.
- (4) عدم المقدرة على التعرف بصورة دقيقة إلى مبادئ الحزب السياسي من مصادر خارجية موثوقة.
- (5) عدم المقدرة على التعرف إلى مواقفه تفصيلاً من خلال جهازه الإعلامي، وعدم توفر سياسة إعلامية منضبطة للحزب السياسي.
- (6) ضعف المبادرة إلى خدمة الناس.
- (7) عدم اعتماده الواقعية في عرض برنامجه الانتخابي.
- (8) ارتكاب مخالفات إنتخابية قبل وأثناء الإنتخابات وبعدها.
- (9) عدم توفر المهنية في إدارة العلاقات العامة لصورة الحزب السياسي.
- (10) تزييف الإعلام الخارجي لحقيقة الحزب السياسي وتشويه مواقفه، من خلال التغطيات والمعالجات الإخبارية والإعلامية.

---

(36) إن الصورة التي تشكل من خلال الحقائق الموضوعية أو حتى المعلومات المشوهة، هي صورة ذهنية، فإذا اتسمت بالتعميم والسلبية والثبات فهي عندئذ تتحول إلى صورة نمطية، أو بمعنى آخر بدأت صورة ذهنية وانتهت صورة نمطية. (راجع التعريفات السابقة). وينظر: (عجوة، 2014، 13) و(قنديل، 1991، ص6)

3- إن من أبرز العوامل التي أسهمت إلى حد ما في تشكيل صورة إيجابية - ولو بحدود معينة -

(أو أقل سلبية) للحزب السياسي في العراق، هي:

- (1) تاريخ الحزب السياسي ومواقفه الوطنية.
- (2) الثقافة والمعرفة التي يتمتع بها أعضاء الحزب.
- (3) إستناد الحزب السياسي إلى مرجعية فكرية موثوقة.
- (4) مخاطبة الجمهور بأسلوب مهذب.
- (5) إعلان الحزب عن برنامجه الإنتخابي في وقت مناسب.
- (6) تركيز العلاقات العامة للحزب السياسي في العراق على نشر المعلومات الحقيقية عن الحزب.
- (7) العمل على صياغة برنامج الحزب السياسي بما يحقق الصورة الذهنية الإيجابية.
- (8) إدراك الحزب لأهمية دور إعلامه في صناعة صورته الذهنية.
- (9) إدراك الحزب لأهمية دور الإعلام الخارجي في حث الجمهور على المشاركة الإنتخابية.
- (10) إدراك الحزب لأهمية دور الإعلام في حث الحزب السياسي على تفعيل المشاركة السياسية.

3- إن هذه العوامل؛ سواء التي أسهمت في بناء الصورة السلبية، أم التي أسهمت في بناء الصورة

الإيجابية، تمثل الصورة الذهنية الحالية للحزب السياسي في العراق - وليس ما يجب أن تكون

الصورة، بناءً على ذلك يمكن أن تكون هذه العوامل بنسبٍ أكبر في فترة من الفترات، أو العكس،

وربما تقل، ويبقى توافرها نسبياً، وتختلف من حزبٍ لآخر، ومن وقتٍ لآخر.

## المستفاد من النتائج

ويجد الباحث أنه من الضروري لأي حزب سياسي، الوقوف على بعض الحقائق المتعلقة بنتائج الدراسة والتي يجب إمعان التفكير فيها، باعتبارها هامة وضرورية للعمل السياسي الحزبي كونه جزء من الحياة السياسية العامة للدولة، ومن هذه الحقائق: -

1. إن الحزب السياسي جزء من بنية المجتمع الديمقراطي، ولا يمكن تحسين صورته بمعزل عن سياق نمو الديمقراطية في بلد ما، ولذا فلا تتوقع تحسناً في الصورة ما لم تتغير صورة الممارسة الديمقراطية ككل، وبمعنى آخر فإن صورة الحزب السياسي هي صورة مركبة يتضمن بنيانها صورة المجتمع بمؤسساته المختلفة.
2. أنه لا يمكن إحداث أى تغيير في ملامح الصورة الذهنية للحزب السياسي ما لم يكن لدى أعضائه الرغبة في التغيير والإقتناع التام بضرورته.
3. أنه لا يمكن تحسين الصورة الذهنية للحزب السياسي، ولأعضائه لدى الجمهور ما لم تتحسن المحددات المكونة لهذه الصورة.
4. يبقى الهدف المنشود هو الوصول إلى الصورة المثالية " Ideal Image " وهذا الهدف إذا كان صعباً أو مستحيلاً ضمن الحدود البشرية، فليس أقل من السعي إلى تحقيق الصورة المرغوبة " Desired Image " أو الصورة الوظيفية التي تساعد الحزب السياسي على أداء مهمته وتحقيق وظيفته بأفضل شكل ممكن.

5. إن الوصول إلى الصورة المرغوبة، يتطلب تكاتفاً على المستويات الحزبية كافة، وتعاوناً على جميع الأصعدة، وأن أى خلل فى هذا التكاتف والتعاون من شأنه أن يقلل من فاعلية هذه الرؤية وأن يضعف من نتائجها.

6. إن دور وسائل الإعلام فى هذا الصدد قد لا يكون دوراً رئيساً، ولكنه دور المكمل والمتمم والعاكس، فهو أداة ووسيلة لتحقيق بعض الأهداف الفرعية، ويجب أن تكون المعالجة الإعلامية موضوعية حتى تحقق أهدافها.

7. إن تحقيق هذا الهدف يتطلب فترة زمنية طويلة، فالصورة الذهنية بحكم كونها تراكمية تحتاج إلى فترة زمنية طويلة نسبياً لتغييرها، وطالما أنه لا يوجد حدث كبير أو طارئ يهز أركان الصورة القديمة فسوف تظل ثابتة وتتغير ببطء وبالتدريج.

## التوصيات

1. ضرورة وضع الحزب السياسي برامج اتصالية ومباشرة مع الجمهور، واطلاعه على سياسات ومواقف ومسوغات بعض القرارات السياسية للحزب.
2. الحرص على شفافية ووضوح مصادر التمويل، وكشف الذمم المالية لأعضائه.
3. إن الصورة الذهنية للحزب السياسي ناتجة من تراكمات تاريخية أو موقفية، لهذا فهو يحتاج إلى جهد تخطيطي كبير، ربما تطلب ذلك عددا من السنوات، إذا لم تكن هناك مواقف تعجل في ذلك.
4. استثمار وسائل الإعلام عموماً، والفضائي بشكل خاص في تحسين صورة الحزب السياسي، من خلال كسب ثقة المؤسسات الإعلامية، وذلك من خلال تضمين برنامج الحزب بنوداً تؤكد على أهمية الإعلام واحترام دوره والدفاع عن الصحفيين والإعلاميين واحترام واجبهم.
5. عدم الإنجرار خلف الشائعات التي تتال من الحزب أو رموزه، وفي الوقت ذاته الحرص على أن تكون سلوكيات الحزب وأعضائه واضحة ومستقيمة لئلا يؤتى منها، ومن جانب آخر، على الحزب أن يسعى دائماً إلى تصحيح الأخطاء التي تسهم في تشكيل صورة ذهنية سلبية عنه.
6. ترتبط الصورة الذهنية إلى حد كبير ببعض الشخصيات الحزبية، وبالتالي يجب أن يتقدم الحزب دائماً من لديه قبول وتأييد، وأن يحرص الحزب أيضاً على أن لا يحرق شخصياته ورموزه بسرعة، وأن يكون لديه دائماً مخزون استراتيجي من الشخصيات أو الكفاءات البشرية القديرة، أو القدرة على توليدها.
7. أن يقوم الحزب السياسي بمراعاة الضوابط والتزام قواعد الحملات الانتخابية، والحذر من التزوير والتشويه وشراء الذمم.

8. تشكيل الهيئات الإستشارية التي تضم بين أفرادها متخصصين في الإعلام والسياسة، والتعامل مع الوسائل الإعلامية، وصياغة الخطاب السياسي الإعلامي، وتنسيق آليات وكيفيات الظهور الإعلامي لرموز الحزب أو قاداته.

9. هذا بالإضافة إلى ضرورة بناء فريق إعلامي رصين، يتولى إدارة واجهات الحزب الإعلامية، سواء كانت فضائية أو إذاعية أو صحفية أو مواقع تواصل إجتماعي، على أن يكون الفريق ذا قدرة حوارية منفتحة وغير متشنجة، والحذر من تسخير هذا الفريق للسب والشتم والطعن بالآخرين.

10. الحذر من أن يستخدم الحزب سلطته السياسية أو الحكومية في إجبار الجمهور على قبول سياسة معينة، فالحزب الذي يعمل ذلك وضع أول قدم له على طريق خرق الحياة الديمقراطية ليتحول شيئاً فشيئاً الى "ميليشيا تهديدية" وربما إلى "ميليشيا مسلحة"، عندئذ لا يعد هذا الحزب حزياً سياسياً، إنما تنظيم خرج من إطاره السياسي والمدني إلى السلاح.

11. ومن المناسب أن يعمل الحزب السياسي على بناء صورته الطيبة قبل المشاركة السياسية أو الحكومية ويثبت عليها، ومن بين الوسائل التي تساعد في ذلك هي أن يقوم الحزب بإنشاء مشروع خدمة عامة يحمل عنوان خدمي، وتجنب احتكار المنافع أو المواقع لأغراض الحزب وأعضائه على حساب المواطن.

12. الإستمرار في قياس الصورة الذهنية للحزب السياسي، ليتسنى مواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة لدى الجمهور، ومعرفة فيما إذا كانت الصورة تتجه صعوداً أو نزولاً، وبالتالي وضع ما يناسب ذلك.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### القران الكريم

### أولا. المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي (2003). لسان العرب. ط1. بيروت: دار صادر.
- أبو إصبع، صالح خليل (1999). العلاقات العامة والإتصال الإنساني. عمان: دار الشروق.
- ابو قحف، عبد السلام (2001). هندسة الإعلان والعلاقات العامة. ط1. مصر: مكتبة الاشعاع الفنية.
- أبو الغار، ابراهيم (1998). علم الإجتماع السياسي. ط1. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- ابوسن، احمد ابراهيم (1984). العلاقات العامة في الدولة الحديثة. دبي: المطبعة العصرية .
- الأخضر، عثمان محمد (1996). الصورة المؤسسية من المنظورين الاوروبي والامريكي. قسم الإتصال الجماهيري، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، الامارات العربية المتحدة، العين: جامعة الامارات العربية المتحدة.
- أسود، عبد الرزاق محمد (1986). موسوعة العراق السياسية. مج6، ط1. بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- الأزوي، علي بن الحسن الهنائي (1976). المنجد في اللغة. ط22، بيروت: دار المشرق.
- الأعظمي، وليد (2004). ذكريات ومواقف. ط1. بغداد: مطبعة انوار دجلة.

— بطاطو، حنا(1978). الطبقات الإجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية. الكتاب الاول، ترجمة عفيف الرزاز(1995). ط2. بيروت: مؤسسة الابحاث العربية.

— بطاطو، حنا(2005). العراق، الكتاب الثاني، الحزب الشيوعي العراقي. ترجمة عفيف الرزاز، طهران: منشورات فرصاد.

— التهامي، مختار، والداقوي، إبراهيم(1978). مبادئ العلاقات العامة في البلدان النامية. بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

— الحسني، عبدالرزاق(1974). تأريخ الوزارات العراقية. ط4. بيروت: دار الكتب.

— الحسني، عبدالرزاق(1983). تأريخ الأحزاب السياسية العراقية. ط2. بيروت: مركز الابجدية للطباعة والنشر.

— الحسني، عبدالرزاق(2008). تأريخ العراق السياسي الحديث. ط7. بيروت: الرافدين للطباعة والنشر.

— الحسني، عبدالرزاق(1992). الثورة العراقية الكبرى. ط6. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

— حجاب، محمد منير(2003). أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية. ط2. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

— حجاب، محمد منير(2007). الإتصال الفعال للعلاقات العامة. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

— حجاب، محمد منير (2004). المعجم الإعلامي. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

— حداد، مهنا يوسف(1989). الرؤية العربية لليهودية. الكويت: ذات السلاسل.

— حسن، محمد حربي(1991). العلاقات العامة المفاهيم والتطبيقات. الموصل: دار الحكمة للطباعة والنشر.

— حسين، فاضل(1963). تأريخ الحزب الوطني الديمقراطي 1946-1958. بغداد: مطبعة الشعب.

— الحمّاد، خلف لافي الحلبا(2015). الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني. ط1. عمّان: مطابع الأمن العام.

— حميدي، جعفر عباس(1976). التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1958. النجف الاشرف: مطبعة النعمان.

— جابر، حسين بن محمد بن علي(1987). الطريق إلى جماعة المسلمين. ط2. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

— جاسم، محمد(1997). وظائف الإتصال. عمان: دار القلم للطباعة والنشر.

— جاعد، حميد(2004). أساسيات البحث المنهجي. بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر.

— الجبوري، عبدالكريم راضي(2001). العلاقات العامة فن وإبداع: تطوير المؤسسة ونجاح الإدارة. ط1. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

— الجبوري، عبد الجبار حسن (1977). الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958. بغداد: دار الحرية.

— جرادات، مهدي انيس(2010). الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي. ط2. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

— الجرايدة، بسام عبدالرحمن(2013). إدارة العلاقات العامة. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- خضور، اديب(2002). صورة العرب في الإعلام الغربي. ط1. دمشق: المكتبة الإعلامية.
- الخوالدة، محمد محمود(2003). مقدمة في التربية. ط1. عمان: دار المسيرة.
- خورشيد، كامل(2014). الإتصال الجماهيري والإعلام. ط2. عمان: دار المسيرة.
- الخوزاني، عبد الحكيم(2004). دليل العلاقات العامة. (مرجع عملي شامل)، عمان: دار الفجر للنشر.
- الخيون، رشيد(2010). لاهوت السياسة "الأحزاب السياسية المعاصرة بالعراق". بغداد: معهد الدراسات العراقية.
- الخيون، رشيد(2013). 100 عام من الإسلام السياسي بالعراق. الامارات العربية المتحدة: مركز المسبار للدراسات والبحوث.
- الداوقني، إبراهيم(2001). صورة الأتراك لدى العرب، ط1. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- داولينغ، غراهام(2003). تكوين سمعة الشركة - الهوية والصورة والاداء. (ترجمة وليد شحادة). ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد(2005). العلاقات العامة والعولمة. ط1. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- الرازي، الامام محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (1989). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.
- رؤوف، عادل(1999). حزب الدعوة الإسلامية المسيرة والفكر الحركي. ط1. بيروت: مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث.

- رؤوف، عادل(2005). العمل الإسلامي في العراق - بين المرجعية والحزبية. ط1. لبنان: المركز العراقي للاعلام والدراسات.
- رشتي، جيهان(1978) الأسس العلمية لنظريات الإعلام. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رشوان، حسين أحمد ( 1998) . العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- رشيد، عبد الوهاب حميد(1997). مستقبل العراق الفرص الضائعة والخيارات المتاحة، دمشق: دار المدى للثقافة والنشر.
- الرواشدي، عبدالرحمن(2012). العرب السنة في العراق: تأريخهم، واقعهم، مستقبلهم. ط1. اصدارات مجلة البيان، الرياض: مركز البحوث والدراسات.
- الزبيدي، منذر صالح جاسم(2013). دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي. ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، حسن لطيف(2007). موسوعة الأحزاب العراقية. ط1. بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات.
- الزبيدي، حسن لطيف(2013). موسوعة السياسية العراقية. ط2. بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات.
- زغيب، شيماء ذو الفقار(2009). نظريات في تشكيل الرأي العام. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الزيات، إبراهيم مصطفى(1997). المعجم الوسيط. ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- زين الدين، بلال أمين(2011). الأحزاب السياسية من منظور الديمقراطية المعاصرة. ط1. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

- سميسم، حميدة(2000). الحرب النفسية (مدخل). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الشامي، رشاد عبدالله(1999). رؤية مصرية لصورة اليهودي في ادب احسان عبد القدوس. من كتاب: صورة الآخر، العربي ناظراً ومنظوراً إليه، تحرير الطاهر لبيب، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الشрман، عديل احمد(2003). الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن العربي. ط1. القاهرة: رشاد برس.
- الشطري، حامد مجيد (2000). الإعلان التلفزيوني ودوره في تكوين الصورة الذهنية. عمان: دار أسامة.
- شقرة، علي خليل(2015). الإعلام والصورة النمطية. (صورة العرب والمسلمين نموذجاً). ط1. عمان: دار أسامة.
- شلبي، كرم(1989). معجم المصطلحات الإعلامية. ط1. القاهرة: دار الشرق.
- الشمراني، علي(2003). صراع اضداد المعارضة العراقية بعد حرب الخليج. ط1. لندن: دار الحكمة.
- الشمري، محمد بديوي(2011). تحولات الإسلام السياسي في العراق. ط1. بيروت: منتدى المعارف.
- شيلر، هيربرت (1986). المتلاعبون بالعقول. ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- صالح، سليمان(2009). وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية. الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

— الصرايرة، محمد نجيب(2001). العلاقات العامة الاسس والمبادئ. ط1. عمان: مكتبة الراشد العلمية.

— صليبيبا، جميل(1979). المعجم الفلسفي. ط2. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

— طاش، عبد القادر(1993). صورة الإسلام في الإعلام الغربي. ط2. القاهرة: دار الزهراء للإعلام العربي.

— الكيالي، عبد الوهاب، وزهيري، كامل (1974). الموسوعة السياسية. ط1. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

— كيلائي، هشام(2009). العلاقات العامة وتكوين الصورة الذهنية للمنظمة. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

— العاني، عامر وهاب خلف(2014). الارهاب والعنف في الإعلام المرئي بين المعالجة والتسويق. ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

— عبدالباقي، زيدان(1979). وسائل وأساليب الإتصال. ط2. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

— عبدالجبار، فالح(1995). الدولة والمجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق. القاهرة: دار الأمين.

— عبدالحميد، محمد (1997). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.

— عبدالرزاق، انتصار ابراهيم، والساموك، صدف حسان(2011). الإعلام الجديد: تطور الأداء

والوسيلة والوظيفة. سلسلة مكتب الإعلام والمجتمع، الكتاب الأول، بغداد: الدار الجامعية

للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد.

— عبده، عزيزة(2004). الإعلام السياسي والرأي العام. ط1. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

— عبدالوهاب، جلال(1981). أسس العلاقات العامة والمجالات الرياضية والإجتماعية. ط1. القاهرة: دار البيان.

— عبدالوهاب، طارق محمد(1999). سيكولوجية المشاركة السياسية مع دراسة فى علم النفس السياسى فى البيئة الغربية. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.

— عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، وعدس، عبدالرحمن(2012). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط12، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

— العجلي، شمران(2000). الخريطة السياسية للمعارضة العراقية. ط1. لندن: دار الحكمة.

— عجوة، علي (2014). العلاقات العامة والصورة الذهنية. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

— عجوة، علي، وفريد، كريمان(2005). إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

— عجوة، علي(2005). الأسس العلمية للعلاقات العامة. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

— عدلي، عاطف(1997). صورة المعلم في وسائل الإعلام. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

— عساف، عبد المعطي، وصالح، محمد(2004). أسس العلاقات العامة. عمان: دار الحامد للنشر.

— عمر، السيد أحمد مصطفى(2008). البحث العلمي، مفهومه-إجراءاته-ومناهجه. الكويت: مكتبة الفلاح.

— العمر، فاروق صالح(1978). الأحزاب السياسية في العراق 1921-1932. ط1. بغداد: وزارة الإعلام.

— العلق، بشير(2010). العلاقات العامة الدولية. ط1. عمان: اليازوري للنشر.

— عليوي، هادي حسن(2001). الأحزاب السياسية في العراق - السرية والعلنية. بيروت: رياض  
الرئيس للكتب والنشر.

— العويني، محمد علي(1985). الإعلام السياسي العربي المعاصر. القاهرة : مكتبة  
الانجلوالمصرية.

— الفهد، عبدالرزاق مطلق(2011). الأحزاب السياسية في العراق. ودورها في الحركة الوطنية  
والقومية 1934-1958. ط1. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

— الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(1997). القاموس المحيط. ج1، بيروت: دار  
الجيل والمؤسسة العربية للطباعة والنشر.

— قنديل، حمدي(1999). الشبكة الفضائية العربية وقضايا الإتصال في الوطن العربي. ط1.  
القاهرة: دار الولاة.

— محمد، محمد عبد الفتاح(1994). العلاقات العامة في المؤسسات الإجتماعية. ط2. مصر:  
المكتب العلمي للكمبيوتر.

— المحنة، فلاح كاظم، والقادري، سؤدد(1990).. الفنون الإذاعية والتلفزيونية. الموصل: دار  
الحكمة للطباعة والنشر.

— محمود الملا، نوار سعد(2013). العراق بين العهدين الملكي والجمهوري 1920-2003.  
ط1. عمان: مكتبة الاهلية.

— المزاهرة، منال هلال(2012). نظريات الإتصال. ط1. عمان: دار المسيرة.

— مسلّم، سامي(1986). صورة العرب في صحافة المانيا الاتحادية. ط2. بيروت: مركز  
دراسات الوحدة العربية.

— مصطفى، عبدالحكيم خليل (2013). الصورة الذهنية وحملات العلاقات العامة. ط1. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

— مصطفى، عبدالجبار عبد(1978). تجربة العمل الجيهوي في العراق 1921-1958. بغداد: دار الحرية للطباعة.

— معد، جاسم محمد عبد الكريم(د.ت). الخصوصية السياسية لحزب الفضيلة الإسلامي. بغداد: مؤسسة الفضيلة للدراسات والنشر.

— المغربي، كامل (2011). أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط4، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

— المنوفي، كمال(1987). أصول النظم السياسية المقارنة. ط1. الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع.

— الموسوي، كاظم(2013). العراق صفحات من التاريخ السياسي. ط4. القاهرة: النشر والتوزيع الالكتروني.

— الموسى، عصام سليمان(1984). الصورة العربية في الصحافة الامريكية. ترجمة: محمد رابت البطاينة، اربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

— ميلود، ولد الصديق(2013). الانقسام الإجتماعي واثره في بنية الأحزاب السياسية. ط1. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.

— ناصر، عبدالجبار(2011). ثقافة الصورة في وسائل الإعلام. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

— نداء، ايمن منصور (2007). الصورة الذهنية والإعلامية عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير. كيف يرانا الغرب؟. تونس: المدينة برس.

— نظمي، وميض جمال(1986). الجذور السياسية والفكرية والإجتماعية للحركة القومية

العربية (الاستقلالية) في العراق. ط3. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

— نيوسوم، دوج، وكاريل، بوب(2003). الكتابة للعلاقات العامة الاسلوب والشكل. ترجمة: فايد

رباح، ومي الخاجة. ط1. فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

— الوردى، علي(1969-1979). لمحات إجتماعية من تأريخ العراق الحديث. ط1. بغداد:

منشورات المكتبة الوطنية.

— ياسين، السيد(1981). الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر. بيروت: دار

التتوير للطباعة والنشر.

### ثانياً. البحوث والدوريات العربية:

— ابو مدين، حسين فريح (2011). دور إدارة العلاقات العامة في القطاع المصرفي من وجهة

نظر إدارة البنك والعملاء. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم إدارة أعمال، كلية التجارة،

الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

— البديري، علي(2011)، ((انتخابات الجمعية التأسيسية في العراق (1922-1924))). مجلة

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع34، ص131-144، بغداد، العراق.

— البهادلي، باقر موسى(2005). دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية لمؤسسات

التعليم العالي في العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد،

العراق.

— تركستاني، عبد العزيز (2004)، ((دور أجهزة العلاقات العامة في تكوين الصور الذهنية للمملكة))، المنتدى الإعلامي السنوي الثاني عن صورة المملكة العربية السعودية في العالم، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض.

— حجاب، محمد منير (1998)، ((أساسيات الرأي العام)). سلسلة دراسات وبحوث إعلامية رقم 81، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

— الحمّاد، خلف لافي الحلبا (2014). الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الاردني. (رسالة ماجستير منشورة)، قسم الصحافة والإعلام، كلية العلوم والآداب، جامعة البترا، عمان، الاردن.

— الحوري، فالح عبد القادر، والزيادات، ممدوح، وعبابنه، هائل (2009)، ((إدارة الصورة الذهنية للمنظمات الاردنية في اطار واقع المسؤولية الاجتماعية)). (دراسة ميدانية غير منشورة) في شركات الاتصالات الخلوية الأردنية، المؤتمر العلمي الثالث تحت عنوان "إدارة منظمات الأعمال: التحديات العالمية المعاصرة" المنعقد في الفترة 27-29 نيسان 2009 في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية، عمان.

— الخرسان، صلاح (1999)، ((حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق، فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال 40 عاماً)). دراسة نشرتها المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية، دمشق.

— خيري، زكي(1960)، ((بذور الشيوعية كيف تنبت)). جريدة اتحاد الشعب، ع2 ، 26 . كانون الثاني. بغداد.

— جابر، احمد محمد علي(2011). الوحدة الوطنية في فكر القوى الساسية العراقية المعاصرة بعد عام 2003. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

— جبارة، صفاء صنكور(2001)، صورة بريطانيا في الصحافة العراقية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم الصحافة، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

— الجبوري، إرادة زيدان(2010)، ((مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة)). مجلة الباحث الإعلامي، ع9و10، أيلول، بغداد.

— الجبوري، إرادة زيدان(1996). الصورة النمطية صورة العرب في مجلة التايم1973 . (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

— الجنابي، خميس هاشم،(2011). الدولة العراقية نشوءها ومراحل تطورها. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية القانون والعلوم السياسية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، الدنمارك.

— راضي، محمد محسن(2006). حزب التحرير ثقافته ومنهجه في إقامة دولة الخلافة الإسلامية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية أصول الدين، الجامعة العراقية (الإسلامية انذاك). بغداد، العراق.

— السيد، مصطفى عبدالجواد محمود(2003). الأحزاب في النظام السياسي والدستور الحديث والنظام الإسلامي. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر.

— السيد، هبة الله صالح(2006). دور الصحف المصرية في تشكيل صورة الأحزاب السياسية وانعكاسها على المشاركة السياسية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

— سيسونز، ميراندا، والساعدي، عبد الرزاق(2013)، ((إرثٌ مُرٌّ: دروسٌ من عملية اجتثاث البعث في العراق 2004-2012)). (تقرير) ترجمة: أيمن ح. حداد، بيروت: المركز الدولي للعدالة الانتقالية.

— الشامي، علاء(2013)، ((وسائل الإعلام وتشكيل الصورة الذهنية.. قراءة في إشكالية التحيز الإعلامي)). مقال منشور بموقع المركز السوداني للبحث العملي، الخميس، 20 يونيو، اونلاين:

— [http://omerhago.blogspot.com/2013/06/blog-post\\_8908.html](http://omerhago.blogspot.com/2013/06/blog-post_8908.html)

— الشرقاوي، سعاد(2005)، ((الأحزاب السياسية- أهميتها - نشأتها- نشاطها)). دراسة مقدمة إلى مركز البحوث البرلمانية، مجلس الشعب، القاهرة.

— صايل، حردان هادي(2008). دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية عن منظمات المجتمع المدني المعنية بشؤون التدريسيين. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

— الطائي، مؤيد شاکر كاظم(2007). الحزب الشيوعي العراقي (1935-1949) دراسة تأريخية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

— الراوي، وليد(2012)، ((الوجيز في الحركات والأحزاب السياسية الدينية العراقية)). مقال منشور على موقع مجلة الكاردينيا الثقافية: كندا؛

<http://www.algardenia.com/maqalat/233-2012-09-05-16-12-12.html>

— الركابي، قابل محسن كاظم(2011). الحياة الحزبية في العراق (1958-1968). دراسة تأريخية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة سانت كليمنتس العالمية، قسم التأريخ الحديث والمعاصر، جامعة سانت كليمنتس العالمية (بريطانيا).

— عبدالرزاق، انتصار إبراهيم(2005). صورة العرب المسلمين في الصحافة الأمريكية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة). قسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة بغداد، بغداد، العراق.

— عبداللطيف، ممدوح عبد الله محمد(2009). الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). معهد دراسات الطفولة - الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

— العكلي، جهاد كاظم(2011)، ((المغرب العراقي والفضائيات- دراسة ميدانية للصورة الذهنية التي ترسمها الفضائيات للعراق)). الباحث الإعلامي، ع (11-12)، كانون الثاني-ايار. بغداد.

— القضاة، محمد فلاح، وخميس، سحر محمد(2008)، ((الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة جامعتي قطر واليرموك، المجلة الاردنية للعلوم الإجتماعية، مج1، ع1، الجامعة الاردنية، عمان.

— قنديل، راجية(1991)، ((أحداث العالم الثالث في التغطية الإعلامية الدولية)). مجلة بحوث الإتصال، ع 4 يناير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

— الكحكي، عزة مصطفى(2002)، ((دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي المصري)). بحث منشور في كتاب الإعلام وصورة العرب والمسلمين، المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

— مصطفى، عادل رفعت عبد الحكيم (2012). دور وسائل الإتصال في تشكيل الصورة الذهنية للأحزاب السياسية وانعكاسها على اتجاهات الجمهور نحو المشاركة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنيا.

— ياسين، صباح(2004)، ((العرب والإعلام الفضائي)). سلسلة كتب المستقبل العربي، ع34، أب، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

### ثالثاً. المراجع الأجنبية:

- Boulding, K. E.(1961). *The image: Knowledge in life and society*, USA: University of Michigan Press.
- Browne, K.(2013). *Mass media*, Unit 3 , 16:44. England.
- Coleman, J. S. & Rosberg, C. G. (1964). *Political parties and national integration in tropical Africa*. Berkely: University of California Press.
- Cohen .E & Elliot, D.(1997). *Journalism Ethics*. Oxford: Abc, Clio.
- Deutsch, K. W.(1988). *Social mobilization and political development and social change*. New York: John Wily & Sons , Inc.
- Harding, J.(1968). *Stereotype in international encyclopedia of the social sciences*, New York: Macmillian company & the Free Press.
- John, M.(1979). *Modern public relation*. New York: Hill Inc.
- LaPalombara, J. & Weiner, M.(1966). *The origin and development of political parties*.(3rd ed.). Princeton, N.J.: Princeton University Press.

- Lippman, W. (1922). *Public opinion*. New York: Harcourt Brace & Company.
- Macridis, C. R.(1967). *Political parties, contemporary trends and ideas*. New York: Harper and Row Publisher.
- McLuhan, M. & Fiore, Q.(1967). *The Medium is the message: An inventory of effects*. New York: Bantam Books.
- Milnor, A. (1969). *Comparative political parties*. (1st ed.). New York : Thomas Y. Crowell Company, Inc..
- Schlesinger, Joseph (1968). *Party Units in international Encyclopedia of the Social Sciences*. Macmillan: New York.
- Taylor, .L & Willis. A.(1999). . *Media studies*. Oxford: Blackwell publishers inc.
- Webster's(1977). *Third international dictionary*. G.&C. Merriam C., USA: Publishers of Merriam-Webster Dictionaries.
- Webster's(1990). *New World Dictionary of Media & Communication*. N.y, Webster new world, USA: Publishers of Merriam-Webster Dictionaries.

#### **Foreign Studies and Researchs:**

- Anderson, N. H. (1971). Integration theory and attitude change. *Psychological review*. No.78, P.171-206
- Dalto, R. J. & Weldon, S. A. (2005). Public images of political Parties: a necessary evil?. *West European Politics*. Vol.28, No.5, (November). USA: University of California, Routledge, Taylor & Francis Group.
- Echtner, Charlotte M. & Brent J. R(2003)., The Meaning and Measurement of Destination Image, *the journal of tourism studies*, vol.14, No.1, May.
- Fujiika, Y.(1999). Television portrayals and African- American stereotypes: examinations of television effects when direct contact is lacking- *Journalism and Mass Communication Quarterly*. Vol. 76, No 1, Washington.
- Gerbner, G., & Larry, G.(1976). Living with television: The Violence Profile. *Journal of Communication*, 26(2), p.199.

- Kausch, K.(2012). Political parties in young Arab democracies. *Policy Brief*. No. 130, May. Fride : Norwegian Ministry of Foreign Affairs.
- Lau, R. R. , Sigelman, L, & Rovner, I. B.(2007). The Effects of Negative Political Campaigns: a Meta-Analytic Reassessment. *The Journal of Politics*, Vol. 69, No. 4, November, Southern Political Science Association
- Lupu, Noam(2011). *Party brands in crisis: Partisanship, brand dilution, and the breakdown of political parties in Latin America*. (a doctorite dissertation), Faculty of Princeton university, Dpt. of politics In Candidacy
- Pavel, Ryan(2012). *The de-Baathification of Iraq, the development and implementation of an ostensibly necessary vetting policy that turned into a tool of sectarianism*. A thesis of B.A, USA: International Studies in the University of Michigan.
- Petty, R. E, Ostorm, Th. M. & Brock, T.(1981). Historical foundations of the cognitive response Approach to Attitudes and Persuasion. *Cognitive Responses in Persuasion*. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
- Saleem, N.(2007). U.S. Media framing of foreign countries image: an analytical perspective. *Canadian Journal of Media Studies*. Vol. 2(1) , April, Faculty of Information & Media Studies, USA: University of Western Ontario.
- Strock, M.(2011). The Role of social media in political mobilisation: a case study of the January 2011 Egyptian uprising. *International Relations Dep for studies*, Scotland : University of St Andrews.
- Terrill, W. A.(2012). *Lessons of the Iraqi de-ba'athification program for Iraq's future and the Arab revolutions*. USA: Strategic Studies Institute, US Army War College, Carlisle, Pennsylvania.
- Tiung, L. K. & Hasim, M. S.(2009). Media Framing of A Political Personality: A Case Study of a Malaysian Politician, *European Journal of Social Sciences*,V. 9, No. 3 (2009), University of Kebangsaan Malaysia, Faculty of Social Sciences & Humanities, Malaysia.

## رابعاً. المراجع الإلكترونية:

- <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- [https://docs.google.com/document/d/1HhaFa2PIXdHu4mkzjaSTPyN-8c\\_uHe6P-W4VIYLWOFQ/edit?pli=1](https://docs.google.com/document/d/1HhaFa2PIXdHu4mkzjaSTPyN-8c_uHe6P-W4VIYLWOFQ/edit?pli=1) بتاريخ 2014-4-16
- <http://www.lalishduhok.com/lalish/index.php?> بتاريخ 2014-6-13
- [http://omerhago.blogspot.com/2013/06/blog-post\\_8908.html](http://omerhago.blogspot.com/2013/06/blog-post_8908.html) بتاريخ 11-16  
2014
- <http://www.alwasatnews.com/2194/news/read/170938/1.html>
- [http://www.en.wikipedia.org/wiki/Sovereign\\_Military\\_Order\\_of\\_Malta](http://www.en.wikipedia.org/wiki/Sovereign_Military_Order_of_Malta).
- <http://www.ihec.iq/ar/index.php/political-entities.html>
- [http://www.cios.org/encyclopedia/persuasion/Finformation\\_integration\\_theory.htm](http://www.cios.org/encyclopedia/persuasion/Finformation_integration_theory.htm)

# ملاحق الدراسة

## الملحق رقم (1)

### الإستبانة

جامعة الشرق الأوسط - كلية الإعلام  
ماجستير إعلام

### م/ إستبانة

الإعلامي الكريم... الإعلامية الكريمة...

### تحية طيبة

هذه الإستبانة توضح آراء عينة من الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام عن **(العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان)**.

تهدف هذه الإستبانة إلى معرفة العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق، علماً بأن إجابتك الدقيقة والصريحة تعد الأساس في معرفة أسباب الصورة الذهنية المشكلة عن الحزب السياسي ووسائل معالجتها أو تعزيزها.

مع الشكر والتقدير.....

الباحث  
نجم العيساوي

لطفاً.. للتواصل مع الباحث

najmaleessawi97@gmail.com	البريد الإلكتروني
0778402725	الهاتف الشخصي

## استبانة

### المحور الأول: السمات العامة للمبحوثين

1. السِّن : ( ) 28-18 ( ) 39-29 ( ) 50-40 ( ) -51 ( )  
فأكثر

2. النوع الاجتماعي:

ذكر  أنثى

3. الحالة الاجتماعية:  
 متزوج  أعزب -  أرمل

4. المؤهل العلمي:

دبلوم فأقل  بكالوريوس  دراسات عليا

5. المهنة الحالية (أو سابقاً لمن ليس لديه عمل الآن) في الإعلام:

كاتب  مقدم  كرافيك ومونتير  محرر  مصور  أخرى

6. طبيعة المؤسسة الإعلامية التي تعمل فيها الآن في عمان:

إذاعة وتلفزيون  صحيفة ومجلة  أخرى

## المحور الثاني: عوامل تكوين الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق

أرى أن صورة الحزب السياسي في العراق من وجهة نظري تكونت فعلياً من خلال قيامه بالآتي:

درجة الموافقة					الفقرة	ت
لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق قليلاً	أوافق	أوافق بشدة		
1	2	3	4	5		
					التواصل مع الجمهور	1
					القدرة على فهم مشاكل الجمهور	2
					الصدق في الخطاب السياسي	3
					الوفاء (الالتزام) بالوعود الإنتخابية	4
					النزاهة المالية لأعضائه	5
					الشفافية في مصادر تمويل الحزب وأعضائه	6
					الحيادية في اتخاذ القرار	7
					الموضوعية في اتخاذ القرارات	8
					الثقافة والمعرفة التي يتمتع بها أعضاء الحزب	9
					المهنية في الأداء السياسي	10
					الكفاءة في الأداء السياسي	11
					عدم استغلال نفوذه لتحقيق مصالح شخصية	12
					الأداء المتميز لإعلام الحزب	13
					الأداء المتميز للعلاقات العامة للحزب	14
					القدرة على استشرف المستقبل	15
					السلوك الإنتخابي السليم للحزب السياسي	16
					تاريخ الحزب السياسي ومواقفه الوطنية	17

**المحور الثالث: طبيعة الحزب السياسي في العراق ومبادئه..**

إن مبادئ الحزب السياسي في العراق أسهمت في تشكيل صورته الذهنية من خلال:

ت	الفقرة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلاً	لا أوافق	لا أوافق بشدة
		5	4	3	2	1
1	الإستناد إلى المرجعية الفكرية التي بنى مبادئه على أساسها					
2	توفر المعلومات عن خلفيته التأسيسية ومبادئه					
3	توافق مبادئ الحزب السياسي مع طبيعة المجتمع العراقي					
4	التعرف إلى مبادئ الحزب السياسي من مصادر خارجية (غير الحزب نفسه)					
5	درجة نجاح الحزب السياسي في التعبير عن مبادئه وشعاراته					

**المحور الرابع: دور السياسة الحزبية في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في ذهنية الفئة المبحوثة .**

أرى أن الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق قد تأثرت بسياسات الحزب ومن هذه السياسات الفعلية:

درجة الموافقة					الفقرة	ت
لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق قليلاً	أوافق	أوافق بشدة		
1	2	3	4	5		
					الحرص على حقوق المواطن وكرامته	1
					التعامل بشفافية مع الجمهور	2
					مخاطبة الجمهور بأسلوب مهذب	3
					استخدام لغة الحوار الإيجابي مع المخالفين	4
					التزام الأطر القانونية والتشريعية في السلوك	5
					إنماء روح التعاون بينه وبين المواطنين	6
					تعزيز الانتماء والولاء للوطن من خلال المشاركة الفاعلة	7
					العمل في ضوء توافق سياساته مع منهجه الفكري	8
					يبادر إلى خدمة الناس	9
					يمكن التعرف إلى مواقفه تفصيلاً من خلال جهازه الإعلامي	10
					تأدية دوره السياسي الحقيقي تجاه المجتمع	11

**المحور الخامس: دور السلوك الانتخابي للحزب السياسي في العراق في تشكيل الصورة الذهنية.**

أرى بأن السلوك الانتخابي للحزب السياسي في العراق عزز صورة الحزب السياسي من خلال الممارسات السلوكية الانتخابية الآتية:

ت	الفقرة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلاً	لا أوافق	لا أوافق بشدة
		5	4	3	2	1
1	إعلان الحزب عن برنامجه الانتخابي في وقت مناسب					
2	اعتماده الواقعية في عرض برنامجه الانتخابي					
3	توافق البرنامج الانتخابي مع قدرات الحزب وأعضائه					
4	توافق البرنامج الانتخابي مع مبادئ الحزب وخطابه					
5	تعبير البرنامج الانتخابي عن حقيقة الحزب الفعلية وليس الترويجية فقط.					
6	اعتماد الحزب السياسي الموضوعية والمصادقية في عرض برنامجه					
7	التزام الحزب السياسي بأصول الدعاية أو النشر والترويج المعتمدة قانوناً					
8	قدرة أعضاء الحزب السياسي في الإقناع والتأثير أثناء عرض البرنامج الانتخابي					
9	تجنبه لارتكاب مخالفات انتخابية قبل وأثناء الانتخابات وبعدها.					

**المحور السادس: تأثير مصادر تمويل الحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية.**  
أرى أن مصادر تمويل الحزب السياسي في العراق أثرت في تشكيل صورته الذهنية من خلال كون تلك المصادر:

درجة الموافقة					الفقرة	ت
أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلاً	لا أوافق	لا أوافق بشدة		
5	4	3	2	1		
					معروفة لدى الجمهور	1
					مقبولة لدى الجمهور	2
					مشروعة	3
					تسخر لتحقيق برامج الانتخابية	4
					اعتماد الحزب على اشتراكات أعضائه ومساهماتهم المالية	5
					عدم محاباة الحزب للجهات الرسمية وغير الرسمية من أجل الحصول على الدعم المالي	6
					حرصه على نزاهة أعضائه المالية	7

## المحور السابع: دور العلاقات العامة للحزب السياسي في تشكيل الصورة الذهنية.

أرى أن دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق تمثل في العبارات الآتية:

ت	الفقرة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلاً	لا أوافق	لا أوافق بشدة
		5	4	3	2	1
1	وجود جهاز علاقات عامة فاعل للحزب السياسي					
2	وضوح خطة العلاقات العامة لتشكيل صورة ذهنية جيدة عن الحزب					
3	قدرة العاملين في العلاقات العامة للحزب على الإقناع وتعزيز ثقة الجمهور بالحزب					
4	توفر الكفاءة في إدارة العلاقات العامة لصورة الحزب السياسي					
5	توفر المهنية في إدارة العلاقات العامة لصورة الحزب السياسي					
6	حرص الحزب السياسي على تطوير أجهزة العلاقات العامة لديه					
7	توفير إدارة العلاقات العامة في الحزب السياسي لمستلزمات تشكيل الصورة الذهنية					
8	تركيز العلاقات العامة للحزب السياسي في العراق على نشر المعلومات الحقيقية عن الحزب					

### المحور الثامن: دور إعلام الحزب السياسي في تشكيل صورته الذهنية.

إن إعلام الحزب السياسي في العراق أسهم في تشكيل صورته الذهنية فعلياً من خلال:

ت	الفقرة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلاً	لا أوافق	لا أوافق بشدة
		5	4	3	2	1
1	إدراك أهمية دور إعلامه في صناعة صورته الذهنية					
2	العمل على صياغة خطابه السياسي بما يحقق الصورة الذهنية الإيجابية					
3	العمل على صياغة برنامجه السياسي بما يحقق الصورة الذهنية الإيجابية					
4	استخدام وسائل اتصال مختلفة لتوضيح مواقف الحزب					
5	التميز بأداء إعلامي جيد ومقنع للجمهور					
6	توفير سياسة إعلامية منضبطة					
7	الحرص دائماً على تطوير أدائه الإعلامي بما يحقق له صورة ذهنية جيدة					

## المحور التاسع: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي .

إنّ وسائل الإعلام المختلفة-غير وسائل إعلام الحزب- أسهمت في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق من خلال:

ت	الفقرة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلاً	لا أوافق	لا أوافق بشدة
		5	4	3	2	1
1	العمل على تدعيم الصورة الإيجابية للحزب السياسي					
2	تقديم صورة واقعية للحزب السياسي من دون تزيف					
3	اعتبارها مصدراً من مصادر تكوين الصورة الذهنية للحزب السياسي					
4	تعزيز علاقة الحزب السياسي بالجمهور من خلال التأكيد على عرض منجزات الحزب السياسي					
5	الإسهام في زيادة الوعي السياسي لدى المواطن					
6	تعميق مفهوم الشراكة الوطنية					
7	إظهار أهمية رسالة الحزب السياسي في الحياة الديمقراطية					
8	حثّ الجمهور على المشاركة الانتخابية					
9	حثّ الحزب السياسي على تفعيل المشاركة السياسية					
10	مساعدة الحزب السياسي في مهامه في التواصل مع الجمهور					

الملحق رقم (2)

بيانات التحكيم

جامعة الشرق الاوسط  
كلية الإعلام  
ماجستير إعلام

الإستاذ الفاضل ..... المحترم

الموضوع / استبانة للتحكيم

تحية طيبة

بالنظر إلى المكانة العلمية التي تتمتعون بها نرجو تفضلكم بإبداء الرأي والمشورة العلمية وتحكيم استبانة الدراسة الميدانية الخاصة بموضوع رسالة الماجستير الموسومة **(العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق)** دراسة ميدانية **لاستطلاع رأي الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان**. وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الإعلام، في جامعة الشرق الأوسط، بإشراف الدكتور صباح ياسين.

مع جزيل الشكر والتقدير

الباحث

نجم العيساوي

### أسماء المحكمين

الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
أديب خضور	أستاذ	تحرير صحفي	جامعة الشرق الأوسط
عطا الله الرمحين	أستاذ	إعلام ورأي عام	جامعة الشرق الأوسط
حميدة مهدي سميسم	أستاذ	إعلام	جامعة الشرق الأوسط
غازي خليفة	أستاذ	تربية	جامعة الشرق الأوسط
عبدالحافظ سلامة	أستاذ	تكنولوجيا المعلومات	جامعة الشرق الأوسط
عبدالرزاق الدليمي	أستاذ	إعلام	جامعة البترا
تيسير أبو عرجة	أستاذ	صحافة	جامعة البترا
ابراهيم ابو عرقوب	أستاذ	إعلام	جامعة الزرقا
رائد البياتي	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
كامل مراد خورشيد	أستاذ مشارك	إعلام	جامعة الشرق الأوسط
عبدالكريم علي الدبيسي	أستاذ مساعد	إعلام	جامعة البترا
ابراهيم الخصاونة	أستاذ مساعد	إذاعة وتلفزيون	جامعة البترا
محمد صاحب سلطان	أستاذ مساعد	إعلام وعلاقات عامة	جامعة البترا
محمد نور العدوان	أستاذ مساعد	علاقات عامة	جامعة الزرقا
خزيم سالم الخالدي	أستاذ مساعد	إعلام	كلية الخوارزمي الدولية- أبو ظبي

### المحلق رقم (3)

#### كتاب تسهيل مهمة

**MEU** جامعة الشرق الأوسط  
MIDDLE EAST UNIVERSITY

كلية الإعلام  
Faculty Of Media

التاريخ 2015/2/21

#### الى من يهمه الأمر

الموضوع : تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد ،

نؤيد لكم بأن الطالب ( نجم عبد خلف العيساوي-رقمه الجامعي 401310218 )  
منتظم في دراسته في جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام ببرنامج الماجستير في  
الإعلام العام الجامعي 2014/2015، وما زال مستمراً في الدراسة ، ويبحث في  
موضوع "العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق  
كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان".

فنرجو التكرم بتسهيل مهمته البحثية لإنجاز البحث وما يتطلبه من مقابلات  
شخصية وبيانات وأرقام ومعلومات، وتسهيل دخوله الى بعض المؤسسات الحكومية  
وغير الحكومية.

وَمَفْضَلُوا بِقَبُولِ فَائِقِ الاحْتِرَامِ والتقدير



هاتف: +9626 4790222 فاكس: +9626 4129613 ص.ب: 383، عمان 11831، الأردن

Tel: +9626 4790222 Fax: +9626 4129613 P.O. Box 383, Amman 11831, Jordan

e-mail: info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo

#### الملحق رقم (4)

#### تأييد المدقق اللغوي

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من يهمه الأمر

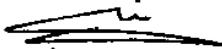
تحية طيبة وبعد،

وأرجو شكركم بأنني قمتُ بتدقيق رسالة الماجستير المعنونة بـ ( العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب  
سياسي في العراق ) المقدمة من الطالب نجم عبد خلف العيساوي تدقيقاً لغوياً . علماً بأن الطالب العيساوي طالب  
درست عدي في جامعة الشرق الأوسط /كلية الإعلام للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥

وبناء على طلبه أعطي هذه الورقة .

وتفضلوا بقبول الشكر الموصول

د. فوز نزال



أستاذة البلاغة والنقد في قسم اللغة العربية /الجامعة الأردنية

## الملحق رقم (5)

### جمعية العهد

تأسست **جمعية العهد** في الأستانة في 28 تشرين الأول 1913 على يد عزيز علي المصري وبعض الضباط العرب، معظمهم من أصل عراقي، وقامت هذه الجمعية بدور مهم في تأريخ العراق السياسي حيث نشطت في المطالبة بالحقوق العربية، ودعت إلى دولة فدرالية يؤلف العرب في داخلها دولتهم الخاصة ذات الحكم الذاتي حيث كان هدفها هو الإستقلال الذاتي للبلاد العربية واتحادها مع الأستانة على أسس مماثلة لتلك القائمة بين النمسا والمجر. **انظر (نظمي، 1986، ص142).**

وفي أواخر 1918 كانت قد تشكلت في بغداد لجنة إدارية لقيادة "العهد"، وبدأت بإصدار مجلته (اللسان)، في حين أصدر المركز في دمشق صحيفة (العقاب). **(الحسني، 1992، ص56)**، ثم تلا ذلك ظهور مجموعة من الأحزاب السياسية مثل؛ حزب النهضة<sup>(37)</sup>، والحزب الوطني العراقي<sup>(38)</sup>، وحزب الأمة<sup>(39)</sup>.

---

<sup>(37)</sup> في النصف الثاني من عام 1921 راجع جماعة من الوطنيين في الكاظمية وبغداد وزارة الداخلية ودائرة المندوب السامي البريطاني في العراق لاستحصال الموافقة بتأسيس حزب سياسي باسم "حزب النهضة العراقية" إلا أن مجلس الوزراء أقر تأجيل قيام الأحزاب. كان ذلك بعد إعلان الانتداب البريطاني على العراق وقبل صدور قانون الجمعيات عام 1922. **انظر: (اسود، 1986، ص72).**

<sup>(38)</sup> في الثامن من اذار عام 1922 تقدم كل من صدر الدين الكاظمي ومحمد الكاظمي، واحمد الشيخ داوود وغيرهم بطلب إلى وزارة الداخلية لتأسيس حزب سياسي باسم "الحزب الوطني العراقي". إلا أن هذا الطلب رفض من قبل السلطات المسؤولة لعدم وجود قانون رسمي يسمح بتأليف أحزاب سياسية. **(الحسني، 1983، ص11).**

<sup>(39)</sup> وتلا صدور قانون الجمعيات 1922، تأسيس حزب الأمة عام 1924، برئاسة ياسين الهاشمي، وحزب التقدم برئاسة عبدالمحسن السعدون وحزب الشعب عام 1925. **(الحسني، 1983، ص12).**

## الملحق رقم (6)

### حزب الوحدة الوطنية

بعد إسناد الوزارة في 27 آب 1934 إلى علي جودت الايوبي، عمل على إنشاء حزب سياسي موحد، يؤلف بين الأحزاب ويحوي منهاجه أفضل ما احتوته المناهج الكافلة لحياة البلاد واستقرارها، فأسس "حزب الوحدة الوطنية" في كانون الأول 1934، ولم ينخرط في صفوف هذا الحزب غير أعضاء في المجلس النيابي. **(الحسني، 2008، ص 245)**، ويعد أول حزبٍ سياسي يتأسس في عهد الإستقلال "أي بعد دخول العراق عصبة الامم"، وقد أذاع الحزب بياناً أوضح فيه أن الغاية من تأسيسه هي الدعوة إلى ضم الأحزاب كافة الشخصيات السياسية في حزب واحد، لأنّ تعدد الأحزاب يؤدي إلى التفرقة بين المواطنين. **(الجبوري، 1977، ص 97)**. **إلا أن** دعوته هذه لم تلق تجاوباً من الأحزاب الأخرى كحزب الاخاء الوطني وبقايا حزب العهد، فلذلك لم يستمر الحزب طويلاً، فلما أكرهت الوزارة الأيوبية في 3 آذار 1935 على الإستقالة تحت ضغط المعارضة وسخط الشعب، انتهى الحزب وتفرقت الجماعات عنه، وبقي مجرد إسم بلا مسمى. **(الحسني، 2008، ص 245)**.

## الملحق رقم (7)

### حزب الإستقلال

تمتد جذور تكوين حزب الإستقلال إلى نادي المثنى الذي تأسس في الثلاثينيات من القرن الماضي في العراق واشترك في حركة سنة 1941، وقد أعتقل أعضاء النادي على إثر فشل الحركة وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أطلق سراحهم، وبدأت الإتصالات بين أعضائه وانتهى الأمر إلى تأسيس حزب قومي، وبعد إجازة الأحزاب قدم المؤسسون طلباً لتأسيس الحزب في 12 آذار 1946، وأرفقوا مع الطلب المنهاج الاساسي للحزب، وفي 2 نيسان 1946 وافقت وزارة الداخلية على إجازة الحزب بعد أن استبعد بعض الأسماء ومنهم فائق السامرائي ومحمد صديق شنشل، إلا أنهم سرعان ما عادوا إلى الحزب فور الحصول على الإجازة الرسمية. **ينظر: (الزبيدي، 1979، ص67) و(عليوي، 2001، ص114).** وفي 22 ايلول 1954 عمد نوري السعيد إلى تصفية كل شكل ممكن من أشكال الحياة الحزبية العلنية بإصداره "مرسوم الجمعيات رقم 19 لسنة" 1954، حلت بموجبه حزب الإستقلال وسائر الأحزاب الأخرى. **(حميدي، 1980، ص111).**

## الملحق رقم (8)

### الحزب الشيوعي العراقي.

تأسس الحزب الشيوعي العراقي في 8 آذار 1935 باسم "جمعية مكافحة الإستعمار والإستثمار" التي أصدرت أول بياناً لها في 11 آذار 1935، أتهمت فيه الطبقة الحاكمة بالتهب والإستحواذ على مقدرات البلاد، ودعت أبناء الشعب من عمال وفلاحين وأبناء المدن والقرى بغض النظر عن مذهبهم وعرقهم لتغيير أسس الحياة من جذورها لصالح الطبقات المنتجة. (الطائي، 2007، ص97-98)، وبدلت الجمعية اسمها إلى "الحزب الشيوعي العراقي" أواسط تموز عام 1935، وأصدر صحيفة سرية ناطقة باسمه وهي صحيفة "كفاح الشعب" أواخر تموز 1935. (خيري، 1960، ص6).

وعلى إثر صدور "قانون الجمعيات" قدم زكي خيري نيابة عن خمسة عشر عضوا طلبا إلى وزارة الداخلية لتشكيل حزب "جديد" يحمل إسم "الحزب الشيوعي العراقي"، لكن وزير الداخلية رفض الطلب بعد الترخيص للحزب الشيوعي العراقي<sup>(40)</sup> الذي اسسه داود الصائغ، لكن تورط الحزب في المصادمات الدموية في المسيب والديوانية وكركوك جعل عبدالكريم قاسم يتوجس من الشيوعيين خيفة وخطراً، ومرّ الحزب بعد شتاء 1959-1960 بأيام صعبة، وشكلت السنوات الثلاث التالية تراجعاً مستمراً، وتضائل نفوذه، وتفككت منظماته المساعدة بشكل عام، وانتقل التيار الذي كان يسير في صالحه ليصب في الاقنية القومية العادية. (الزبيدي، 2013، ص326)

(40) وأصدر الحزب الشيوعي جريدته العلنية "اتحاد الشعب" في مطلع 1959. وفي 9 كانون الثاني/يناير 1960.

عقد الحزب مؤتمره الثامن والذي جدد فيه انتخاب حميد مجيد موسى سكرتيرا للجنة المركزية للحزب. ورغم اشتراك الحزب في انتخابات عام 2005 و 2010 إلا أنه لم يحصل إلا على مقعدين في الإنتخابات الأولى شغلها موسى ومفيد الجزائري أبان تحالفهما مع رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي. ينظر: (الزيبيدي، 2013، ص327).

وحسب سجلات المفوضية فقد شارك الحزب الشيوعي في انتخابات 2014 البرلمانية مؤتلفا مع تحالف النجف الديمقراطي في النجف الاشرف، ومع إئتلاف البديل المدني المستقل في البصرة، ومع إئتلاف المدني الديمقراطي في بغداد، ولم يحصل في هذه الإنتخابات على أي مقعد . (موقع المفوضية).

## الملحق رقم (9)

### الحزب الوطني الديمقراطي.

قدمت الهيئة المؤسسة طلبا إلى وزارة الداخلية في 5 اذار 1946 ، بالموافقة على تأسيس حزب سياسي باسم الحزب الوطني الديمقراطي، ورافقوا مع الطلب منهاج الحزب ونظامه الداخلي. (حميدي، جعفر 1980، ص 255). وفي 2 نيسان 1946 وافقت وزارة الداخلية على تأسيس الحزب وصادقت على منهاجه السياسي، وعلى إثر ذلك دعت الهيئة المؤسسة المؤيدين كافة بالإنضمام إلى الحزب، ثم جرى انتخاب أول لجنة إدارية مركزية في قاعة مدرسة النقيض الأهلية في 26 نيسان 1946، وفاز في الانتخابات كامل الجادري رئيسا للحزب. (حسين، 1963، ص39).

تناول الحزب في أدبياته قضايا كثيرة وأسهم في نقد العديد من الممارسات الحزبية الخاطئة، وكان الحزب يرى أن العدو الأول هم الانكليز، وأكد أن بريطانيا لاتريد تطبيق الديمقراطية في العراق، وقاوم الحزب حكومة صالح جبر (1947-1948) واشترك في انتفاضة 1948، وبعد مجيء حكومة نوري السعيد في 6/12/1949 دعا الحزب إلى إلغاء الأحكام العرفية التي أعلنها السعيد وإلى إعادة النظر في القوانين والأنظمة التي تخالف الدستور وإلغائها<sup>(41)</sup>. انظر: (الفهد، 2011، ص179-192)

---

(41) وفي عام 1951، وبعد ظهور فكرة المناداة بضرورة حياد العراق بين المعسكرين الإشتراكي والراسمالي، وعدم زجه في تكتلات دولية قد تسبب له متاعب اذا حدثت حرب، وفي زمن حكومة مصطفى العمري عام 1952 عندما اشتد الارهاب طالب الحزب بإزالة القوانين الرجعية واستقلال القضاء والسماح بتأليف النقابات وتطهير الدولة من المرششين والفاستدين، وطالب بالغاء الاقطاع، وبعد قرار حكومة نور الدين محمود 1952 بالغاء الأحزاب واغلاق صحفها، وافقت وزارة فاضل الجمالي 1953 على السماح للأحزاب بمزاولة نشاطها. انظر: (الفهد، 2011، ص192-197).

وفي 2 أيلول 1954 قررت وزارة نوري السعيد سحب إجازة الحزب الوطني الديمقراطي متذرة بأن الحزب يهدف إلى الإخلال بالامن وإغلاق الراحة العامة، وأنه خرج من منهاجه الذي أجزى بموجبه، كما تقرر تعطيل جريدة "صوت الأهالي" لمدة سنة واحدة. (حميدي، 1980، ص 110).

### الملحق رقم (10)

#### حزب البعث العربي الإشتراكي

بدأ الحزب نشاطه في سورية كفكرة في أواخر الثلاثينيات، وفي مطلع الاربعينيات أصبح حركة منظمة أشبه بمدرسة فكرية عقائدية تدعو إلى بعث وتجديد الأمة العربية، بدأ تنظيمه يعتمد بالدرجة الأولى على الطلاب والمثقفين من خلال النشريات المرتبطة بالأحداث السياسية وعبر اللقاءات اليومية التي كان يعقدها الرواد الأوائل لحركة البعث وعلى رأسهم ميشيل عفلق وصالح الدين البيطار اللذان مارسا مع البعثيين الأوائل نشاطهما الفكري والسياسي تحت اسم حركة الاحياء العربي. (الجبوري، 1977، ص 202).

أسس الحزب حركة نصره العراق عندما حدثت حركة سنة 1941، كما أنه غير اسمه فأصبح "الحزب العربي القومي". ثم استقر اسمه في عام 1943 على "البعث العربي"، وفي عام 1945 جرت محاولة لتأسيس الحزب بصورة رسمية، غير أن السلطات السورية لم توافق، فافتتح له أول مكتب علني في حي القنوات في دمشق دون أن ينظر إلى موافقة الجهات الرسمية، وأن الحكومات المتعاقبة في سورية لم تمنحه الترخيص إلا بعد زوال الحكم العسكري لاديب الشيشكلي عام 1954، وفي عام 1946 صدرت جريد البعث. (الجبوري، 1977، ص 202).

وبعد المؤتمر التأسيسي 7 نيسان 1947، باشر الحزب بفتح فروع له في بعض الاقطار العربية فبدأ في لبنان بإصدار البيانات والنشرات بأسماء مستعارة "الشباب القومي العربي" أو "القوميين الاحرار" أو "الطلیعة" كما أسس له فرع في الاردن عام 1948. (الجبوري، 1977، ص 208).

وفي عام 1955 اشتد نضال حزب البعث ضد حلف بغداد وحكومة نوري السعيد، فأصدر البيانات وقاد التحركات الشعبية، الأمر الذي دفع السلطة إلى تجنيد حملة واسعة ضد أعضاء الحزب فتمكنت من اكتشاف وكر الحزب وآلة الطباعة الوحيدة التي كان يستعملها في طباعة جريدته السرية ومناشيريه، كما تمكنت من إعتقال بعض عناصره، وأدت هذه الحملة إلى إضعاف الحزب لبضعة شهور ليعود للعمل بعدها. (الجبوري، 1977، ص 21).

وبعد العدوان الثلاثي على مصر 1956 وموقف الحكومة العراقية الموالي لدول العدوان زاد في نقمة الشعب والأحزاب، مما دفع الحزبيين وبعض السياسيين لتنسيق الجهود في نطاق واسع، واتفق الحزبان الإستقلال والوطني الديمقراطي على تأسيس حزب واحد يضمهما باسم "حزب المؤتمر الوطني" وقدمتا طلب التأسيس في حزيران 1956، لكن وزارة الداخلية رفضت ذلك، واستمر التعاون بين الحزبين بالتضامن مع حزب البعث العربي الإشتراكي والحزب الشيوعي، لمقاومة السياسة القائمة فتم تشكيل **جبهة الإتحاد الوطني** في شباط 1957، وطالبت الجبهة بتتحية وزارة نوري السعيد وحل المجلس النيابي والخروج من ميثاق بغداد وتوحيد سياسية العراق مع سياسية البلاد العربية المتحررة ومقاومة التدخل الأجنبي بكل أشكاله وانتهاج سياسة عربية مستقلة قائمة على الحياد الإيجابي وإطلاق الحريات الديمقراطية وسراح السجناء السياسيين والغاء الأحكام العرفية. **(العاني، 2002، ص11)، وينظر (الحسني، 1983، ص246-362)**

وبعد 1963 تردى الوضع الداخلي لحزب البعث، فاستغل عبدالسلام عارف ذلك فتحالف مع الضباط البعثيين فقام بالتحرك والهجوم على مقرات الحرس الجمهوري وحل الحرس القومي، حيث نجح في أبعاد حزب البعث عن السلطة، ومن أجل فرض سيطرته التامة على الاوضاع في البلاد دعم تحالفه هذا بالائتلاف مع الناصريين أعضاء حركة القومييين العرب. ينظر: **(محمودالملا، 2013، ص192).**

ثم جاءت عودة حزب البعث إلى الحكم في السابع عشر من تموز عام 1968 بعد أن تخلص حزب البعث من عبد الرحمن عارف، ثم جرى تشكيل مجلس قيادة الثورة برئاسة احمد حسن البكر . ينظر: **(محمودالملا، 2013، ص45).**

وما أن رسخت السلطة بيد قادة حزب البعث، حتى بدأت قيادة السلطة الجديدة بالتحرك لكسب الاعداء السابقين والمنافسين المحتملين مثل قيادة السلطة الجديدة بالتحرك لكسب الاعداء السابقين والمنافسين المحتملين مثل الشيوعيين والناصرين والبعثيين اليساريين بالإضافة إلى عدد من القومييين المستقلين، وهنا استجابت ثلاثة أحزاب هي الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والحركة الإشتراكية العربية، فقامت بتوجيه مذكرات إلى الرئيس احمد حسن البكر طالبتة من خلالها بإقامة قواعد الحكم الوطني الديمقراطي الائتلافي وتعزيزها، نظراً لكونه طريقاً مضموناً لتحقيق أهداف الحركة الوطنية في العراق **(الخرسان، 2001، ص134).**

وفي 17 تموز 1973 تم توقيع ميثاق الجبهة الوطنية والقومية التقدمية بين حزبي البعث والشيوعي العراقي، وجرت محاولات لإقناع الحزب الديمقراطي الكردستاني للانضمام إلى الجبهة لتستقر قاعدة الحكم على الأحزاب الثلاثة، إلا انه رفض هذه الدعوة بحجة عدم تنفيذ بنود اتفاق إذار 1970<sup>(42)</sup> بشكل كامل وعدم وجود تكافؤ في اللجنة العليا للجبهة. ينظر: (محمود الملا، 2013، ص 197).

### الملحق رقم (11)

#### الحزب الوطني الديمقراطي الكردستاني

بدأ الحزب الوطني الديمقراطي الكردستاني نشاطه السري في مهاباد<sup>(43)</sup> أوائل عام 1946، وضمت هيئته المؤسسة له كل من الملا مصطفى البارزاني وحمزة عبد الله واخرين والذين وضعوا منهاج الحزب الذي نص على تكوين نظام اتحادي في العراق يجعل أساس الاخوة العربية الكردية المساواة والتعاون وجعل المواطنين العراقيين متساوين أمام القانون على إختلاف قومياتهم وأديانهم ومذاهبهم ومعتقداتهم الفكرية وانتماءاتهم السياسية. ينظر: (شبر، 1989، ص 209) و(الحسني، 1983، ص 326-327) و(حميدي، 1980، ص 25).

<sup>(42)</sup> الاتفاق على إقامة الحكم الذاتي في منطقة كردستان العراق.

<sup>(43)</sup> مهاباد: هي مدينة في شمال غرب إيران، تعد رمزاً وطنياً بالنسبة للاكراد، فقد كانت عاصمة لجمهورية مهاباد في عام 1945، ولكن في 16 ديسمبر 1946، غزتها القوات الإيرانية واسقطتها. (ويكيبيديا)

## الملحق رقم (12)

### حزب الشعب

في 2 نيسان 1946 وافقت وزارة الداخلية على طلب تأسيس حزب الشعب، وصدقت على منهاجه السياسي بعد أن قدمت الهيئة المؤسسة طلبا لتأسيس الحزب المذكور. (حميدي، 1980، ص 212).

أما سياسة الحزب فقد اكدت على تحقيق الحياة الديمقراطية، ودعا إلى حرية تاليف الأحزاب والمساواة بين القوميات وحرية الاعتقاد والكلام، كما أكد الحزب على ضرورة التعاون مع البلاد العربية، وإقامة العلاقات الدبلوماسية مع سائر البلدان الديمقراطية على أساس المصالح المشتركة. (الحسني، 1974، ص 39-40)، وفي 29 ايلول 1947 سحبت إجازة الحزب في عهد وزارة صالح جبر وذلك لقيامه بتحييد المبادئ الهدامة خلافا للقانون ولنظامه المصادق عليه، وكذلك لحثه على الثورة وخلق الاضطرابات كما اتهم بحصوله على إيرادات من مصادر مجهولة. (اسود، 1986، ص 237-238).

## الملحق رقم (13)

### حزب الأحرار

تعود نشأت هذا الحزب إلى تكتل بعض النواب والساسة القدامى من أجل تأسيس حزب من العناصر المعتدلة والمسايرة للحكومة، وكان صاحب الفكرة نوري السعيد وبعض اقطاب السياسة وجرى وضع منهاج باشرافه. (حميدي، 1980، ص 207). وقد وافقت وزارة الداخلية على تأسيسه في 2 نيسان 1946 وصادقت على منهاجه. (الحسني، 1974، ص 22). وبعد إعلان الأحكام العرفية في البلاد عام 1948، قامت الحكومة بالتضييق على الأحزاب، لذلك قررت اللجنة العليا للحزب تجميد نشاطه، وابلغت وزارة الداخلية في 12 كانون الأول بتجميد نشاط

الحزب (ياغي، 1979، ص264). غير أن هذا التجميد صار نهاية للحزب، إذ لم يعد إلى العمل السياسي فيما بعد. (مصطفى، 1978، ص133).

#### الملحق رقم (14)

##### حزب التحرير الإسلامي.

في ما بين عامي 1952 و 1953 وصلت مجموعة من حزب التحرير من الاردنيين والفلسطينيين، إلى العراق ضمن المنح الدراسية التي كانت الحكومة العراقية تمنحها للطلاب العرب، للدراسة في دار

المعلمين العالية، والحقوق، والطب، وغيرها، فاتصلوا بمجموعة من العراقيين وعرضوا عليهم أفكار حزب التحرير، فتأثرت هذه المجموعة بأفكار الحزب، وتجاوبوا مع دعاة حزب التحرير، واستطاع حزب التحرير أن يكوّن وخلال مدة وجيزة ثلة جيدة من الاعضاء ضمت العديد من الشخصيات منهم: حسين أحمد الصالح والذي تولى مسؤولية الحزب حتى عام 1957. ينظر: (راضي، 2006، ص61).

## الملحق رقم (15)

### جماعة الاخوان المسلمين<sup>(44)</sup>.

أسس الأخوان المسلمون في العراق فرعا للجماعة في بغداد الذي كان بداية انتشارهم، دعوه جمعية الأخوة الإسلامية، التي أسسها أمجد الزهاوي بتوجيه من محمد محمود الصواف، وأجيزت في سنة 1949 واستمرت في ممارسة نشاطها حتى عام 1946 إذ تم إلغائها بصدور مرسوم الجمعيات والأحزاب عام 1954. (الجبوري، 1977، ص 199-200).

وقد شهدت جمعية الاخوة الإسلامية - الواجهة الرئيسية للإسلام السياسي السني في العراق، التي استطاعت أن تفتح لها فروعاً في عدد كبير من المدن والمحافظات العراقية، شهدت انشقاقات عدة خلال الخمسينيات، منها؛ انشقاق حسين علي الصالح عام 1952، وانشقاق مصطفى الوهب عام 1953، وانشقاق الجبهة الإسلامية عام 1958. (الدباغ، 2005، ص 159-1968)

وقد استثمر الأخوان المساجد والمناسبات الدينية لنشر مبادئهم واستفادوا من بعض الجرائد للترويج عن مبادئهم مثل جريدة السجل عام 1949 وجريدة الحساب عام 1954، ونشر بياناتهم التي تضمنت التعريف بسعي الاخوان إلى اعادة الحياة الإسلامية وتحقيق أهداف الإسلام بقيام الحكومة الإسلامية الصالحة التي تطبق احكام الشريعة. (حميدي، 1980، ص 233).

---

<sup>(44)</sup> يرجع تأسيس هذه الجماعة إلى سنة 1928 في مدينة الاسماعيلية في مصر على يد الشيخ حسن البنا. (جابر، 1987، ص 316). وقد ذكرها الباحث هنا ضمن الأحزاب، لوضوح نشاطها السياسي، بالإضافة إلى النشاط التربوي والاجتماعي.

## الملحق رقم (16)

### حزب الدعوة الإسلامية.

كان بداية تأسيس حزب الدعوة لقاء عقد في تشرين الأول 1957 ، ضم السيد محمد باقر الصدر مع سبعة آخرين من علماء دين وملتقنين اسلاميين اجتمعوا في منزل المرجع الديني السيد محسن الحكيم، وكان ذلك اللقاء بمثابة الاجتماع التأسيسي. (الخرسان، 1999، ص45). واعتمد الحزب السرية التامة منذ تأسيسه مؤكدا على أهمية سرية الحزب وسرية التنظيم وسرية الأفراد وذلك لمنع اكتشافه وهو في طوره الأول. (رؤوف، 1999، ص31)، ويُعدّ حزب الدعوة من أبرز الأحزاب الإسلامية الشيعية العراقية. (الخيون، 2010، ص113)، اصف إلى هذا انه أول حزب اسلامي في العراق يمتلك منهجية وخطاب حركي وثقافة حزبية، كما ضم عددا كبيرا من رجال الدين والملتقنين والاكاديميين. (رؤوف، 2005، ص233). وبعد الغزو الامريكي للعراق 2003، عادت كوادر حزب الدعوة إلى العراق، وأوضح الحزب في منشوراته عن تطلعاته من أجل بناء دولة ديمقراطية تسودها العدالة والمساواة. (حزب الدعوة الإسلامية، 2003، ص46-47).

## الملحق رقم (17)

### جبهة الإتحاد الوطني

تشكلت (جبهة الإتحاد الوطني) في العراق من الأحزاب والقوى السياسية العراقية في شهر شباط من عام 1957 وقد ضمت أحزاباً سرية وعلمية معروفة، إذ تكونت من أربعة أحزاب هي؛ الحزب الشيوعي العراقي، والحزب الوطني الديمقراطي، وحزب الإستقلال، وحزب البعث العربي الإشتراكي، وبعض الشخصيات المستقلة. ينظر: (الزبيدي، 2013، ص158)، و(عليوي، 2001، ص229-234).

وعقب قيام الجبهة عقد الحزب الشيوعي العراقي اتفاقاً مع الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) لدعم نشاط جبهة الإتحاد الوطني ولتحقيق أهداف الشعب العراقي والتزام قضاياها الوطنية ، فضلاً عن إسهام العديد من الشخصيات السياسية المستقلة في النضال مع الجبهة من أجل تحقيق تلك الأهداف. لقد كانت ولادة (جبهة الإتحاد الوطني) ثمرة كفاح مريم خاضته قطاعات من الشعب العراقي وقواه الوطنية من أجل تحقيق الإستقلال الوطني والخلص من المعاهدات الجائرة (معاهدة 1930) والاحلاف المشبوهة (حلف بغداد 1955) وتحقيق العدالة الإجتماعية والوحدة والتلاحم المصري مع الاقطار العربية المتحررة (سورية ومصر) تلك الاقطار التي خرجت منتصرة في معركة الإستقلال الإقتصادي (تأميم قناة السويس في 26 تموز 1956) ومعركة دحر العدوان الثلاثي على مصر (عدوان بريطانيا وفرنسا واسرائيل في 29 تشرين الأول 1956). (الزبيدي، 2013، ص158).

وبعد أحداث 14 تموز 1958 تفككت الجبهة بسبب اختلافات بين الأحزاب المكونة لها، فقد انقسمت بين مؤيد للسلطة (الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي) ومعارض (حزب البعث وحزب الإستقلال). ينظر: (الركابي، 2011، ص115) و(عليوي، 2001، ص229-234).

## الملحق رقم (18)

### الحزب الإسلامي العراقي

ترجع بدايات تأسيس الحزب الإسلامي إلى جمعية الاخوة الإسلامية، والتي يتزعمها (محمد محمود الصواف)، وفي العام 1960 قدمت مجموعة طلبا إلى وزارة الداخلية بتأسيس حزب إسلامي عراقي، بعد أن اغلقت جمعية الأخوة الإسلامية في العام 1959 (الخيون، 2010، ص385،388).

وقد رفضت وزارة الداخلية الطلب، ورأى وزير الداخلية آنذاك (احمد محمد يحيى) في عهد حكومة عبد الكريم قاسم: إن مجرد حمل المنهاج اسم (دستور) ينطوي على مخاطر، لأن حق استخدام اسم دستور محصور بالدولة فقط (الزبيدي، 2007، ص388)، في حين رأت الهيئة، أن قرار الرفض غير شرعي، وقدمت الطلب إلى محكمة التمييز، والتي حكمت لمصلحة الحزب على أساس أن منهاج الحزب سجل على نفسه العمل بتعاليم الإسلام ونظمه، وومعالجة مشكلات الحياة الإقتصادية والإجتماعية، وإنما تخضع لنصوص واجتهادات، وهي بمجموعها يمكن أن تعالج وبعقلية لايقال فيها: أنها لا تماشي روح العصر، (عليوي، 2001، ص178).

وبعد وصول البعث إلى السلطة عام 1968، غادرت مجموعة كبيرة من قيادات الحزب العراق، وأوقف تنظيم الأخوان بشكل كامل، وكان الحزب يمثل النشاط السياسي لهم، أما الحزب الإسلامي الحالي، فبحسب بعض المؤرخين هو نشاط سياسي إسلامي نشأ عام 1991<sup>(45)</sup>، لمزولة النشاط السياسي خارج العراق، وتمثيل السنة في محافل المعارضة العراقية. (الزبيدي، 2013، ص69-70).

يؤمن الحزب بأن المشروع الإسلامي المستنير هو المشروع الأمثل لإنهاء معاناة الشعب وبناء الوطن، ومن أهدافه؛ محاربة جميع الدعوات الطائفية، والعنصرية، ويتبع الحزب الوسائل المشروعة

(45) ومن خلال تصريحات كثيرة لقيادات في الحزب الإسلامي، اكدوا أن الحزب الإسلامي هو نفسه الذي تم تاسيسه عام 1960، تم استئناف نشاطه في عام 1990 بعد توقف دام قرابة الثلاثة عقود.

والمعروفة للوصول إلى غاياته، ويؤمن بأن الشريعة الإسلامية هي الأساس لحياة الدولة التشريعية. (الزبيدي، 2013، ص 69-70).

وفي 20 نيسان من العام 2003، قرر الحزب مغادرة العمل السري، والمشاركة في مؤسسات الحكم مع وجود الإحتلال، والذي أعلن الحزب في بيان له مقاومته؛ كونه حزبا إسلاميا، ووفقا لنهج بقية فروع الأخوان المسلمين، ([www.iraqiparty.com](http://www.iraqiparty.com))، ولم يحدد الحزب ماذا كان يقصد بمقاومة المحتل هل مقاومته عسكريا أو سياسيا؟ وفيما إذا كان للحزب فصائل مسلحة. ولكنه أشار في بيانه أنه يسير في ذلك على نهج الأخوان المسلمين، والمعروف: أن الأخوان غالباً مايؤكدون على (المقاومة المسلحة)، كما هو حال الفصائل المسلحة الفلسطينية. (الخيون، 2010، ص 413).

### الملحق رقم (19)

#### منظمة العمل الإسلامي

تأسست المنظمة في العام 1967، وقد أعمدت المنظمة السرية في العمل التنظيمي " (الخيون، 2010، ص 158)، وتعد من الحركات السياسية الإسلامية التي تمكنت من تحقيق إنجازات تنظيمية وسياسية وعسكرية، وكسرت احتكار حزب الدعوة وزعامته في معارضة السلطة الحاكمة (محمود الملا، 2013، ص 202-203)، ينظر كذلك (الزبيدي، 2007، ص 157)، وبعد الإحتلال الامريكي للعراق 2003، رجعت المنظمة إلى العراق، وانطلق عملها من مدينة كربلاء، وشاركت في الإنتخابات، لكنها لم تحقق تلك النتائج المطلوبة من خوضها لتلك التجربة الإنتخابية، إلى أن انتهت بها انتخابات العام 2005، إلى خارج البرلمان، ولم تشارك بعدها في انتخابات العام 2010، ويتزعم المنظمة حالياً آية الله العظمى السيد (محمد تقي المدرسي) (عليوي، 2001، ص 49).

## الملحق رقم (20)

### الحزب الوطني الاشوري

حزب قومي آشوري تأسس في بغداد 14 تموز من العام 1973، بمبادرة من (مالك ياقو مالك اسماعيل)، وضمت قياداته السرية شخصيات اشورية، امثال: نمرود بيتو، وكوركيس ياقو. وقد انضم الحزب إلى:(الحركة الديمقراطية الاشورية) بعد مفاوضات مع مؤسسي الحركة (كوركيس خوشابا ويونادم يوسف كنه)، والتي تلتزم ضم جميع الأحزاب والتنظيمات الاشورية الراغبة بالكفاح المسلح في شمال العراق، وفي العام 1991، استقل الحزب بالعمل بعيداً عن الحركة، نتيجة للخلافات، وكثرة الانشقاقات التي توالى داخل الحركة. **(الزبيدي، 2007، ص 357)**، ويؤمن الحزب ب: التعددية السياسية، وان هذه التعددية لاتمنع من إقامة مظلة آشورية عالمية فعالة تتمثل فيها: مختلف التيارات السياسية والمنظمات الإجتماعية والثقافية للشعب الاشوري.... كما أن الحزب يعمل من أجل عراق ذي نظام ديمقراطي، عراق متعدد الثقافات.. لامجال فيه لقوانين تمييزية. **(ويكيبيديا)**.

## الملحق رقم (21)

### حزب الإتحاد الوطني الكردستاني

تأسس الحزب في العام 1975، بدمشق على يد (جلال الطالباني) بعد إنفصاله عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، ويتألف الحزب من: ثلاث قوى كردية، وهي: الخط العام، والحركة الإشتراكية الكردستانية، وعصبة كادحي كردستان. وقد اندمجت القوى الأولى والثانية في العام 1982، بتنظيم موحد يطلق عليه (اتحاد ثوري كردستان)، والذي يمتلك قوة عسكرية تسمى (بيشمركة)<sup>(46)</sup>، والتي شاركت بهجمات عسكرية ضد القوات الحكومية العراقية في عهد النظام السابق العام 1986، أبرزها: الهجوم على محطات كركوك النفطية. يتبنى الحزب مثل غيره من الأحزاب الكردية الفدرالية، ويرى: إنَّها الحل الوحيد للمشكلة الكردية، داعياً إلى تشكيل حكومة ديمقراطية تعددية في بغداد. وقد شارك الحزب في أعمال المعارضة العراقية ومؤتمراتها داخل وخارج العراق، وشارك وبفاعلية في الحكم والعملية السياسية العراقية بعد سقوط النظام في العام 2003، حيث تولى رئيس الحزب الطالباني منصب رئاسة الجمهورية، وعلى مدى دورتين متتاليتين في الدورتين البرلمانيتين (2006-2010) و(2010-2014). (انظر: عليوي، 2001،

ص98-99)

---

<sup>(46)</sup> بيشمركة: تعد من الكلمات والمصطلحات المقدسة عند الشعب الكردي وتطلق على انسان يعمل ببنكران الذات مضحياً بحياته من أجل حرية وحقوق شعبه العادلة، ومن الناحية اللغوية تتكون التسمية من كلمتين (بيش) وتعني أمام و(مرك) تعني الموت وهو تحدي الموت، وتشير إلى القوات المسلحة الكردية، وهي من أقدم القوات المسلحة في العراق، حيث تعود إلى عشرينيات القرن العشرين، أي أواخر عصر الدولة العثمانية.. [http://www.en.wikipedia.org/wiki/Sovereign\\_Military\\_Order\\_of\\_Malta](http://www.en.wikipedia.org/wiki/Sovereign_Military_Order_of_Malta)

## الملحق رقم (22)

### الحركة الخالصية

تأسست الحركة في عام 1978، في الكاظمية ببغداد، وعرفت بإسم (الخالصيون) نسبة إلى مؤسسها الشيخ محمد مهدي الخالصي، وأخيه جواد الخالصي، حيث إتخذت من طهران مقراً لها (الشمرواني، 2003، ص160)، وبعد احتلال العراق 2003، وحرص الخالصيون ضد الإحتلال من داخل بغداد وخارجها، وحذروا من تداعيات تقسيم العراق إلى اقاليم، (الخيون، 2010، ص311)، ولم يشاركوا في العملية السياسية، كما أنهم قاطعوا انتخابات الجمعية الوطنية في 2005/1/30، وعملت خلال كل هذه المدة على اقامة العلاقات الطيبة والواسعة مع جميع القوى السياسية، وعلى اختلافها اسلامية، وقومية، وديمقراطية. (عليوي، 2001، ص50).

## الملحق رقم (23)

### المجلس الاعلى للثورة الإسلامية

استأنفت الحركات الشيعية نشاطها خارج العراق بداية الثمانينات، حيث طرحت فكرة تشكيل إطار عام جامع لتلك الحركات "الشيعية" وبعد مناقشات ولقاءات أعلن في طهران في 17 تشرين الثاني/نوفمبر 1982، عن تشكيل المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق الذي ضم مجموعة كبيرة من الحركات والأحزاب والشخصيات الإسلامية المعارضة لنظام صدام حسين، لذلك لم يكن المجلس في بدايته يمثل "حزباً محكوماً إلى خطاب فكري وثقافي، وإلى نظرية سياسية وبرنامج سياسي محددين"، إلا انه "تحول عملياً إلى أحد الفصائل الإسلامية التي لها خطابها وسياستها الخاصة بها"، خاصة بعد انسحاب عدد من الشخصيات المؤسسة له. (الشمري، 2011، ص70). ينظر كذلك (مصطفى، 2007، ص381) و(الزبيدي، 2007، ص521-522)، وتعتبر كتلة المواطن هي ممثل المجلس الاعلى في التشكيلة الحكومية والسياسية اليوم في العراق.

## الملحق رقم (24)

### الحزب الوطني التركماني العراقي

تأسس الحزب في انقرة في العام 1988، وبدعم تركي، ويُعدّ من أبرز الأحزاب القومية التركمانية في العراق، بل هو أول حزب تركماني ينشط ضد نظام (صدام حسين)، ولهذا ظل الحزب يعمل بشكل سري، إلى أن أعلن عن نفسه، وافتتح له فروع بأربيل في العام 1992، ويتبنى الحزب: النهج القومي، ويرى: أن التركمان جزء من الأمة التركية، ويدعوا إلى إقامة حكومة ديمقراطية برلمانية في العراق، (عليوي، 2001، ص101-102)، ومن أبرز رموزه رئيس الحزب (مظفر ارسلان، وحسن سليمان، وبشار أمام اوغلو، وليدن بياتي واخرون)، (العجلي، 2000، ص216).

## الملحق رقم (25)

### حركة الوفاق الوطني العراقي

كما برزت حركة الوفاق الوطني العراقي التي تأسست عام 1991 وأعلن عن قيامها قبل المؤتمر العام للمعارضة العراقية، وكانت انطلاقة الحركة رسمياً من بيروت على إثر دعوة (صباح علاوي) لجميع العراقيين السياسيين من بعثيين قداماء، قوميين ديمقراطيين، واخوان مسلمين، ورؤساء عشائر، وتم خلال اللقاء الأول للمعارضة العراقية بعد حرب الخليج الثانية تولي (اياذ علاوي) الامانة العامة للحركة. وتؤمن الحركة بالديمقراطية والتعددية لذا فهي كانت تعارض النظام القائم بالتعاون مع عناصرها داخل العراق وخارجه، وكان هدف الحركة اسقاط النظام من خلال النشاط سياسياً وإعلامياً مستغلة علاقتها الجيدة مع الاوساط الاقليمية والدولية، وقد شاركت هذه الحركة في المؤتمر العام للمعارضة العراقية في بيروت عام 1991، وفي مؤتمر فيينا في حزيران 1992، والتحق بها بعد احداث حرب الخليج الثانية عام 1991 عدداً من كبار الضباط العراقيين، كما انضم اليها في تلك الفترة عدد من السفراء العراقيين كان منهم حامد علوان الجبوري وهشام الشاوي.

**ينظر: (عليوي، 2001، ص73)، و(محمود الملا، 2013، ص199).**

## الملحق رقم (26)

### المؤتمر الوطني العراقي

يعد احمد الجلبي أحد أبرز المؤسسين للمؤتمر الوطني العراقي، فقد عمل حديثاً منذ مطلع تسعينات القرن العشرين في صفوف المعارضة العراقية في الخارج وحاول اكتساب ثقتها، فقام بتأسيس مؤتمر للمعارضة العراقية في فيينا ثم في صلاح الدين، إلى أن نجح في تأسيس المؤتمر الوطني العراقي الذي اختير في عام 1992 رئيساً للجنة التنفيذية فيه وهي بمثابة القيادة العليا للمؤتمر.

**(محمود الملا، 2013، ص198)**

ثم سعى الجلبي لكسب التأييد الامريكي لمشروعه الداعي للإطاحة بنظام حكم صدام حسين بمساعدة امريكية، لذا اتصل بوكالة المخابرات الامريكية (C.I.A) ووزارتي الخارجية و الدفاع (البنتاغون) فحاول منتصف التسعينات تنظيم الثورة شمال العراق ولكن محاولته فشلت بعد تصدي الجيش العراقي لمعسكرات أنصار الجلبي في أربيل وتدميرها، وبعد إقرار الرئيس الامريكي بيل كلنتون خطة تحرير العراق من خلال انفاق 97 مليون دولار لمساعدة المعارضة العراقية، وخصوصاً المؤتمر الوطني العراقي بهدف الإطاحة بنظام حكم صدام حسين، وهذا ما تحقق في نيسان 2003 على يد القوات الامريكية. **(الزبيدي، 2007، 271).** **(محمود الملا، 2013،**

**ص198-199).**

## الملحق رقم (27)

### الحركة الملكية الدستورية

كان بداية نشاط الحركة في 20 حزيران من عام 1993، إثر إجتماع جماهيري عُقد في لندن، ضم جميع الحزبيين والمستقلين، وعلى اختلاف انتماءاتهم، ممن يؤمنون بالدور التاريخي والدستوري للملكية في العراق، وأنها السبيل للاستقرار والخلاص الوطني، مشيرة إلى مساوئ النظام الجمهوري التعددي، والتي تتشدد به بعض القوى السياسية العراقية لتحقيق بعض المكاسب الانية، والذي غالباً ماينتهي به الأمر بدكتاتوريات أو دكتاتوريات الحزب الواحد، وقد تم اختيار (علي بن الحسين) راعياً لها، والذي يرى: إن أي إنقلاب عسكري في العراق قد يأتي بدكتاتورية جديدة سيتبعها ردود فعل إنتقامية لاحصر لها. **ينظر: (عليوي، 2001، ص78) و(الزبيدي، 2007، ص313) وبعد الإحتلال الامريكي للعراق 2003، عادت مع باقي قوى المعارضة السياسية، وشاركت في الحكم، وغيّرت اسمها إلى (الحركة الدستورية العراقية)، وحذفت كلمة (الملكية)؛ كونها الوحيدة التي تعمل على: إقامة نظام ملكي مقابل عشرات التنظيمات السياسية التي تعمل على إقامة نظام جمهوري، لتعمل بعد ذلك على تبني قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية والدستور الدائم. (الخيون، 2010، ص80).**

## الملحق رقم (28)

### مؤتمر اهل العراق

كانت بداية تأسيسه أواخر عام 2004 على يد عدنان الدليمي، عندما دعا إلى تجميع كلمة السنة العرب في مشروع سياسي، فأسس " مؤتمر اهل السنة"، ليتحول بعد اشهر إلى "مؤتمر اهل العراق"، طبقاً فهو حسب موقع المؤتمر منظمة عراقية تعمل لاجل المحافظة على وحدة العراق بقوميته وطوائفه المختلفة أرضاً وشعباً، واشاعة احترام التنوع العراقي، وتقوية الاواصر بين أبناء الشعب العراقي، ونبذ التمييز لأسباب عرقية أو طائفية أو ثقافية...، شكل المؤتمر "جبهة التوافق العراقية بالتحالف مع الحزب الإسلامي العراقي ومؤتمر الحوار الوطني، لخوض انتخابات اواخر 2005، وتمكن من الوصول إلى مجلس النواب. ينظر: (الزيدي، 2013، ص504).

## الملحق رقم (29)

### مجلس الحوار الوطني

أعلن عن تأسيسه مطلع عام 2005، ويضم بالدرجة الاساس تنظيمات وشخصيات سنوية منهم: الشيخ خلف العليان (الامين العام للمجلس)، مشعان الجبوري، صالح المطلك (الناطق باسم المجلس)، حسن زيدان اللهيبي وفخري القيسي وفهران الصديد واسامة النجيفي، وفي 27 تشرين الأول/اكتوبر 2005 أعلن عن دخوله تحالف انتخابي مع "الحزب الإسلامي" بزعامة طارق الهاشمي، و"المؤتمر العام لاهل العراق" بزعامة عدنان الدليمي. ينظر: (الزيدي، 2013، ص522-523).

### الملحق رقم (30)

#### الجبهة الوطنية للحوار

هي جبهة سياسية في العراق تم تشكيلها من قبل صالح المطلك، في سبتمبر 2005 من عدد من الأحزاب والحركات السياسية في العراق، وتضم الجبهة في صفوفها عرباً وأكراداً ومسيحيين ويزيديين وشبكاً، وكانت أهداف الجبهة المعلنة؛ هي إنهاء تواجد القوات الأجنبية في العراق وإعادة بناء المؤسسات في عراق لا تسوده الطائفية، حصلت الجبهة على 11 مقعد من المقاعد 275 في مجلس النواب العراقي بعد مشاركتها في عملية الاقتراع الثالثة في سلسلة الإنتخابات العراقية ولكنها في نفس الوقت صرحت بان الإنتخابات العراقية لم تكن بالنزيفة وانه حدث تلاعب بالنتائج.

(ويكيبيديا)

### الملحق رقم (31)

#### الائتلاف العراقي الموحد

ائتلاف من ستة عشر حزباً هي: المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق، حزب الدعوة الإسلامية في العراق، حزب تجمع الوسط، منظمة بدر، حزب الدعوة الإسلامية - تنظيم العراق، تجمع العدل والمساواة، حزب المؤتمر الوطني العراقي، حزب الفضيلة الإسلامي، الحزب الوطني الديمقراطي الأول، الإتحاد الإسلامي لتركمان العراق، حركة الوفاق التركمانية، التجمع الفيلي الإسلامي في العراق، منظمة العمل الإسلامي، تجمع عراق المستقبل، حركة حزب الله في العراق، حركة سيد الشهداء، وذلك لخوض انتخابات الجمعية الوطنية عام 2005، وتضم قائمة الائتلاف الانتخابية 228 شخصية، وحصل الائتلاف على المرتبة الأولى في انتخابات الجمعية الوطنية 2005 فحصل على 48 في المائة من الاصوات التي ضمنت له 140 مقعداً، وتمكن الائتلاف من تشكيل الحكومة بعد مخاض عسير ومفاوضات طويلة، لكن الائتلاف واجه مشكلات وانقسامات بين اعضائه فانسحب بعضهم منه، فيما ائتلف اخرون في تحالفات انتخابية بديلة.

ينظر: (الزبيدي، 2013، ص7-8).

أما الائتلاف الوطني العراقي: ائتلاف بديل لـ "الائتلاف العراقي الموحد" ضم: المجلس الاعلى الإسلامي (كتلة المواطن)، ومنظمة بدر والتيار الصدري وتيار الاصلاح الوطني (ابراهيم الجعفري) وكتلة التضامن (قاسم داوود) والمؤتمر الوطني العراقي (احمد الجلبي) وحزب الدعوة الإسلامي - تنظيم العراق (عبدالكريم العنزي)، إضافة إلى تجمعات حميد الهايس (الانبار) والشيخ خالد الملا (البصرة) وخليل الجربا (الموصل)، وخالد المرزة (مسيحي)، فضلا عن تجمعات سياسية وتركمانية وكرد فيلية، وشخصيات نسوية وعشائرية واكاديمية. وقد تشكل بعد انسحاب حزب الدعوة الإسلامية (نوري المالكي) من المفاوضات ورفضه الدخول في الائتلاف الجديد، وحصل الائتلاف على 71 مقعداً في انتخابات مجلس النواب عام 2010. ينظر: (الزبيدي، 2013، ص9).

## الملحق رقم (32)

### التوافق العراقي

ظهرت ابتداءً تحت اسم "جبهة التوافق العراقية"، وهي ائتلاف انتخابي ضم ثلاث كيانات سياسية هي: "الحزب الإسلامي العراقي"، "المؤتمر العام لاهل العراق"، بزعامة عدنان الدليمي، و"مجلس الحوار الوطني العراقي" ويمثله خلف العليان. هذا وقد أعلن عن تأسيسها في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2005، وذلك بهدف خوض انتخابات كانون الأول ديسمبر 2005. وقد تمكنت الجبهة من تحقيق نجاحات لا بأس بها في بغداد وعموم المثلث السني. وقد نالت 1,84 مليون صوتاً وحصلت على 44 مقعداً في مجلس النواب، إلا أنها اعترضت على نتائج الانتخابات واتهمت حكومة ابراهيم الجعفري التي اجرتها بالتزوير وانضمت التوافق إلى جبهة مرام التي تزعمها اياد علاوي للطعن في نتائج الانتخابات. ينظر: (الزبيدي، 2013، ص160).

وقد شاركت الجبهة بمسمى "التوافق العراقي" في حكومة 2010، وحصلت على سبعة مناصب وزارية بينها نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزارتي الثقافة والمرأة. كما تمثلت في هيئة الرئاسة بشخص رئيس الحزب الإسلامي العراقي طارق الهاشمي كما حصلت على رئاسة مجلس النواب الذي شغله محمود المشهداني ثم اياد السامرائي. تراجع دور التوافق خلال المرحلة الثانية، وانسحاب عدد من كبار قادتها، وفي مقدمتهم طارق الهاشمي، إلا أن بعضاً من رموزها استمر بالعمل تحت لوائها، وخاضوا انتخابات عام 2010 ضمن التوافق، ودخلت التوافق تحت المسمى نفسه ضمن تحالف العراقية في انتخابات مجلس النواب عام 2010، وحصلت على ستة مقاعد على الرغم من انها خاضت الانتخابات النيابية في ثمان محافظات، فحصلت على مقعد واحد في بغداد، ومقعدين في الانبار، ومقعد واحد في الموصل، ومقعدين في صلاح الدين. ينظر:

(الزبيدي، 2013، ص160).

### الملحق رقم(33)

#### التيار الصدري

تأسس التيار الصدري داخل العراق بعد الغزو الاميركي عام 2003 واعتمد التيار على العمق المرجعي الذي يشكله السيد محمد صادق الصدر والسيد محمد باقر الصدر، (الراوي، 2012)، وهناك من يشير إلى أن بدايات التيار تعود إلى عام 1992، أي بعد الإنتفاضة الشعبانية نتيجة حركة آية الله العظمى السيد(محمد محمد صادق الصدر)، والذي تزعم المرجعية بعد آية الله العظمى السيد(أبي القاسم علي أكبر الخوئي)، وآية الله العظمى السيد(عبد الاعلى السيزواري) (الصغير، 2003)،  
ص ص 304 - 349

تبنى التيار الصدري اتجاه المعارضة سياسيا وسلميا للاحتلال الاميركي، ورفض وجوده على ارض العراق، كما رفض دخول العملية السياسية في ظل الإحتلال، لينتقل بعد ذلك إلى المواجهة العسكرية مع قوات الإحتلال المؤتلفة وأعلن عن تشكيل (جيش المهدي) في 28 تموز من العام 2003، لمقاومة الإحتلال الاميركي وحُلفائه، (الخيون، 2010، ص433). وبعدها اختار التيار الصدري الانخراط في العملية السياسية، ودخل الإنتخابات في العام 2009، كأحد مكونات الائتلاف الشيعي (الخيون، 2010، ص264). ويمثل التيار الصدري في البرلمان العراقي حالياً (كتلة الاحرار).

وبالرغم من دخول التيار في العملية السياسية واشتراكه في الإنتخابات والبرلمان والحكومة، عدّ بعض المتابعين أن التيار الصدري التيار الشيعي الوحيد الذي قاتل القوات الاميركية في معارك هامة مثل؛ معركة النجف ومدينة الصدر. ويمكن اعتبار التيار الصدري حركة شعبية مرجعية أكثر مما هي حزب سياسي. ينظر: (الراوي، 2012).

### الملحق رقم (34)

#### حزب الفضيلة الإسلامي

ومن الأحزاب التي برزت على الساحة بعد 2003، حزب الفضيلة الإسلامي، وهو منبثق عن التيار الصدري، أعلن عن تأسيسه في ايار/مايو 2003، وطبقاً لأدبياته، فإن حزب الفضيلة "يتبنى رؤية سياسية قائمة على أساس المعارضة السلمية مع المحتل الأمريكي، واستنفاد جميع الوسائل الممكنة وعدم اللجوء إلى الخيار الأخير في الشريعة الإسلامية في التعامل معه، إلا بعد أن تحدد وتتحدد الرؤية الشرعية، والرؤية السياسية كوجوب اللجوء إلى أسلوب آخر في التعاطي السياسي، وهذا الأمر كله متوقف على قرار المرجعية الصالحة"، وهو بذلك يختلف عن التيار الصدري الذي انتهج نهج المواجهة المسلحة مع الإحتلال . (الشمري، 2011، ص79) ينظر كذلك:(معد، (د.ت)، ص 16)

### الملحق رقم(35)

#### متحدون للإصلاح

تحالف سياسي عراقي شكله رئيس البرلمان العراقي السابق أسامة النجيفي في كانون الثاني 2012، وقد تشكل من قبل أحزاب عراقية سنية من أبرزها، كتلة عمل (التجمع المدني للإصلاح)، وتجمع المستقبل الوطني، وللعراق متحدون، مع أحزاب قومية عربية وتركمانية، منها الجبهة التركمانية العراقية واتخذ شعاراً "منارة الحدباء" في مدينة الموصل، وقد حاز تحالف متحدون المرتبة الأولى في إنتخابات مجلس المحافظات في سنة 2013، والإنتخابات البرلمانية في 2014 في محافظتي نينوى والانبار وحصل على المراتب الأولى في محافظة بغداد ومحافظة صلاح الدين. انظر: (ويكيبيديا)

## الملحق رقم (36)

### حزب البعث بعد 2003

وبعد الإحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 وما تلا ذلك من إصدار قانون اجتثاث البعث واقصاء أعضائه من الوظائف، انتهج حزب البعث سياسة المقاومة المسلحة للاحتلال الأمريكي، وتحالف مع بعض الفصائل المقاومة وبأسماء مختلفة، وقد أصدر عددا من البيانات التي تدين الإحتلال وممارساته، كما عارض العملية السياسية برمتها تحت سطوة الإحتلال، وعد من يشارك فيها عميلا للغرب، خاضعاً للإحتلال، وحثّ على محاربتة، وكثيراً ما عقد حزب البعث المؤتمرات المعلنة وغير المعلنة والتي كان يعلن فيها تأكيده على تحرير العراق والحفاظ على سيادته ووحدته وإنهاء وجود الإحتلال الامريكي. <http://www.baath-party.org/index.php?>

ولعل اهم قانون صدر من قوات الإحتلال لاستهداف حزب البعث هو قانون الاجتثاث<sup>(47)</sup>، وهو قانون يشير إلى سياسية سلطة التحالف الحاكمة في العراق بعد احتلاله، حيث كان هدف هذه السياسة هو ازالة تأثير حزب البعث في النظام السياسي الجديد في العراق، وبناءً عليها تم عزل العديد من الموظفين في القطاع العام وحرمانهم من أية وظيفة حكومية في المستقبل، وكانت هذه السياسة وما بني عليها من إجراءات محل جدل في اروقة الإدارة الامريكية والاكاديميات والمعاهد والقيادات العسكرية ووسائل الإعلام العالمية. (Terrill, 2012, P.14).

وقد أصدر الحاكم المدني بول بريمر في 15/5/2003 القرار رقم واحد لسلطة الائتلاف المؤقتة بمنع الاعضاء في المستويات الأربعة الاعلى لحزب البعث من تولي مناصب حكومية بما يعني منع أكثر من 400.000 عنصر من الإدارة الجديدة، ليتبعه القرار رقم اثنان في 23/5/2003 القاضي بحل الجيش العراقي وملحقاته. (الرواشدي، وآخرون، 2012، ص103). وفي شهر كانون الثاني عام 2004، تمت المطالبة من بعض السياسيين بفصل 28000 ثمانية وعشرين الف موظف على الفور من وظائفهم لشمولهم بينود القانون، والعمل على مراجعة أسماء 30000 ثلاثين الف موظف آخرين أو قريبا من ذلك ينطبق عليهم القانون. وقد تجاهل بريمر وسلطة الإحتلال هذا الطلب انذاك. (Pavel, 2012, P.56).

(47) الاجتثاث لغة: "الجث: القَطْعُ " مطلقاً " يقال: جَثَّتهُ واجْتَثَّتهُ فاجتثتُه. وفي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ- في الشَّجَرَةِ الخَبِيئَةِ- " اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ أَفْسَرَتْ بِالمُنْتَزَعَةِ المُقْتَلَعَةِ. (الزبيدي، 1969، ص191). وفي مختار الصحاح: جَثُّهُ مِنْ بَابِ رَدِّ قَلْعِهِ واجْتَثَّتُهُ اقْتَلَعَهُ. (الرازي، 1989، ص82)، وفي لسان العرب؛ اجتثته؛ اقتلعه" و"الجث: القطع؛ وقيل قطع الشيء من اصله". أما الجثَّة، فقد خصها بعضهم بالكائن في وضع القعود والنوم. ومنهم من جعلها بمعنى الجسد. (ابن منظور، 2003).

الملحق رقم (37)

جدول يبين الرأي العام الغربي والأوروبي حول ضرورة الأحزاب السياسية

الدولة	من يرى ان الأحزاب السياسية ضرورية (%)	من يرى ان الأحزاب السياسية تهتم بتطلعات الناس (%)
استراليا	71	23
بريطانيا	77	34
كندا	65	23
الدنمارك	88	30
المانيا	80	18
اليابان	65	21
هولندا	90	43
نيوزلندا	71	26
النرويج	89	39
اسبانيا	83	39
السويد	80	23
سويسرا	78	39
امريكا	56	38
المعدل	76	30

(Dalto & Weldon, 2005, P.934 )

الملحق رقم (38)

جدول يبين أكثر المنظمات او المؤسسات تعزيزاً للثقة بالنسبة للرأي العام

الفئة	1997	1999	2000	2001	2002	2003	2004	المعدل	صافي التغيير
الشرطة	62	62	70	67	65	67	65	64	3
الاذاعة	-	-	55	62	61	65	63	61	8
الجيش	61	63	71	70	66	66	63	66	2
الأمم المتحدة	47	48	61	68	53	48	61	55	14
التلفزيون			54	62	55	57	54	56	0
النظام القانوني	43	45	50	51	48	51	48	48	5
الصحافة			38	46	44	47	46	44	8
الكنيسة	50	50	52	44	42	42	41	49	-9
الاتحاد الاوروبي	37	-	-	-	-	44	41	41	4
الاتحادات	38	35	43	39	38	36	36	39	-2
البرلمان الوطني	40	41	42	51	42	42	35	42	-5
الحكومة الوطنية	37	40		48	39	37	30	39	-7
الشركات الكبيرة	36	35	35	33	34	29	26	33	- 10
الأحزاب السياسية	16	8	18	18	18	16	16	17	0

(Dalto & Weldon, 2005, P.935 )